
مصر الحديثة
المصورة
٢٥ اكتوبر سنة ١٩٢٧
الثمن ١٠ مليم



مصر الحديثة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة في الشهر وقتيا

الادارة والتحرير : شارع مظلوم باشا نمرة ١ التلفون ٧٠٠٤ بستان

رئيس التحرير المسؤول : توفيق اليازجي

العدد الاول — ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٧

في هذا العدد

THIS magazine called Masr-el-Hadissa is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, 1 Mazloum Pasha Street Cairo. It is temporarily published monthly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1. (2½ d.) per copy

الى قرائنا الكرام

نصدر هذه المجلة شهرية فى الوقت الحاضر ونحن مصممون على بذل كل ماعندنا من جهد أدبى ومن قوة مادية لارضاء قرائها الى أقصى حد تستطيع الوسائل الحديثة بلوغه . ويكفى أن يقلبوا العدد الاول بين ايديهم بصفحاته الثمانين وثمنه البخس الذى لايجارى ورسومه الكثيرة وموضوعاته المختلفة التى تتناول أفيد مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والادبية لكى يعرفوا مقدار الجهود التى نضعها فى خدمتهم

على أننا لاندعى اننا نستطيع ارضاء كل قارىء بكل ما فى المجلة من مواد . فنحن لسنا ممن يدعون عمل المعجزات ولكننا نحاول بالمواضيع المتنوعة العديدة وباتقان درسها وابرازها وتحليتها بالرسوم والخرائط أن نجعل كل قارىء يجد فيها غير موضوع واحد يرتاح اليه . ولنا ممن اخترناهم لمساعدتنا من أفاضل الكتاب والفنيين والاختصاصيين فى المواضيع التى يعالجونها خير مايشجعنا فى السعى الى اكتساب رضى القراء

وقد حرصنا فى اختيار ابواب المجلة ومواضيعها على الجمع بين اللذة العقلية وترويح الخاطر والاهتمام بالجديد من كل شىء مراعين فى ذلك اوقات جمهور القراء التى قد لاتتسع كثيراً لتتبع المسائل العويصة ولا ترغب فى الابتعاد عن محيط الحياة اليومية ولا تريد أن ترجع الى المطولات لفهم الوقائع الجارية ولا ترى بداً من العثور على مستظرفات تمحو من الحافظة آثار العناء من العمل . وبالجملة فان الغرض الاهم من اصدار المجلة فى هذا الشكل هو أن تكون قريبة من كل قارىء وكل قارئة

ورغبة منا فى تسهيل اقتنائها على كل من يحب المطالعة جعلنا لها ثمناً زهيداً يعد من قبيل الاعجاز فى هذا الزمن الذى تكثر فيه نفقات اصدار مجلة كهذه فنحن نقدمها الى القراء بغزارة موادها ورسومها وبصفحاتها الثمانين بقرش صاغ واحد وهو ثمن يكاد لايزيد على ثمن الورق . وقد ذللنا كثيراً من المصاعب الفنية والمادية لكى نكون السابقين الى اكتساب استحسان القراء من هذه الطريق

فعسى أن تجد المجلة من اقبال القراء عليها ما يشجعها على مواصلة السير فى خطتها والتوسع فى ابوابها وابحاثها فشعارها فى العمل هو شعار أكبر رجال الاقتصاد فى هذا العصر :

« من يريد أن يربح ارباحاً حقيقية عظيمة فيجب أن يخدم الجمهور بعمل خدمة حقيقية عظيمة »



شخصية سعد وزعامته

درس فلسفي تحليلي

ان خير مانفتتح به العدد الاول من هذه المجلة هو درس شخصية اكبر زعيم انجبته مصر الحديثة فقد اخذت مصر منذ عهد محمد على الكبير حتى الآن بجميع اسباب التقدم فارتقى فيها العلم وتقدمت الزراعة تقدما عظيما وقام نظام الحكم على احدث القواعد واتجهت حركة العمران والاجتماع الى النسج على ارقى منوال غربي . ولكن اعجب ماظهر في مصر الحديثة ليس علمها ولا زراعتها ولا عمرانها ولا نظامها الاجتماعى او السياسى فني الغرب مايضاهى هذه العوامل ويفوقها . ان اعجب ماظهر فيها هو سعد زغلول وشخصيته وزعامته

من اهم الدلائل على وجود الحياة كامنة فى احدى الامم هبوبها لرفع الضيم عند وقوعه وظهور زعيم مقدام في ابنائها تلتف حوله جميع القلوب فى الحال فيبادر الى المجازفة بكل شيء لرفع الضيم عن امته . فعند مااشتد الضيم على الشعب الانكليزي ظهر كرومويل وعندما انتشرت الفوضى السياسية فى فرنسا ظهر نابوليون . وعندما اصبحت ايطاليامهددة بالشيوعية ظهر موسوليني. وعندما كادت تركيا تصبح نهبا مقسما بين ايدى اعدائها ظهر مصطفى كمال . وعندما حاول الانكليز تخليد حمايتهم على مصر ضاربين بتعهداتهم عرض الحائط ظهر سعد زغلول الزعيم فلم يكن كرمويل ولا نابوليون ولا موسوليني ولا مصطفى كمال ولا سعد زغلول سوى مظهر للقوة المعنوية في صدر الامة ولشعورها وعواطفها . فظهور هؤلاء الزعماء لم يكن صدفة واتفاقا بل كان نتيجة سيكولوجية لحالة كانت سائدة فى الازمنة التى عاشوا فيها

ولا نريد بهذا ان نقول انه لو لم توجد تلك الحالة لما ظهر اولئك الزعماء . فقد كان كل منهم ذا شخصية بارزة قبيل تولي الزعامة وخرج كل منهم من طبقات الشعب الوضيعة . فلو لم توجد الحالة التى دفعتهم بحكم عواملها السيكولوجية الى مركز الزعامة لاحرزوا فى ظروف الحياة العادية اعظم مكان فى ماينصرفون اليه من الاعمال . فلولا خطر الشيوعية لرأينا موسوليني سياسيا كبيرا ولولا خطر الاستعمار لرأينا مصطفى كمال قائداعظيما ولولا الخوف من بقاء الحماية لرأينا سعد زغلول اكبر سياسى فى مصر ولكن الضيم الذي يحل بالأمم يحرك كل ذرة من ذرات القوى الكامنة فى النفوس فيصل الى زعامة الامة اعظم ابنائها استعدادا لتوليها

لقد كانت الزعامة كامنة فى نفس سعد منذ نشاته وقبل ان يتسنى له ان ينال اى قسط من الاختبار او من العلم الحديث . ويكفى ان نتمثله سائرا في طليعة زملائه طلبة الازهر محتجا على الاحتلال لكي نلمح روح الزعامة التى كانت كامنة فى صدره . وقد تجسمت هذه الروح فى جميع اطواره بعد ذلك . فعند ماصار محاميا اصبح فى وقت وجيز زعيم المحامين. وعندما صار قاضيا اصبح قدوة للقضاة . وعندما صار وزيرا شهد اكبر خصومه بعظمة القوة المعنوية الكامنة فى صدره . وعند مادار الفلك دورته وثارت نفس الامة المصرية ثورانها المشهور فى سنة ١٩١٩ تمزق كل حجاب شفاف كان يستر روح الزعامة فى صدر سعد وظهرت شخصيته الخالدة كاملة . فسعد خلق زعيما وعاش زعيما ومات زعيما

لقد اعتاد الناس عند الكلام عن الزعماء ان يقيسوهم بالمقياس العادى الذى يقيسون به جميع

الافراد . ولكنهم لو درسوا سر الزعامة اقاسوهم بمقياس اخر لايقاس به غير الزعماء . فما نجده فى غيرهم خطا قد لايصح ان يعد خطا عندما نجده فيهم

ان الزعامة بعثة روحانية وهيام بالمثل الاعلى ففى الزعماء الحقيقيين شىء من صفات الانبياء . ومتى حدثت كلا منهم ووقفت على اسرار مايخالج ضميره ويجيش فى صدره وجدته يعتقد اعتقادا حقيقيا انه مساق بيد خفية لانجاز امر لا بد له من انجازه وهذا الامر الذى هو مثله الاعلى يملك عليه جميع شعوره فيضحى كل شىء له او لسواه فى سبيل انجازه . فلا يرحم خصمه ولا يرحم نفسه ايضا ويتساوى عنده الاهل والاباعد ويجازف بماله وبما لغيره عند الحاجة لانه يعتقد كل الاعتقاد انه مكلف ببلوغ المثل الاعلى . افما قال موسوليني على الفور يوم اطلقوا عليه الرصاص اخيرا : انهم لايستطيعون ان يقتلونى لان مهمتى لم تكمل بعد ؟ وهل زاد الاعتقال والتغريب صوت سعد الا ارتفاعا وعزمه الامضاء ؟وهل وقعت اشد المحن باى زعيم حقيقي الا وكانت على قلبه بردا وسلاما ؟ فقبل ان تتهم اى زعيم انه اخطا فى عمل عمله يجب ان تفهم سر روحه وسر اليد الخفية التى تحرك اعماق نفسه فهذه اليد لاترحمه ولا ترحم سواه. واذا كان لابد من الحكم بالخطا فالمخطىء ليس الزعيم بل القوة الكامنة فى خلاياً نفسه وهذه القوة مستمدة من شعور الامة ذاتها . واذا عاتبت زعيما على خطا يبدو لك انه ارتكبه اجابك على الفور انه خدم مصلحة الامة بما عمله . لا يعتقد اعتقادا صحيحا ان فى ذلك العمل خدمة للامة وانه اذا لم يفعله ارتكب جريمة الخيانة نحو الامة

على ان الظروف التى ظهرت فيها زعامة سعد وبعثة سعد تختلف عن ظروف الزعماء الذين ذكرنا اسماءهم ويكفى ان نبين من وجوه الخلاف ان سعدا وقف فى وجه دولة تحتل بلاده وهى اعظم دول العالم . فلم تفل جيوشها مضاء عزمه ولافتت اساطيلها فى ساعده . ولم تخنه الحكمة فى موقف من مواقفه . فما هز اعماق النفوس يوما بخطبة من خطبه المشهورة الاكان له من ذلك غرض بعيد يرمى اليه . وكان توحيد الجبهة فى الداخل من اهم غاياته فلما لم يبلغه كل البلوغ باسم الوفد وراى الخطر محدقا بلغه باسم الائتلاف . وقد كادت الحملات المنكرة التى حملتها عليه جرائد لندن عدة سنوات متوالية تؤثر فى سمعته فى الخارج ولكن هذه الجرائد ذاتها عادت الى شىء من الصواب بعد ارتحاله واجمعت على الاعتراف بزعامته الحقيقية وبالفراغ العظيم الذى تركه وبنزاهة قصده وباستقامته

ولعل ابسط وسيلة لمعرفة سر عظمة سعد وزعامته هى ان توقف رجلا فى الشارع وتسأله لماذا تحب سعدا ؟ فيفكر مليا فى الجواب وهو ماخوذ بالحدة من جانب وبالاستغراب من جانب اخر ويجيبك : ومن لايحب سعدا ؟ فحب سعد فى نفوس جمهور المصريين لم يكن نتيجة منطق او تعليل بل نتيجة الهام — لان المصرى العادى يرى فى شعور سعد جزءا من شعوره وفى نفس سعد جزءا من نفسه ومتى راى سعدا او تمثل له ساقه اليه هيام خفى ووقف امامه خاشعا . وهذا سر الاحترام الذى كان يشعر به نحوه كل من يقابله — هذا سر قوة سعد الحقيقية وسر شخصيته وسر زعامته



صفحة ادبية

ماهو مصير اللغة العربية ؟ وما هي حاجاتها ؟

لسنا نحاول في هذا المقال أن نتكلم عن اللغة العربية وما فيها من الثروة الأدبية العظيمة ولا عن جزالة الفاظها وبلاغة أساليبها . ولا عن استعدادها للنمو والتطور كجميع اللغات الحية العظمى . ولا عن القوة الحيوية الكامنة في تراكيبها وأوضاعها والفاظها الاساسية — تلك القوة التي تميزها على كل لغة سواها بجعلها قادرة على التوسع والتعاظم بطريقة النمو من الداخل لا بطريقة الاستعارة من الخارج فلا يفسد لها تركيب مهما اتسعت ولا يعوج لالفاظها وزن مهما وفرت ثروة اللفظ في معاجمها

ولكن ما نريده هو أن نعالج حالة موجودة يشعر بها كل من يفكر مليا في حاضر اللغة ومستقبلها وكل من يهمه أن تظل اللغة العربية عربية مهما يطرأ من الاحوال القاهرة على الشعوب التي تتكلمها ومهما يندس اليها من اللفظ والمعنى بعامل الاحاطة بمقتضيات الحضارة والتعبير عن حاجات العصر الذي نعيش فيه

خذ الآن جريدة تصدر في مراكش وأخرى في تونس وأخرى في مصر وأخرى في سورية وأخرى في العراق وتمعن في اساليب الانشاء في كل منها وفي ماتستعمله من الالفاظ التي قضت حاجات الزمن الحالي بابتكارها او تعريبها تجد ان الادباء في كل قطر من هذه الاقطار يطلقون لانفسهم العنان في تعريب الالفاظ والتعابير الافرنجية وفي انتهاج مناهج جديدة ينبو عنها الذوق العربي وتفسد بها ملكة اللغة ومما يزيد هذا الخطر استفحالا انه قد تألف في دمشق وفي بغداد مجمعان علميان من فطاحل رجال اللغة والادب في كل من العاصمتين وشرع كل منهما في خدمة اللغة العربية منفردا عن الاخر فما يضعه المجمع الدمشقي من اللفظ او مايعربه من التراكيب قد يضع المجمع البغدادي غيره . ولا يصل مايضعه هذا وذاك الى أقلام المنشئين والكتاب في مصر والمغرب . اضف الى كل هذا ان في الانشاء في مصر من الفوضى مافيه . فاذا ظلت الحال سائرة هذا السير فقد نرى بعد زمن غير بعيد لغة مصرية في مصر وسورية في سوريه وعراقية في العراق ومغربية في المغرب . لان الخلاف في استعمال الالفاظ والاوضاع الجديدة بين كل من هذه الاقطار والآخر يسم لغة كل منها بطابع خاص

اذا وقع القارىء المصري على جريدة سوريه وقرأ فيها الفاظ الهاتف والبرق والمقهى والاطروحة فقلما يعرف ان القصد منها هو التليفون والتلغراف والقهوة« والتيز» (thèse) وقد وضع المجمع العلمي العربي في دمشق الفاظا عديدة غير هذه واخذها عنه كتاب الجرائد والمؤلفون . وعرب ايضا كثيرا من الالفاظ التي تحتاج اليها الحكومة في دواوينها في مختلف الاعمال الاداريه والفنية وشرعت الحكومة في استعمالها افلسنا امام مستقبل غير بعيد نرى فيه اللغة العربية في سوريه غيرها في بقية الاقطار التي تتكلمها ؟

لقد كان عدم الاتصال بين الاقطار التي تتكلم العربية وعدم الاختلاط بين سكان هذه الاقطار من اعظم الاسباب في اختلاف اللهجات والاصطلاحات العامية حتى اصبح كل قطر يتكلم لغة قلما يفهمها القطر الاخر واصبح القطر ذاته يتكلم لهجات مختلفة. فاذا سمحنا للغة المكتوبة بان تتطور تطور اللغة المحكية فقد لايطول بنا العهد حتى نرى كل قطر مستقلا عن الاخر باداب لغته كما نراه الان مستقلا بلغته العامية فيصعب على ابن الشام ان يفهم كل مايكتبه ابن مصر . ويصعب على ابن مصر ان يفهم مايكتبه ابن العراق ويصبح لكل قطر لغته الخاصة وادبها الخاص

فما نحتاج اليه الان هو ان نجعل لغتنا تنمو نموا واحدا في كل قطر عربي اللغة . فلا تفسد ادابها كما فسدت لهجاتها ولا تنزل الخاصة الى منزلة العامة في تمزيق اداب اللغة وتقسيمها الى لغات وابعاد كل منها عن الاخرى حتى تصبح في المستقبل لغة مستقلة

ومما يزيد هذا الخطر استفحالا عدم التفاهم بين الهيئات الساهرة على انماء اللغة في كل قطر وجعلها وافية باغراض العصر . ولما كانت الشام سائرة في طريقها والعراق سائرا في طريقه ومصر متقاعسة عن السير فيجب على كل من يغار على اللغة وادبها ومستقبلها ان يسرع في السعي لتلافي هذا الخطر المحدق والشر المستطير

واول اقتراح يخطر لنا في هذا الباب هو ان يتألف مجمع لغوي عام في مصر او في الشام او في العراق يضم نفرا من فطاحل اللغة في الاقطار الثلاثة وتمده الحكومات الثلاث بما تحتاج اليه من المال وتكون قرارات هذا المجمع محترمة في كل قطر فيجتمع به شمل ادب اللغة ويتوحد نموها وتوسعها . وتبقى اللغة عربية في كل مكان لا يمزقها مامزق ابناء العربية ولا يفرقها مافرق اقطارهم

وليس تنفيذ هذا المشروع مما يحتاج الى الكثير من المال فيكفي ان يبدا بتسعة من ائمة اللغة يختار كل قطر ثلاثة منهم ويتحمل نصيبا مما يقتضيه العمل من النفقات فيهون الحمل على الجماعة . وتقل النفقات بقدر مايكثر عدد البلدان العربية التي تود ان يكون لها نصيب من هذه الخدمة الجليلة . ومتى اقدمت مصر والشام والعراق على القيام بهذا العمل الجليل فلا مانع يمنع الحجاز واليمن وغيرها من البلدان التي تتكلم العربية وتملك زمام امرها في امثال هذه الشؤون عن الاشتراك في صيانة اشرف ميراث ورثه الجميع

ولا نجد هنا مجالا لتعداد الفوائد العظيمة الاخرى التي تستفاد من هذا المشروع والاثر العظيم الذي يحدث في العلاقات بين سكان هذه الاقطار فهي ظاهرة للعيان . ولكل قطر عربي مصلحة عظيمة في التقرب من شقيقه .

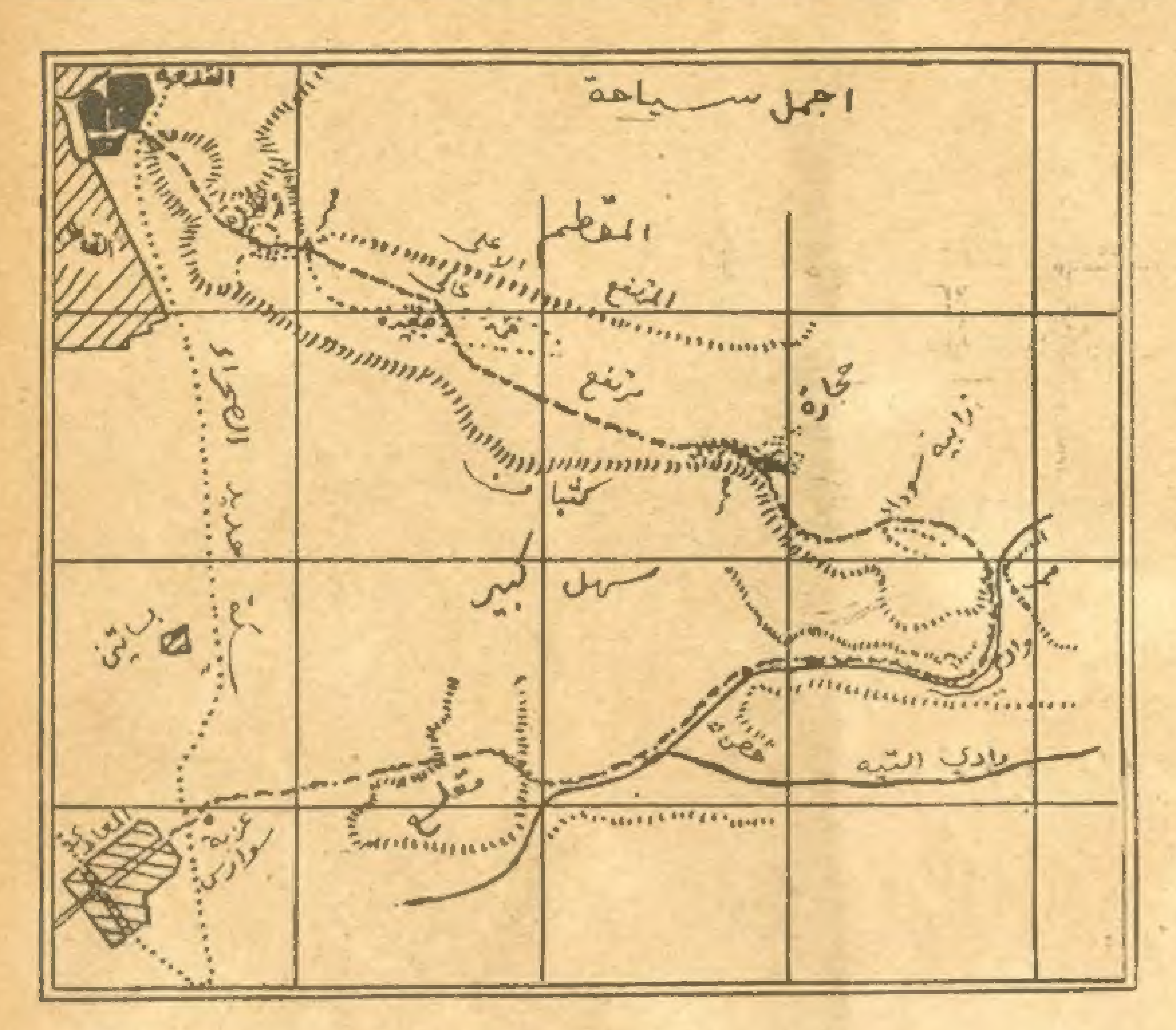


اجمل سياحة في اقرب مكان

ليس بين السياحات القصيرة حول القاهرة اجمل من السياحة فى جهة المقطم فهناك تتمتع العين بمناظر الصحراء على اختلافها ففى جوار « المعادى » يقع النظر على سهول منبسطة وينتقل منها الى اودية رملية فبقع صخرية فالى منعرج ومرتفعات ومنحدرات فالارض هناك تشبه الجبال بطبيعتها وشكلها ومنظرها ويمكن الشروع فى اجتيازها اما من جهة القلمة واما من جهة المعادى والافضل في السياحة الاولى ان يكون ابتداؤها من المعادى فذلك اسهل واهدى للسائر في وجهته وليس هناك ارصفة ولا طرق تتناولها ايدى الصيانة ثلاثة ارباع الطريق مغطاة بالرمال والربع الاخير مغطى بالحجارة وهى صالحة لسير السيارات الصغيرة واما السيارات الكبيرة فمن الصعب ان تسير بين مضايق الاحجار فلا بد من تشديد المحرك واحكام ضبط الفرامل بالنظر الى سرعة الصعود وسرعة الانحدار في بعض الاماكن . وبعد السير من محطة المعادى تتجه السيارة شرقا نحو الصحراء. وهناك ارقام تدل على مقدار المسافة بالكيلو متر ولكن ضبط المسافات لايعد دقيقا ومحكما اذ لا يمكن اجتياز طريق واحدة مرتين في الصحراء وليست « المدادات » على اتم مايكون من الضبط والاحكام

وبعد الكيلو متر ٣ و ١ توجد سكة حديد الصحراء التي انشئت في عهد المغفور له اسماعيل باشا للوصل بين مخزن البارود والمخبز العسكرى في طره وبين القلمة وقد اطيل خط هذه السكة بعد ذلك لتؤدى الى سراي توفيق باشا فى حلوان ولاتزال محطتها قائمة حتى الان فى مكان قريب من جامع السلطان حسن . وبعد شراء شوارتز لهذا الخط انشيء خط جديد من طره الى باب اللوق

وبعد ما تجتاز السيارة هذه السكة تسير نحو اليسار الى سهل كبير هو طريق الصحراء وعلى مقربة من هذا المكان توجد عزبة سوارس التي تحولت الان الى محطة لتلقي الانباء بالتلغراف اللاسلكي الانكليزى . وفى جهة الشرق على خط مستقيم توجد اكمة فيها المقلع او المحجر الذى اخذت منه الاحجار لبناء الهرمين الكبيرين ثم بقي بلا استغلال منذ خمسة الاف سنة وهناك تمر الطريق الى اليسار وفى جهة الشمال . وبعد الكيلو متر ٣ر٤ تغيب المعادي عن الانظار وتنزل السيارة الى سهل اخر يسمى « وادي التيه » او « بحر بلا ماء » ويوخذ من الاساطير ان الاسرائيليين بعد ماتجمعوا فى البساتين سلكوا ذلك الوادي فى رحلتهم المشهورة . ويوجد عند الكيلو متر ٥ نهر وادى التيه الذي يتبع خطا مستقيما فى جهة الشرق ثم يوجد واد واسع يسمى وادي او عوا كل يجب اتباع خطه وهناك يترك السائر فى جهة اليمين اكمة صغيرة تستخدم لاجل ابقاء العلامات والاشارات فيرى الناظر على بعض الصخور لطخة حمراء تدل على اتجاه الطريق ثم يضيق الوادى شيئا فشيئا كلما اقترب السائر من اسناد جبل المطم ولا يلبث ان يصل الى « الثغرة » السفلى التى تخترقها ترعة صرف المياه فى منطقة كبيرة من نجد المقطم وهى تسير فى خلال اسناده ومنحدراته . وفى تلك الاماكن يكون الانسان في حرز من الرياح ومن حرارة الشمس ايضا وهناك يصبح على حدود الغابة الكبرى المتحجرة حيث توجد اجذال واجذاع كبيرة يبلغ طولها خمسة وعشرين مترا ويحتمل ان تكون من شجر الصنوبر



وبعد اجتياز « الثغرة » يتجه الطريق نحو الشمال الغربي ويتبع هذه الوجهة على طول المسافة تقريبا حتى القلعة ولما كانت طبيعة الارض رملية فان الصعود يجري ببطء ثم تنزل السيارة قليلا في جهة اليمين من الاكمة السوداء . وبعد اجتياز قطعة منبسطة صعبة من الارض ترتقي السفح تجاه مكان تدل عليه لطخة حمراء حتى تبلغ رصيف الصخور وسير السيارات صعب في هذا المكان لكثرة الثقوب التى احدثها جامعو الجبس فى الارض وبعد السير على الرصيف تبلغ جدارا من الاحجار المنحوتة وهناك يوجد المضيق .ولا يعرف اصل ذلك الجدار وقد يكون من نوع التحصينات للدفاع عن المقطم الذي يشرف على القلعة ومدينة القاهرة

وفى جهة اليمين قبل مدخل المضيق بقليل يوجد بين الاحجار مكان مهيأ لنصب بطارية من المدافع وقد اعد هذا المكان فى اثناء مناورات الجنود الاسترالية وهناك يبدو للاعين منظر من اجمل المناظر فى مصر ويبدوا الهرمان منخفضين كثيراً ازاء النظر اليها من ذلك المكان المرتفع

واجتياز هذ المضيق يعد من الصعب ان لم يكن من المستحيل على سيارة عريضة او طويلة ولابد فى اجتيازه من مهارة عظيمة وبعد هذا الاجتياز يتجه السائر الى اليسار وتاخذ الطريق بالارتفاع شيئا فشيئا الى النجد الاعلى لجبل المقطم حتى الذروة الصغيرة ولا تلبث ان تصبح سيئة وكثيرة الاحجار فتستلزم

السير بابطء والتأني ثم تنزل الى مفرق الطريق وهناك عند تلك الثغرة يبدو للعين منظر بديع هو منظر الابب والمآذن الذي يبهج النظر ويبعث السرور في الصدور حتى ينسى السائر كل مشاق هذه الرحلة . ثم تنزل السيارة بطريق الافريز في جهة اليمين وهناك جدار من الصخور وتلوح في جهة الشمال اكمة النجد الداخلي وجامع الجيوشي الذي انشىء في سنة ١٠٨٥ في عهد الخليفة المستنصر وهو من اقدم الجوامع وتعد مأذنته المبنية بالاجر مثالا نادرا على هندسة البناء في عهد الفاطميين ولهذا الجامع مكانته في النفوس ويؤمه كثيرون من القاهرة لتادية صلاة الجمعة فيه . ثم يوجد على بعد قليل من هذا المكان حصن محمد علي الذي ينتسب انشاؤه الى نابوليون ، فحتى عهد بونابرت كان القابض على القلعة قابضا على القاهرة ولكن نابوليون اظهر ان جبل المقطم متسلط على القلعة وهذه الامثولة عمل بها محمد علي باشا في سنة ١٨٠٥ وباستعمال مدفعين فقط اتم الخطوة الاولى الكبيرة في سبيل حياته الحافلة بالاعمال العظيمة إذ اخرج خورشد باشا من القلعة وحمل الباب العالي على الاعتراف به واليا على مصر

وفي جهة اليسار بجوار الحصن تصل الطريق الى منحدر وهناك يجب ان يكون نزول السيارة مقرونا بكثير من الحذر والاحتياط فيكون المحرك في الدرجة الاولى للسرعة والفرامل في حالة حسنة من النظام والضبط ، وهناك يشاهد الانسان في الغالب بعض المتنزهين ، وقد يشاهد بعض الجمال وبعض عربات النقل الصغيرة ، وبعد ذلك المنحدر يوجد مدفن صغير وكبري لاجتياز سكة حديد الصحراء مرة ثانية . ومن هناك تسير السيارة على خط مستقيم في طريق صغيرة حتى تدخل القلعة بواسطة باب يقفل عند غياب الشمس وهي بعد الدوران حول القلعة تدخل المدينة بعد هذا الطواف واذا كانت هذه النزهة قصيرة فانها كثيرة المناظر والمشاهد وتجتاز السيارة فيها كثيرا من العقبات

اصغر كتاب في العالم

اصغر كتاب معروف في العالم الآن هو طبعة مصورة من رباعيات عمر الخيام . وهذا المجلد يقع في ٦٤ صفحة ويبلغ عرضه ١٦٦ من الف من القيراط وسماكته ستة من مائة من القيراط. وقد صنعت لطبعه صفائح خصوصية وعليه رسم ادوارد فتزجرالد الذي نقله الى الانكليزية وهذا الكتاب موجود في مكتبة رسل اروندل احد غواة الكتب في واشنطون

شرب القهوة في اميركا

يقول مستر سيروس بلانك احد كبار تجار البن والشاي في الولايات المتحدة الاميركية أن اهالي تلك البلاد يشربون ٧٥ الف فنجان قهوة في الثانية. وقد بني هذا التقدير على مقدار ما ورد من البن الي اميركا في الاشهر الخمسة الاول من هذه السنة وهو يستنتج منه ان الاميركيين يشربون ١٢١ مليار فنجان قهوة في السنة وتحتاج اميركا في كل سنة الي مليار ونصف رطل بن في سنة ١٩٢٧

السيارة تحرر الانسان من العبودية

كم عدد السيارات في العالم ؟ وكم يستفيد البشر منها ؟

هل تفكر عندما تمر فى احد شوارع المدن الكبيرة وترى سيول السيارات المتدفقة فى الفوائد العظيمة التي تستفيدها البشر من هذه السيارات وفى ماحدثته من الانقلاب فى تقدم العمران وما تمر به من الثروات العظيمه وماجناه العالم منها من المنافع المادية والمعنوية ؟

لقد كان الانسان عبداً بمعنى العبودية الحقيقي قبل اختراع السيارة لانه لم يكن حرا فى الانتقال كما يشاء عندما يشاء من مكان الى آخر . وكان له نوعان من وسائل الانتقال وهي الوسائل العمومية كالسكك الحديدية والبواخر وما اشبهها والوسائل الخصوصية وهى الحيوان او التي يجرها الحيوان كالخيل والبغال والجمال والمركبات الخ..
ولكنه لم يكن حراً فى استخدام الاولى وليس الآن حرا فللسكك الحديدية والبواخر وامثالها مواعيد للسير والسفر يجب على كل انسان ان يسخر لها اوقاته ومواعيده فهو عبد لها من انها وجدت لخدمته . اما الثانية فتجعل مصالح الانسان مقيدة بحالة الحيوان . ولم يكن عدد حيوانات النقل فى وقت من الاوقات كافيا لسد حاجات الانسان الشخصية والعمومية والا لما بقي اكثر من ثلاثة ارباع اليابسة حتى انتشار استعمال السيارة بانواعها المختلفة بدون استثمار كاف . ولكن السيارة اغنت الانسان عن الاتكال على سواه وعلى وسائل لايسيطر عليها ولايضمنها فى حله وترحاله فهو يسافر اليوم الى حيث يشاء عندما يشاء معتمداً على سيارته وعلى نفسه . فاذا خانته سيارته الخاصة بادر فى الحال الى استخدام سيارة عامة تخضع لجميع حاجاته كسيارته ذاتها باجرة بسيطة . فلا تكون السيارة قد حررت الانسان من العبودية فى هذا العصر الذي لبس فيه الرق ثوباً جديداً .

ولا يخفى على احد مافى هذا التحرير من الفوائد الادبية المجربة . فكلما شعر المرء باستقلاله عن سواه زادت ثقته بنفسه واتكاله عليها . والثقة بالنفس مفتاح النجاح فى كل عمل . اضف الى ذلك ما فى عدم الاختلاط بالاخرين فى وسائط النقل العمومية فى تجنب الاضرار الصحية وتعرض المرء لامور كثيرة قد لايحب ان يراها ولا ان يسمعها . فلا شك ان السيارة خدمت الانسان خدمات جلى فى هذا الباب والقت عليه دروساً ادبية وصحية مفيدة

وقد ثبت حتى الآن بالاختبار انه لو وجدت السيارة قبل الترامواي لما فكر احد فى اختراع الترامواي . فالفرق بينهما فى المدن الكبيرة ظاهر للعيان فالسيارة تخترق كل شارع وتقف حيث يشاء المرء الوقوف . ولاتحرف وقيدها الا عندما تعوص اضعافه . ولا تقتضي صيانتها نفقات عظيمة . ومن الممكن ايواؤها كل يوم فى ناحيــة . ولاتحتاج الى طريق خاصة ولا الى ادارة عامة لتوليد القوة اللازمة لها ومايجره هذا التوليد من النفقات . وجميع هذه المزايا تمتاز بها السيارة على الترامواي . ويضاف اليها مزايا عديدة اخرى كالسرعة فى السير وقلة نفقات الصناعة وسهولة الترميم . واهم من كل ذلك سهولة اقتنائها على الافراد

وقد ادرك العالم فى الحال اهمية اختراع السيارة وفوائدها العظيمة فتهافتت الناس عليها وانتشر استعمالها فى مدة وجيزة اعظم انتشار بلغه اي اختراع آخر حتى الآن . فما قد انقضى على اختراعها نحو ٣٥ سنة فقط ومع ذلك لاتخلو منها بلد متحضر فى العالم . وعددها آخذ بالازدياد السريع فى جميع بلدان العالم . ولدينا من الامثلة المحسوسة على ذلك مانراه فى القاهره . فلم يكن فى هذه المدينة منذ ثماني سنوات سوى عدد قليل جدا من سيارات الاجرة ، واقل منه من السيارات الخصوصية . وكانت اجور السيارات فاحشة . اما الآن فيزيد عددها على عشرة آلاف وهو آخذ بالازدياد العظيم . وفى هذه المدينة نحو ثلاثين وكالة لثلاثين شركة من شركات السيارات وكل منها تزاحم الاخرى على بيع سياراتها . وقد يأتي يوم يستغني به الانسان عن السكك الحديدية بالسيارات

وتزداد نسبة عدد السيارات الى عدد السكان فى كل بلد كل يوم حتى اصبحت فى الولايات المتحده اليوم سيارة واحدة لكل ستة من السكان . وفى مايلي احصاء وضعته وزاره التجارة الاميركية لعدد السيارات فى كل بلد ونسبته الى عدد السكان . وهذا الاحصاء منقح حتى ٣٠ يونيو سنة ١٩٢٦

اسم البلاد	عدد السيارات	عدد السكان لكل سيارة
الولايات المتحدة —	١٩،٩٥٤،٣٤٧ —	٦
انكلترا	٨١٥،٩٥٧ —	٥٥
فرنسا —	٧٣٥،٠٠٠ —	٥٣

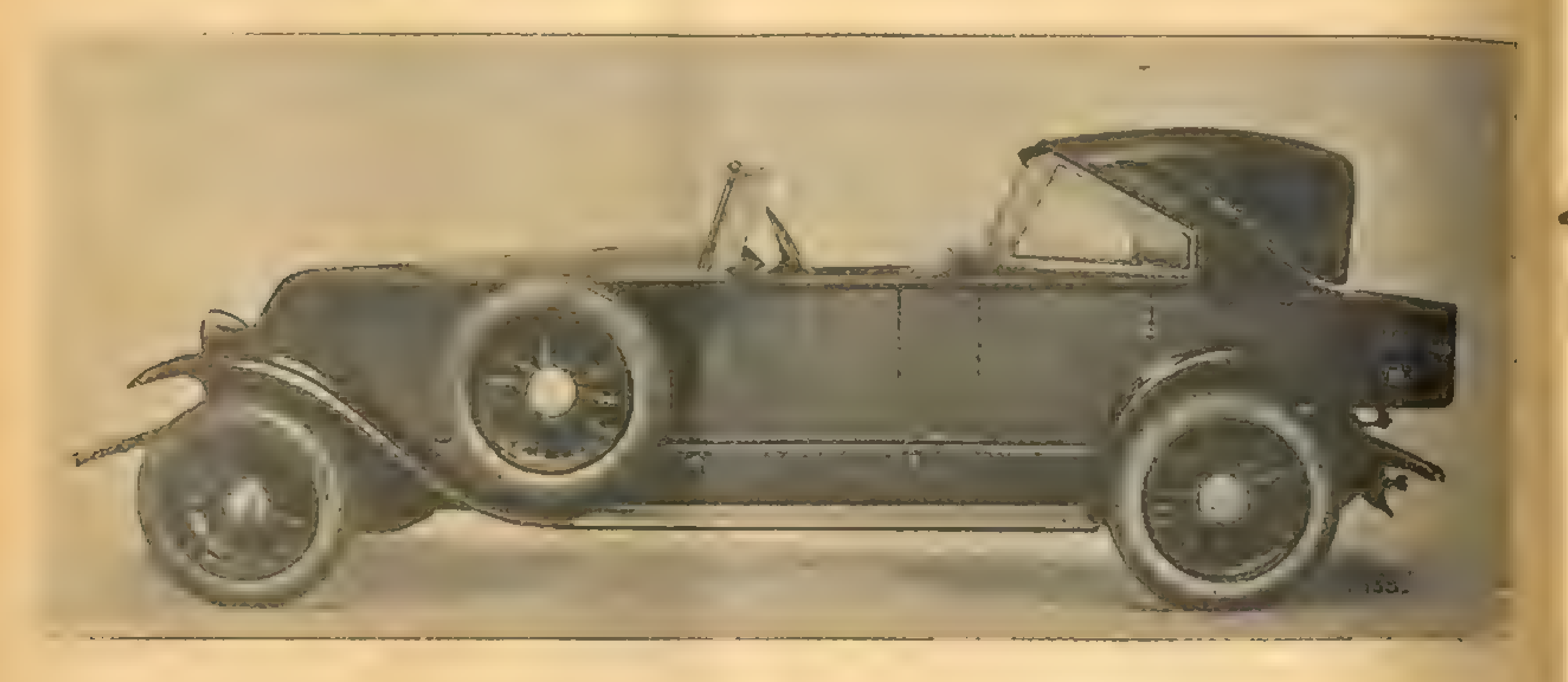
اسم البلاد	عدد السيارات	عدد السكان لكل سيارة
كندا	٧١٥٫٩٦٢	١٣
المانيا	٣٢٣٫٠٠٠	١٩٣
اوستراليا	٢٩١٫٢١٢	٢٠
الارجنتين	١٧٨٫٠٥٠	٥٥
ايطاليا	١١٤٫٧٠٠	٣٤٦
نيوزيلند	٩٩٫٤٤٣	١٤
بلجيكا	٩٢٫٧١٣	٨٤
اسوج	٨٠٫٤٩٨	٧٥
اسبانيا	٧٦٫٠٠٠	٢٨٦
افريقيا الجنوبية	٦٩٫٣٥٠	١٠٥
الدانمرك	٦٦٫٥٦٧	٥١
البرازيل	٦٣٫٦٥٠	٥٣٠
هولاندا	٥٦٫٣٠٠	١٣٠
المكسيك	٤٥٫٧٨٢	٣١١
جزائر الهند الهولاندية	٣٨٫٠٥٠	١٫٢٩٧
سويسرا	٣٧٫٥٠٠	١٠٤
كوبا	٣٥٫١٠٠	٩٦
اليابان	٣٢٫٦٩٨	١٫٨٠٩
ارلندا	٣١٫٩٥٩	٩٩
هاواي	٢٨٫٠٥١	١١
نروج	٢٧٫٦٢٧	٩٩
اوروغواي	٢٣٫٦٠٠	٦٩
الجزائر	٢٠٫٨٠٠	٢٧٩
الملايا	٢٠٫٧٠٠	١٦١
[illegible]	١٨٫٥	[illegible]
[illegible]	١٨٫٢٣٨	٦١١
النمسا	١٧٫٥٩٦	٣٧١
تشيكوسلوفاكيا	١٧٫٣٠٠	٨١٢
شيلي	١٦٫٩٧٠	٢٣٠
مصر	١٦٫٤٢٥	٨٤٥
بوليفيا	١٤٫٦١٨	١٫٩٤٨
الصين	١٣٫٦٨٠	٣١٫٨٧١
البرتوغال	١٣٫٤٥٤	٤١٨
رومانيا	١٣٫٠٠٠	١٫٢٨٨
بورتوريكو	١٢٫٩٠٦	١٠٧
فنلندا	١٢٫٠٠٥	٢٩٢
سيلان	٩٫٥١٠	٥١١
مراكش	٩٫٢٠٠	٤٧٩
بيرو	٧٫٧٨٠	٧٧١
المجر	٧٫٢٣٠	١٫١٤٥
افريقيا الغربية البريطانية	٦٫٧٧٦	٣٫٣٨٢
فنزويلا	٦٫٥٣٧	٣٩٢
يوجوسلافيا	٦٫٢٢٩	٢٫٠٠٥
الهند الصينية	٤٫٨٠٦	٤٫٧٧١
بنما	٤٫١٧٥	١١١
المجموع مع بلدان اخرى	٢٤٫٥٨٩٫٢٤٩	٧١

ومن اعظم الادلة على رواج السيارات واقبال الناس عليها كثرة ما تصنعه منها المعامل فى كل سنة . وقد سبقت الولايات المتحدة الامريكية جميع بلدان العالم الاخرى فى هذه الصناعة . فبعدما كانت معاملها تصنع ٣٧٠٠ سيارة فى سنة ١٨٩٩ اصبحت تصنع الآن نحو اربعة ملايين ونصف مليون سيارة كما يستفاد من احصاء سنة ١٩٢٦ . وتبلغ قيمة هذه السيارات بالجملة ثلاثة مليارات ريال ولعل معامل فورد ادهش معامل السيارات فى العالم بنظامها وبراعتها وتعدد نتاجها . وهي تصنع كل يوم ستة آلاف سيارة . وقد عرض على فورد فى هذه السنة ان يبيع هذه المعامل مع ما يرتبط بها من المناجم والمعامل الاخرى والسكك الحديدية بمليار ريال فرفض البيع . وقد كان فى شبابه مهندساً بسيطاً يأخذ ١٥ ريالا فى الاسبوع . [illegible] كل هذه الثروة الضخمة من السيارات

وتهتم الدول للسيارات اهتماماً خاصاً وتعقد المؤتمرات بين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والمصنوعات بالسيارات . فهي عمل حيوي [illegible] لانها [illegible] بين الاسواق واماكن الانتاج [illegible] استعمالها . لذلك يستغني بها الناس عن السكك الحديدية فى [illegible] الاقتصادية فى اماكن عديدة فانشاء هذه السكك وصيانتها [illegible] نفقات عظيمة . فى حين ان كل زارع يستطيع ان [illegible] الى السوق بنفقات قليلة على حسابه الخاص متى كانت [illegible] بسيطة

فلتحيي السيارة محررة الانسان المتمدن من الرق ومنعشة [illegible] الاقتصادية ! نعم لتحيي السيارة !!!

سيارة رينولت ـ ذات الست سلندرات ـ قوتها ١٥ حصاناً



السيارة ذات القوة المتوسطة يجب أن تكون دائماً ذات ست سلندرات

فاذا اشتريت سيارة ذات اربع سلندرات فانك ترتكب الخطأ الذى ارتكبه من اشترى سيارة ذات سلندرين عندما ظهرت السيارة ذات الاربع سلندرات

فالمشترى الفطن يتجنب الوقوع فى هذا الخطأ لكى لا يحرم نفسه من المزايا التى يستفيدها من سيارة ذات قوة متوسطة وهى :

لطافة سيرها – سهولة استئناف السير وسرعته – سلامة فرملاتها السير فى الحال مهما يكن شكل الارض – وقد استطاع رينولت بفضل وسائله الفنية العظيمة التى استخدمها فى صنع عدد عظيم جداً من السيارات أن يبيع السيارة ذات الست سلندرات وقوة ١٥ حصاناً بثمن اقل من ثمن السيارات ذات الاربع سلندرات من النوع ذاته

جرب سيارتنا ذات الست سلندرات قوة ١٥ حصاناً فى شارع سليمان باشا أو عند اقرب وكلائنا اذا كنت ممن يسكنون الاقاليم فتقتنع بمزاياها الاستثنائية

القاهرة : شارع سليمان باشا

سيارة رينولت

الاسكندرية : شارع فؤاد الأول



المسرح المصري

الاستاذ أنطون يزبك المحامي المشهور هو ايضاً أديب كبير . ويمتاز بتعمقه في درس آداب العرب والافرنج المتقدمين والمتأخرين ولكنه قلما يعرف غزارة الينبوع الادبي الذي في صدره غير الذين يجالسونه لانه ابعد الادبار عن الاعلان عن نفسه . على انه روايتيه «عاصفة في بيت» و «الذبائح» قد اظهرتنا جزءا من شخصيته واحدثتا ثورة مسرحية . وهو يعد للمسرح المصري روايات اخرى سنشهدها في هذا العام . وله في التمثيل بالعربية آراء خاصة شرع في بسطها وتأييدها في هذا المقال الذي تفضل بارساله الى «مصر الحديثة»

كان من اصعب الصعاب عندنا ان يكون لنا مسرح مصري تمثل فيه قصة خيالية مصرية مأخوذة عن حياتنا البيئية او عن تاريخنا السالف . وترجع هذه الصعوبة الى اسباب تاريخية واخلاقية سأتكلم في المهم منها

اما من الوجهة التاريخية فالعرب اسلافنا رحمهم الله وعفا عنهم -- لم يعرفوا ولا سموا الى معرفة القصة الخيالية تمثيلية كانت او روائية [illegible] الصحيح الذي نعرفه اليوم لأنهم اخذوا مدنيتهم عن امم خلت من قبلهم . لم تكن تعرف عن تلك القصص شيئاً . وحولوا مجهودهم الى الشعر دون سواه من ابواب الادب وقسموه تقسيما جافا اقل ما يقال فيه انه يظهر لنا غريب اليوم كالحماسي والهجائي والغزلي الى غير ذلك من ضروب الشعور النفسي . على ما وجدوه عند جيرانهم . فتطورت آدابهم في دائرة احاطوها هم بانفسهم بسور من حديد . وكان من وراء ذلك أن ملأوا الارض بطائفة لا تحصى من شعراء مداحين هجائين بكائين جمدوا في مكانهم لم يتعدوه الى مذهب آخر من مذاهب الحياة وجدنا معهم عند هذا الحد . ولو انهم نحوا في آدابهم نحو جيرانهم الأبعدين كالاغريق والرومان وقسموا شعرهم الى قصصي وموسيقي ومفجع لكان لهم ولنا من بعدهم شأن آخر في عالم الأدب

ولكن حال بينهم وبين التشبه بالأغريق ونظرائهم حواجز دينية لأن هؤلاء كانوا يكثرون في شعرهم من ذكر آلهتهم واصنامهم والعرب تنفر من ذلك طبيعيا . ومنها ايضا لأن العرب كانوا [illegible] وهذا شرط اساسي في نظام القصص [illegible] محاكاة الطبيعة في كل وجوهها

من اجل هذا كان العرب في [illegible] التمدن [illegible] معدوما وكان ضئيلا هزيلا في القصص الروائية الاخرى . وقد [illegible] [illegible] من القصص التي [illegible] كقصة [illegible] كما جاءت في [illegible] وحكايات الف ليلة وليلة او [illegible] عربوها كقصة يوسف وكتاب «كليلة ودمنة» . كانت [illegible] القصصية قليلة و[illegible] ورثاءهم عنهم ضعيفا صامتا . صحيح انهم ذكروا في قصائدهم اخبار بعض ايامهم المشهورة كحرب البسوس والسموأل وادرع امرؤ القيس . ولكنها كانت اخبارا تاريخية محضة لم يدخل عليها شيء من الخيال او الابتكار الروائي [illegible] كان حشوا كاذبا ليس فيه شيء من الخيال ولا من التاريخ

فوقف المؤلف العربي حائرا امام هذا الفراغ الفاغر فلا هو يرى بين يديه [illegible] التمثيل عند قومه مكتوبا مبينا [illegible] ويستقي منه او يهتدي به [illegible] له نظمه واقسامه وحدوده خصيصة به وبقومه واخلاقهم وعاداتهم ولا هو يستطيع الرجوع الى ما وجده عند الافرنج لاختلاف الاخلاق والعادات بيننا وبينهم اختلافا [illegible] كل تقليد . وعندي ان هذا النقص كان السبب الاساسي في خمول ملكة التأليف القصصي عندنا سواء اكانت القصة روائية او تمثيلية وانه من الواجب اصلاحه قبل كل شيء

اضف الى هذه الحال [illegible] الشرقيين كما ولا زلنا ننكر [illegible] بأرجل غير محارم ولا نسمح [illegible] الكراهة الشديدة . ولكن [illegible] قواعد القصص الروائية [illegible] من حياتنا او من تاريخنا على صورتها الصحيحة

الطبيعية كان على المؤلف القصصي أن يحترم ذلك الافكار والاستهجان لتخرج قصته قريبة من الواقع الماثل ولا يسمح لنفسه بخلط الرجال والنساء الا اذا كانوا محارم

ولكنه ان فعل ذلك خرج على العادة العامة ووضع التأليف في دائرة ضيقة وحصره في حدود غير مرنة وضيق على نفسه سبله والتأليف كما تعلم خلق وابتكار ومن الحتم فيه ان يكون حرا طليقا لا تقف في سبيله المادة ولا يعرف حدا لعظمته غير تلك القواعد والسنن الفنية التي تسمو به الى حد الكمال والمثل الاعلى .

فلما وجد الاديب العربي هذه الحدود القاسية حائطا على ابواب ابتكاره اهمل القصص بتاتا وقترت همته في التأليف لانه شاق صعب من طرقه . وطريقه وعر ممرون . ثم حول وجهه الى القصائد تدور على الرثاء والهجاء والمدح الى غير ذلك من ضروبه واخذ اكثرها عن غيره ممن تقدموه وهي مع ذلك اسمى رائية نفسية قريبة المنال لارقيب عليه فيها ولا ناقد الا في ما كان منها متعلقا بالشكل اللغوي فيصبح صاحبنا شاعرا جديدا مضافا الى جيوش الشعراء الذين تقدموه وكانوا عالة على اللغة العربية المسكينة المنكوبة بابنائها يلقفون ثديها الضامر الناضب فلا تدر عليهم شيئا

* * *

وعلى ذكر لغتنا الفصحى اقول انها هي ايضا عقبة من اكأد العقبات التي قامت في سبيل التأليف القصصي

لغة الكتابة عندنا غير لغة التخاطب والمؤلف القصصي حائر بينهما

متى جلس الى مكتبه بين محابره واوراقه كان كاتبا وكان عليه اذا ان يكتب بالعربية الفصحى

ولكن ... ولكن متى اتم قصته ودفعها الى الممثلين اصبح هذا الكاتب « متكلما » فيشعر ان هناك نقصا في روايته وان اشخاص قصته اذا اتفقوا مع الطبيعة في كل شيء في اخلاقهم وعاداتهم ولباسهم فهم يخالفونها في اهم شيء : في اللغة

واذا عمد المسكين الى اللسان العامي وكتب قصته به قامت عليه قيامة المتنطعين المتكلفين .. وما اكثرهم . فعملوا فيه السنتهم وتقولوا عليه الاقاويل ورموه بكل كبيرة حتى بالكفر

وقد قرأت نقدا لبعض الروايات التي كتبت باللغة العامية رمى صاحبه مؤلفها بالتعدي على ... لغة القرآن العظيم

* * *

هؤلاء الذين يتنكرون عندنا للكتابة باللسان العامي فاتهم ان هناك سننا ونظما في التطور دانت لها امهات الشعوب التي خلت من قبلنا ومن تلك السنن قاعدة لامفر منها تنحصر في انه متى كانت لغة الكتابة في قوم تختلف عن لغة الكلام عندهم . فعلى لغة الكتابة السلام .

ولا تزال لغة الكلام تعرض لغة الكتابة فرض بطشا شديدا حتى تقضي عليها وتحل محلها وتهرم الى المتاحف تستقر فيها الى الابد

ليست عربيتنا الفصحى بخير من يونانية هوميروس ولا من لاطينية فرجيل فان النظام الطبيعي الذي لامفر منه ان يكون حظها كحظهما

وقد قتلهما لسان الكلام قتلا لاحياة لهما من بعده واصبحتا مهملتين في زوايا الكنائس او المتاحف

ولرب معترض يقول . ولكن اكثر الناس عندنا يفهمون اللغة الفصحى وذلك يبرر وجوب الكتابة باللسان الفصيح ... يفهمون ! ... اني في شك من ان اكثر الناس يفهمون حق ما يقال لهم باللغة الفصحى — وهب انهم يفهمونه فنحن لانختلف الى دور التمثيل لنفهم فحسب انما نذهب اليها لنشعر بما يقال لنا الى اقصى حدود الشعور .

فالغرض من الاختلاف الى دور التمثيل — الغرض الاساسي أن يخرج الانسان منها وهو احسن من نفسه ساعة دخوله اليها

وذلك لايكون الا اذا فهم حتى الشعور وتأثر حتى الاضطراب وبكى حتى الاجهاش او ضحك حتى الاستلقاء

وذلك لايكون الا مع اللغة العامية ... نعم ذلك لايكون الا كذلك لان الامي لايفهم من اللغة الفصحى الا جملا قليلة . وشذرات متقطعات تمر على قلبه وعلى عقله ألماما ولا تترك اثرا ما فيها . فيخرج صاحبنا من دور التمثيل كما دخلها ويفوته الغرض الذي من اجله جاء اليها.

وانا لا اعرف معنى لهذه الصيحة كلها خلف اللسان العامي كأنه لسان غريب دخيل اعجمي. او كأنه لسان السوقة والصعاليك دون غيرهم — فاللغة العامية منسوبة للغة الفصحى نسبة الولد لامه . ولها عليها حق عطف الامومة وحنو الرضاع . وهي لغة خاصتنا وسراتنا وعلمائنا وشيوخنا . في بيوتهم وفي مجالسهم . لقضاء شؤونهم المادية وللاعراب عن مشاعرهم الادبية والنفسية . من فرح وحزن وضحك وبكاء ويأس وأمل واستحسان واستهجان .

ونحن في المسرح نحن في بيوتنا . نحمل اليه تلك القلوب وتلك العقول بعينها التي كانت لنا في بيوتنا .

نحن في البيت نفكر ويرتسم الفكر في عقولنا باللسان العامي

فلم لانكون ونحن في المسرح كما نحن في بيوتنا ... وفي نفوسنا

« له بقية »

انطون يزبك



أغرب مارأيت في طوافي حول الارض

عجوز افونديل ـ للاستاذ حنا افندي خباز

حملتني غوارب الاسفار، وعوامل الحل والترحال، في قارات الدنيا الخمس واوقيانوساتها الاربعة. فقطعت مئة الف ميل، برا وبحرا، وذلك يعدل محيط الكرة الارضية عند خط الاستواء اربع مرات. فمررت بشتى الخلجان والبحار، والانجاد والاغوار، والمدن والامصار في مختلف الاقاليم، ومختلف الاحوال. وكان عندي كل يوم اختبار جديد في مشاهد حفلات واحاديث، بين الاجانب والجاليات الوطنية، فاسمع قصائد الشعراء ومحاضرات الادباء، وامتع النفس بانشاد المطربين والحان الموسيقيين

وكنت اتعرض للاصطدام بتيارات اخواني الساسة. من سوريين ولبنانيين وفلسطينيين هؤلاء يحلفون في سيدنا البطريرك الجليل والانتدابات. واولئك في الملك فيصل والاستقلال التام. واولاء في وعد بالفور والوطن القومي. وكلهم ينظرون ويزنون قرارات عصبة الامم العظام في فرساي، ويمدحون او يذمون، وكل يغني على ليلاه.

ثم انتقل من هنالك الى دائرة اختبار جديد. على ركام الثلوج وطبقات الجليد، او اضرب في عرض الصحاري في حر مذيب يوما بعد يوم. تارة اتسلق اعلى الجبال وطورا ابطن اعمق الاودية، واخر اجوز اطول الانفاق والسراديب، في شطوط افريقية بين اخواننا السود، او في شمالي اوربا بين اتقى ساداتنا بياضا. وفي اطراف كوريا والصين واقاصي اليابان وفرموسا وفيلبين، بين الخلائق السمراء والصفراء

على هذه الكيفية قضيت خمسة أعوام، واملأ سمعي وبصري واشهد من غرائب هذه الدنيا ما لا تقوى على وصفه الاقلام. من امثلة ذلك:

كباري بروكلين فوق مضيق ايستر البحري وانفاق الصابوي تحته وتحت نهر هدصن. وجامعة كولمبيا وشيكاغو اكبر الجامعات. ومكتبة الكونغرس في وشنطن ديسي، وهي اجمل مكاتب الدنيا وافخمها. وابار البتروليوم في سنتابربارا بلوس انجلس، حيث يستخرجونه بالانابيب من تحت لجج البحار. ومخزن مارشل فيلد في شيكاغو اكبر المخازن في كل الارض. ومعمل السيارات خاصة فورد في هيلاند بارك ديترويت حيث يعمل اكثر من خمسين الف عامل ليل نهار. ورأيت مسيسبي اطول انهار الدنيا. وبرج ايفل أعلى الابنية البشرية وهبد روم (نيويورك) اكبر مسارح الارض وعبرت سمبلون تحت جبال الالب بين سويسرا وايطاليا. وسمعت ابرع الخطباء والواعظين وأشهر الممثلين والمرنمين. وركبت سكك الحديد على صفحات الماء او في قبة الهواء وتحت اللجج في قتام الظلام. فكانت مراحلي غرائب في غرائب. مشاهد اذا اجتمعت في سماء الخيال رأيت استيفاء وصفها من أغرب صنوف المحال

لذلك كان اقتراح صديقي الاستاذ العزيز السيد يازجي أن اكتب مقالة في أغرب مارأيت اقتراحا صعب القبول مع ان رفضهما لا يجوز احلاله على الامكان. فلاجل حل الاشكال رأيت أن اورد بعض غرائب اخباري في أسفاري واترك لنباهة القاريء الحكم في ايها اغرب وايها اشد غرابة واجل براعة استهلالي اليوم:

عجوز افونديل

وهي عجوز، كندية انجليزية اسكوتلاندية تعد من نفائس الاعلاق والآثار، ومن أغرب مارسمت يد الاستعمار على صفحات التاريخ. وكثيراً ما اذكر زيارتي بيتها فاظنني في حلم او خيال او رفيق السندباد في رحلاته الغريبة.

افونديل قرية صغيرة، في اواخر امتداد البر الامركي في كندا، وعلى مقربة من شطوط الاتلانتيك الشمالي. وكنت قد زرت تلك البقاع، وهممت بالعودة الى داخل ولاية نيوبرنسويك ومنها الى قلب القارة، وكنت قد اتيت كايب بريطن، وهي جزيرة ملاصقة للبر الكندي عند حدود نوفا سكوشا. وعدت منها الى ترورو، وفي الليل ذهبت الى المحطة لاخذ القطار الى الشرق، فركبته ولكن الى الغرب، ولم ادر الا وانا على مقربة من مضيق بريطن فنزلت من القطار الى المحطة اسفا على خطائي. واستأنف القطار مسيره، وبقيت في المحطة لانظر في أمر رجوعي. ومع ذلك ما خاب أملي اذ علمت ان ذلك اليوم هو يوم الأحد وفيه لا يتحرك قطار في كل ولايات كندا. فاين اتقي الى نهار الاثنين؟ ليس هناك مدينة ولا قرية، ولا فندق، ولا مطعم، ولم اجد في الموقف الا بضعة أشخاص من الفلاحين، وقد برحوا الى بيوتهم في الحقول المجاورة، وبقيت وحدي اقرع سن النادم على ما فرطني من الغفلة وركوب الشطط. ولكن خادم افادني انه سيمر من هناك قطار عفش، في مؤخرته عربة تقبل الركاب. وبهذه الواسطة يمكنني بلوغ ترورو ظهراً. وفي عشية ذلك النهار يمر قطار الشرق، فاركبه الى نيوبرنسويك وهكذا كان

وعند الظهر كنت في محطة افونديل، وهي اقل محطات الدنيا سكانا واوفرها وحشة. فسألت من حضر اليس هنالك مطعم أو ناد او مقر؟ فاجابوا أن ليس شيء من ذلك. الا ان ولداً فقيراً أشار الى غابة على نحو نصف ميل من المحطة، وقال هنالك يمكنك تجد طعاما. فظننت أن الولد يمزح. ولكن لم يكن بي ندحة من اتباع مشورته. فسرت اجر حقيبتي الى اطراف الغابة، وانا نعسان وجائع ومتعب ومغبر الخاطر، ولكن اليأس لم يجد الى قلبي

سبيلا ، ولو أني رأيت الخطــــوة قصبة ، والقصبة بريداً .

وكان العرق يتصبب من جسمي ، واكاد ازرح تحت حملي الثقيل ، وليس لي منـــه مفر حتي بلغت الغابة فاذاهي مطوقة باسلاك الحديد وليس هنالك من أثر ظاهر لبناء أوملجا. فدرت بها أبحث ، حتي عثرت على بوابة تذكرك بعهد حمورابي ومينيس . قماها من خشب الفنه عهد جدتي منذ خمسين عاماً . ولذلك هان علي الفتح والدخول . فرأيت أمامي بيتا بسيطا تحيط به الحقول والغيطان، وفيها أنواع الخضار والفواكه ، وبعض الدواجن من طير وماشية

ولما دنوت من الباب لمحت عجوزاً شمطاء وراء زجاج الروشن كانت تنظر الي ليس بقليل اكتراث فظننت وبعض الظن اثم ، أنها مهتمة بالضيوف ، حريصة على تلقيهم بالحفاوة والترحيب ، عملا بقواعد فن الاقتصاد وانها ستأمر بناتها وخادماتها ان يحسن استقبال حضرتي ، وبذل الجهد في توفير راحتي وفرط مسرتي ، فطرت على أجنحة هذا الخيال نحو الباب . وقرعته قرعة لطيفة ايماء الى مكانتي في عالم التمدن ، ولو كنت حاملا حقيبتين على كاهلي . ولبثت انتظر الجواب ، وقد وطنت النفس على الكرم الحاتمي . وأول شيء اتوقع الحصول عليه لدن فتح الباب ابتسامة لطيفة من احدي الحور ولكن خاب ماأملت . اذ لبثت مدة اقرع وانتظر واخيراً انزاح الباب عن تلك العجوز الشمطاء وكلبها الامين فتلقتني بلا ترحيب، حتى ان كلبها الصغير وشريكها في العاطفة لم يحرك ذنبه علامة السرور ، بل كان كسيدته يرمقني بعين ويغضى بالثانية كبراً وجفاء ، فساورني قتام اليأس بعد بارق الامل . وأخيراً تجلدت وقلت لها بلهجة السائل الذليل : هل عندك طعام ياعمتاه ؟ .

فترددت قليلا في الجواب ثم قالت «واظن نعم»

وماكادت تلفظ النونين حتى كنت داخل البيت وحقيبتاي في زاويته وقعدت على كرسي وساد السكون والصمت الرهيب . فلا هي سالتني من أين والى أين . ولا انا جسرت على الاستفهام بغير حركة العين . وبعد برهة لمحت في زاوية البيت بيانو ، فسألتها اذناً للضرب عليه ، علي ارشـ قتنها بهـذه الـ سيلة . فابت [illegible] لاحد [illegible] ازاحت الستور عن كل تلك الالغاز وفهمت السر في كل مامر بك وصفه من الغرائب .

هذا البيت يعد طعام الغذاء لصناع المحطة. وبما انه نهار الاحد ولايسير فيه قطار، فقد انصرف العمال الى بيوتهم في الجوار ، ولهذا السبب لم تكن العجوز تتوقع قدوم احد الى بيتها . فاذا كان عندها خدم او خدمة فهم اليوم بالاجازة . وهي وحدها في البيت .

ثم قطع السكون الرهيب قيام العجوز لاعداد الغـــداء . فنشرت على المائدة الصغيرة غطاء ابيض. ووضعت فوقه الصحاف والكؤوس وقالت تفضل . فتقدمت واذا امامي قطعة لحم بفتيك ، خصتني العجوز بها كلها . وشاركتني بقية الانواع . وهي بيض ، وبطاطس مقلية ، وجزر مسلوق وزبده وتفاح مطبوخ بالسكر وشـــاي .

وجلست العجوز الى يساري ، حسب الاصول ، وجعلت احدثها عملا بآداب الطبقة العالية. وكانت اجوبتها لي مقتضبة مع التحفظ. لكنها جلت لي حقيقة حالها اوضح تجلية ، كما ترى من سير الحديث

خباز : الك زمان في هذا المكان ياعمتاه ؟

العجوز : ٣٤ سنة

— : ومن ان حضرتك اصلا؟ من اية جنسية؟

— : اسكوتلاندية

— : وهل كنت وحدك في هذا المكان المنفرد كل ذلك الزمان ؟

— : بل منذ مات زوجي

— : ومتى توفى الله ذلك الرجل الصالح ، وياشديد اسفي عليه ؟

— : منذ ١٤ سنة

— : واني لك هذا الجزر ، وانت بعيدة عن العمران ؟

— : من زريعتي

— : ومن اين حصلت على هذا البطاطس الجيد ؟

— : من حديقتي

— : وهذا التفاح الناضج اللذيذ ؟

— : من اشجاري

— : وهذا [illegible]

— : من دجاجي

— : وهذه الزبدة الفاخرة ؟

— : من بقراتي

— : وهذا اللحم الدسم ؟

— : من دواجني

— : وهذا الخبز الفاخر ؟

— : من قمح حقلي

فكل ماهو امامنا هو من نتاج مزرعتك ؟

— : الا الشاي والسكر

فاثنيت لها همتها بما حضرني من بديع الجمل ، وامتدحت اسكوتلاندا العظيمة على ماابرزت من السيدات . فلم تجب على هذه المجاملة بشيء ، بالرغم من كوني في سن اولادها. وايقنت ان في ذلك البيت ثروة مالية كبيرة. لانه قد مر على هذه العجوز اربع وثلاثون سنة ، تقبض كل يوم اثمان الغداء من العمال ، وتصدر الى الاسواق المجاورة مازاد عن حاجاتها، ومع ذلك فهي لاتشتري شيئاً . وهاهي تلبس اثواب الحداد على زوجها منذ اربعة عشر عاما. فاذا فرضنا ان ربحها يوميا خمسة ريالات . وسنوياً ٣٠٠ جنيه فالحاصل من ضرب المبلغ في ٣٤ سنة هو ١٠٢٠٠ (عشرة الاف ومئتا جنيه). عدا ماباعته في الاسواق وعدا ماخلف لها زوجها الصالح . هذا على اقل تقدير . ولايبعد ان يكون عندها اكثر من مضاعف هذا المبلغ . وهذاهو سبب تكتمها واحتسابها

ثم سألتها كم ثمن الغداء؟ قالت نصف ريال. فنقدتها اياه شاكراً . فقبضته صامتة لئلا تخطيء لكونه نهار الاحد . . . وبرحت المكان وانا افكر انه اذ كان هذا مبلغ عجوزهم فما رأيك بصبيتهم ؟ واذا كان هذا شأن نسائهم ، فالى اي حد يبلغ رجالهم ؟ ومهما تكن [illegible] اسفاري فتلك العجوز لاتزال من اغرب تلك الغرائب . بالنظر الى مقدرتها ، وجرأتها ، وتكتمها ، وقوة ارادتها وعملها .

فمتى ارتفعت اسكوتلاندا درجات . وبامثالي كنت [illegible] وراءها .

البـــــاخرة المشـــــؤومة

كانت الباخرة الكبيرة «طوروس» تمخر عباب الاتلنتيك ذات ليلة في جو هادىء، وقد توارت مسرعة عن انوار ريو دي جانيرو، وكانت قد أقلت في مجيئها جمهورا من المهاجرين من الصقلية وابناء شيكوسلوفاكيا وهي في رجوعها لاتحمل سوى مقدار عظيم من أثمار البرازيل على اختلاف انواعهـا من ثمر الاناناس الكبير الى ثمر الاجاص الضخم، وقد بدأ الفساد يدب بين تلك الأثمار التي يتخللها كثير من الاغصان والاوراق والاعشاب فكانت رائحة التعفن المنبعثة من خلالها تزداد كلما بعدت الباخرة في المحيط

* * *

انتهى العشاء وصفت المناضد والمقاعد على ظهر الباخرة حيث اخذت الموسيقى تشنف الآذان باطيب الانغام ودار الرقص على نغمها فما كان هناك الا طرب وسرور بين من في الباخرة من بحارة وركاب

وكان المسيو لورو احد كبار علماء الطبيعيات والدكتور دوفرير أحد كبار الجراحين يتجاذبون اطراف الحديث ومما قاله الأول يخيل الي اننا في ردهة فندق لا في سفينة فقال الثاني نعم ان هذه البواخر الكبيرة أشبه بفنادق عائمة

وكان الدكتور دوفرير عائدا من ريو دي جانيرو حيث مثل فرنسا في المؤتمر الطبي. أما المسيو لورو فكان عائداً الى أوروبا بعد مباحث سنتين في مناطق تكاد تكون مجهولة في أعلى الأمازون، وقد أخذ يروي اخبارا مروعة عن الاحناش والهوام الغريبة والاعشاب والنباتات المدهشة في تلك المناطق ولكنه كان بين لحظة وأخرى يصغى الى نغم الموسيقى وينظر الى الرقص والراقصين في جو اضاءه نور القمر الساطع حتى لم تبق حاجة لانوار الباخرة

وقد صحت رنات الشمبانيا في خلال ادوار الرقص وامتزجت اصوات الغناء باصوات الموسيقى وتعالى القوم من طرب. وفي حالة كهذه هيهات ان تخطر في بال انه بعد صفو الليالي يحدث الكدر»

ان الذين مرت بهم بعض النكبات المفاجئة وعرفوا صروف الدهر وغدر الزمان قد يذكرون دائما انهم قبل حلول البلاء كانوا في نعيم وهناء. وقد يحدث الزلزال المدمر بعد صباح تخيل فيه الى الناس انهم في منتهى النعيم. وقد تنشب حرب بعد اسبوع لايلوح في جوه الا دلائل الامن والسلام ولايكون الناس فيه الا في حفلات انس وطرب. وقد يسمع الانسان نعي من يحب وهو في صفاء وسرور لايتوقع خبرا سيئا

* * *

كان في المقدمة فئة فيها بيبا الدكتور دوفرير وبرونيي بطل لعبة الجولف ومستر أوسجود ارملة ملك الفولاذ وكريمتاه الجميلتان بسي وفيليس والدكتور يروي لهم حكاية تلك الاحناش والهوام الغريبة وهم يقاطعونه بسؤال او استفهام وبينما هم كذلك والرقص على مقربة منهم في آخر ادواره اذا بخادم الباخرة يقترب من الدكتور دوفرير ويقول له

ان ربان الباخرة يحييك ايها الدكتور ويرجو ان تحضر اليه اذ تمست بذلك

فدهش الدكتور لهذه المفاجأة وقال اني اذهب اليه في الحال

وما خطا بضع خطوات حتى رأى شدة اضطراب الخادم فالتفت اليه قائلا بلهجة الاهتمام ماذا جرى؟

فقال ان الميكانيكي الاول في الباخرة طعن بخنجر اخترق منحره، ولا ندري من طعنه، وقد اسرعنا اليه ونقلناه الى مستشفى الباخرة وفعل طبيب الباخرة ما استطاعه ولعل عملك ايها الدكتور يكون أجدى وأوفى

ولما وصل الدكتور دوفرير رأى على احد الأسرة رجلا وخط الشيب رأسه وقد علت وجهه صفرة الموت فهو لايبدي حراكا وحوله القبطان والربان الثاني وطبيب الباخرة يتكلمون باصوات منخفضة

وسرعان ما تأكد الدكتور دوفرير ان الرجل فارق الحياة وكان طبيب الباخرة قد فعل الواجب في اسعافه ولكن ما نزف من دمه كان كثيرا ولم تكن عناية الطبيب مجدية في دفع الموت عنه

وقد رفع الدكتور دوفرير الضماده عن عنق الميت ونظر اليه نظره الفاحص المدقق وبعد بضع ثوان قال ان في عنقه جرحين لاجرحا واحدا وليسا عميقين كثيرا ولكن من الغريب انهما بشكل حلزوني

وقال القبطان ان هذا المسكين كان خارجا من غرفة الآلات في الباخرة فصرخ صرخة بصوت مخنوق واسرع اليه الذين سمعوه فوجدوه مضرجا بدمائه ولم يستطع ان يفوه بكلمة ولا بد لنا ايها الدكتور من القيام بتحقيق دقيق وسنخاطب المسيو لورو الذي تعرفه وهو صديق لرئيس شركة صاحبة هذه الباخرة

ثم قال القبطان ان هذا الحادث لم يسبق له مثيل في بواخرنا ويجب ان نكتم خبره عن الركاب

وقد كان المنظر مؤثرا جدا اذ جلس قبطان الباخرة والربان الثاني وطبيب الباخرة والدكتور دوفرير والمسيو لورو حول احدى المناضد في غرفة القبطان واخذوا يسألون البحارة واحدا تلو الآخر وكان هؤلاء يتكلمون باصوات منخفضة ودلائل الكدر والحزن بادية على وجوههم

وقد ساد السكون في الباخرة فلم يكن يسمع غير دوي الامواج حولها وحركة الآلات البخارية في داخلها . وقد فتحت النوافذ لشدة الحر فانتشرت روائح الازهار الزيانية وملأت الانوف حتى كان يتخيل الى من في الباخرة انهم لايزالون على مقربة من رصيف ميناء ريودي جانيرو حيث تتصاعد في الجو روائح الاثمار والفواكه المكومة على ذلك الرصيف

أما الميكانيكي الاول الذي قد كان محبوبا من العمال الميكانيكيين التابعين له وقد حكموا انه لم يكن له عدو منهم . وكان القبطان والمسيو أوبرى الربان الثاني وطبيب الباخرة يعرفون اخلاق عمال الباخرة وبحارتها معرفة تامة وقد حنكتهم التجارب واصبحوا لايخطئون الحكم في ما يرونه من اعمال البحارة وما يسمعونه من اقوالهم ، وقد سمعوا اقوال العمال والبحارة في هذا الحادث فما لاح لهم فيها شيء يبعث على الريبة والشبهة

وقد قال المسيو أوبرى اني لارى دليلا يبعث على اتهام أحد ، وهم ما كادوا يسمعون صرخة القتيل حتى أسرعوا اليه من كل جهة ولم تمض عشر ثوان بين صرختة ووصولهم اليه فلم يروا القاتل ولا السلاح الذى استعمله

فقال المسيو لورو لقد كانت عينا القتيل تدلان على رعب شديد فماذا رأى ياترى مما يحدث كل هذا الرعب

وعندئذ قال القبطان للربان الثاني يجب ان تكتب بيانا وجيزا بما وقع هذه الليلة في الباخرة وسنوقع على هذا البيان غدا

فقال المسيو أوبرى سمعا وطاعة ثم تركهم وانصرف

وبقي الثلاثة الآخرون يتحدثون مع القبطان قليلاً ونهض الجميع على اثر ذلك يقصدون الذهاب للاستراحة والنوم فما كادوا يخرجون من باب الغرفة حتى سمعوا صرخة شديدة تدل على الذعر والألم فوقفوا في مكانهم لحظة وقد تولاهم الذهول ثم سمعوا أنات متوالية فاسرعوا الى حيث مصدرها واذا بالمسيو أوبرى الربان الثاني طريح وهو في حالة النزع ورأوا على نور القمر دما كثيفا حول عنقه وظهر لهم بين اوداجه جرح واحد وهو بشكل جرح الميكانيكي الاول وقد تدفق منه الدم بغزارة وحاول الدكتور دوفريير منع النزف فلم تفد حيلته في تلك اللحظة ولا سيما ان المصاب خارت قواه ولم يبق عليه شيء من دلائل الحياة وقد ادركه الموت وفاضت روحه دون ان يتمكن من ان يفوه بكلمة

وكانت صرخته الاولى قد ايقظت اكثر الركاب فهبوا من رقادهم وساروا الى مكان الصوت وقد بدا الرعب حتى نمى على بعض النساء والسوف نمى والاضطراب على النفوس

وقد حضر شاهد في هذه الحادثة الثانية هو المسيو ستيفان أحد مساعدى الربان وكان في موقفه حيث يؤدى عمله قريبا من المسيو أوبرى وحياه فرد التحية وبعد ان المسيو أوبرى سار والمسيو ستيفان ينظر اليه من مكانه فخيل اليه انه رأى شبه قذيفة من خارب في السواد تصيب المسيو أوبرى الذى صرخ صرخته الاليمة الشديدة فى تلك اللحظة

ولم يكد هذا الشاهد يذكر ماراه حتى تعددت الاسئلة الموجهة اليه ولكن لم يكن لديه مايقوله غير ماذكره فهو لم يسمع شيئا ولم ير شيئا غير ماتقدم بيانه ولاسيما ان النور كان قد تضاءل في ذلك الوقت فكان من الصعب ان يرى الاشياء رؤية صريحة وافية

وقد بقي القوم يتحدثون باصوات منخفضة متسائلين عن سر الجريمتين حتى لاح الفجر وكان الجو صافيا زاهيا ولكن الذين في الباخرة كانوا لايزالون في ظلام من الغموض المحيط بهاتين الحادثتين اللذين وقعا فجأة وأوقعا الرعب في النفوس

وليس من الغريب ان يسود القلق والذعر بين جماعة قيين منعزلين بين الماء والسماء وخصوصاً اذا كان الخطر الذي يهددهم خطراً خفيـاً لم يعلموا مصدره ولم يتبينوا سره ولايعرفون من اين يجيئهم ولا كيف يتقونه

وقد ذهبوا مع الظنون كل مذهب حتى قال برونيلي للفتاتين ابنتي أوسجود اللتين لم تفارق الابتسامة ثغريهما في ذلك الموقف ، يلوح لي ان القاتل مجنون يدفعه الجنون الى اغتيال رجال هذه الباخرة وليس اشد خطرا من مجنون كهذا

فقالت الفتاة وهي تبتسم اذا كان ذلك فقد يظهر هذا المجنون على ظهر الباخرة مدعياً ان مهمته معاقبة الناس

فقالت المسز اوسجود وهي تسمع الحديث ان في محفظتي مسدساً جميلا عسى ان يكون مفيدا في هذه الحال

فقال المسيو لورو كونوا مطمئنين فلن تقع جريمة اخرى في هذه الباخرة

وقد اصبح كل شخص سواء من البحارة والركاب ترقبه عشرات من الاعين مبالغة في الحذر والاحتياط ولا غرو فان رجلين وقعا في اثناء الليل قتيلين على مقربة من آخرين فلم يستطع هؤلاء ان يدفعوا عنهما خطرا ولم يستطيعوا ان يروا شيئا

* * *

تولى بعض القوم سكوت عميق حتى كاد يغضبهم ان يحاول احد مخاطبتهم بكلمة ، ورأى آخرون الاستعانة بالخمر على القلق والذعر فمدوا الى كؤوسها يحتسونها بين لحظة واخرى ، وبقي غيرهم في حديث ذي شجون يتخلله ادعاء امرأة عجوز مخاطبة الارواح ومعرفة القاتلين

وبالنظر الى اشتداد الحر وما كان فيه ركاب الباخرة من كدر وقلق رأى القبطان الاسراع في دفن القتيلين واختار لذلك الوقت الذي يكون فيه الركاب على مائدة الغداء لكي لايشاهدوا ذلك المشهد ، ففي ذلك الوقت نكست راية الباخرة حدادا واصطف البحارة خاشعين وفاه القبطان بكلمة تأبين وجيزة ثم انزلوا الى البحر كيسين ابيضين هبطا بجثتي الفقيدين الى قاع اليم وعلى اثر ذلك رأى القبطان ان يبدأ عزف الموسيقى والرقص من وقت تناول الشاي بعد الظهر عسى ان يكون ذلك

خير وسيلة للهو والتسلية فيتحول الركاب عما هم فيه من قلق وخوف وكدر

وقد اخذ ماتوقعه القبطان يتحقق شيئاً فشيئاً من الحفلات الشجية وحركات الرقص ومظاهر الطرب كاد الركاب ينسون ماكانوا فيه من الهموم ، وفي المساء كان الجو زاهيا والقمر ساطعا ومنظر القبة الزرقاء فوق ذلك الخضم مما ينعش الصدور ويعزز روح التفاؤل الذي اخذ يحل في النفوس محل التشاؤم فلم يعد القوم يفكرون في ما حدث في الليلة الماضية وانصرفوا بعد الرقص والطرب الى الاحاديث الطيبة والنكات الظريفة وما زالوا في هذه الحال حتى استسلموا لسلطان النوم آمنين مطمئنين

وقد نامت المسز اوسجود والآنسة بيدي ولكن شقيقتها الآنسة فيليس كانت منصرفة الى قراءة احدى الروايات فلم تنم وكانت جالسة في القاعة الصغيرة الخاصة التي كانت مع غرفة الحمام متممة للقسم الذي استأجرته المسز اوسجود في الباخرة باثني عشر الف فرنك

وقد استيقظت المسز أوسجود من نومها عند مطلع الفجر فكان سرير ابنتها فيليس أول ماوقعت عليه عينها فرأته خاليا فنهضت مسرعة وسارت الى القاعة الصغيرة اذ كانت قبل نومها تركت فيليس تقرأ الرواية في تلك القاعة فما دخلتها حتى رأت الفتاة في مجلسها وهي في سكون لاتبدي حراكا وقد انحنى رأسها على كتفها فظنتها مستغرقة في النوم ولكنها لم تلبث ان تحققت ان الفتاة جثة هامدة ورأت في عنقها جرحاً عميقاً فهالها الأمر واستولى عليها الذعر والحزن

* * *

بعد مقتل الفتاة ساد في الباخرة رعب هائل لم يسبق له مثيل في تاريخ الملاحة

وعقد البحارة والركاب اجتماعاً للبحث في التدابير التي يتخذونها اتقاء للخطر فقرروا تأليف « دوريات » من البحارة تطوف الباخرة ليلا ونهاراً ووضع مصابيح جديدة في الاماكن المظلمة ثم فتشوا القسم الأسفل من الباخرة تفتيشاً دقيقا وفتشوا كذلك مستودع الأثمار البرازيلية فلم يروا شيئاً غير تلك الأثمار وقد كانت ابوابه مقفلة وليس هناك الا نافذة صغيرة مفتوحة لدخول الهواء الى ذلك المستودع

وخلاصة انهم لم يتركوا مكانا في الباخرة الا عاينوه وفتشوه حتى انهم نقلوا صناديق الامتعة الى ظهر الباخرة وفتشوها فلم يجدوا شيئا مما يخشى وهكذا بقي الخطر الهائل سرا غامضا وذلك مما زادهم قلقا وخوفا حتى اخذ الركاب ينظر بعضهم الى بعض نظرات شك وارتياب واخذت النساء يلزمن غرفهن من اول الليل

وحدث في مساء اليوم الرابع ان احد خدم الباخرة كان آتيا بالشاي الى احد ركاب الدرجة الاولى فسمع هذا الراكب امام غرفته صرخة بصوت أجش تلاها دوي سقوط ابريق الشاي وتوابعه فاسرع الى باب غرفته ليرى ماحدث واذا بذلك الخادم طريح امامها والدم يتدفق من جرح في عنقه

وما كادوا ينقلون الخادم الى مستشفى الباخرة حتى فاضت روحه بعدما فاه ببعض كلمات غير مفهومة

ولم يكن ذعر القوم عند رؤيتهم هذا القتيل الرابع أشد من ذعرهم السابق وكأنهم اخذوا يألفون رؤية هذه المشاهد الفظيعة ولكن في اليوم الثاني حاول ثمان منهم الانتحار فأمر قبطان الباخرة بمنع تقديم المشروبات الروحية لمن يطلبها اذ رأى كثيرين يطلبونها كوسيلة للتشجع ازاء ذلك الخطر الخفي المخيف في حين كانت شدة الحرارة تجعل تلك المشروبات مما يخشى عواقبه

وقد كان الدكتور دوفريير والمسيو لورو والمسيو برونيلي جالسين في غرفة التدخين وهم في تعب وفي حذر وكأنما « السوداء » لم تكن تنفع غيرهم فخطر للمسيو لورو خاطر عرضه على صديقيه بقوله فلنذهب لانتقاء بعض الأثمار البرازيلية عسى ان يكون فيها مايروي الغليل

فقال برونيلي وهل يسلمونا مفتاح الباب؟

فقال الدكتور دوفريير أظن ان القبطان يسمح لنا بذلك

وبعد بضع دقائق كان الثلاثة في مستودع الاثمار البرازيلية وقد تصاعدت منه رائحة شديدة مكروهة فقال برونيلي يظهر ان بعض الاثمار ابتدأت تتعفن

فقال المسيو لورو يخيل الي ان الرائحة ليست رائحة أثمار متعفنة بل هي رائحة المخزن الذي اهمل تنظيفه

وكان برونيلي قد حمل بين يديه بعض اثمار الاناناس ورآها احد صديقيه فقال وقد تولته الدهشة ما الذي أراه على هذه الاثمار؟ أليس دما

فنظر برونيلي واذا بالدم يسيل من بعض الاثمار على يديه

فقال المسيو لورو وقد راعه الامر لنخرج من هذا المكان في الحال ولنكلم [illegible] اظن اني قد أدركت السر . . . وعلى كل حال نستطيع البحث والاختبار

* * *

بعد عشر دقائق عاد الثلاثة مصحوبين بقبطان الباخرة وقد عادوا الى ذلك المكان [illegible] الآنسة فيليس [illegible] بحثت عنها [illegible]

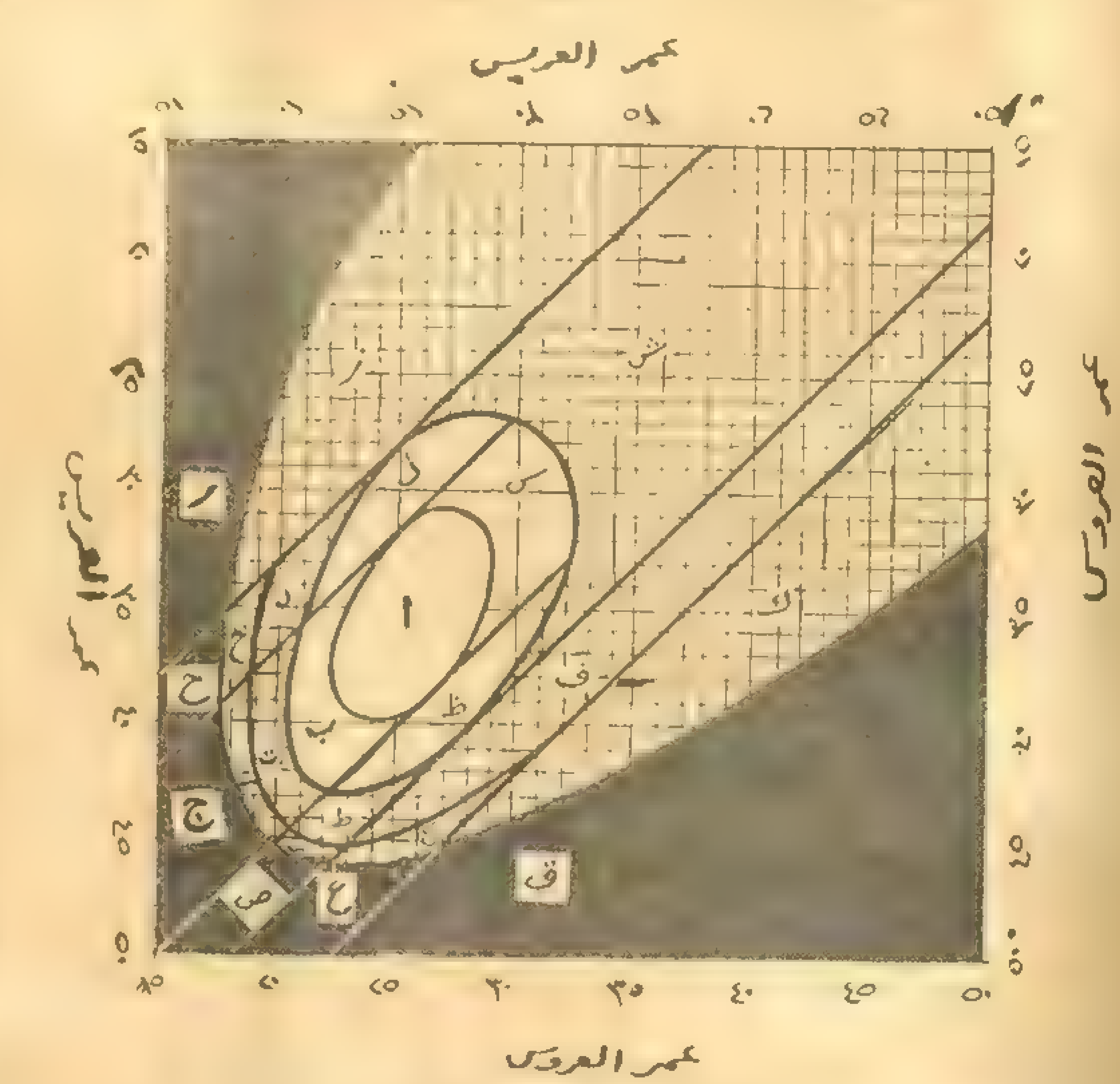
وقد [illegible] المسيو لورو ذلك المكان [illegible] عند الاثمار ثم راجع [illegible] حتى وقفوا على مقربة من الاثمار وهناك [illegible] المسيو لورو [illegible] بقوله « الزموا السكون والسكوت . . انما سنواجه [illegible] شديد الخطر »

ووقف المسيو لورو [illegible] مكان الكلب والاثمار وفي يده مسدس العيار كان يستعمله في زمن الحرب [illegible] والبحث في تلك المناطق البرازيلية [illegible]

وقد طال بهم الوقوف في مكان [illegible] وهم لاينبسون ببنت شفة وقد ملأت [illegible] وصدورهم تلك الرائحة المكروهة [illegible] ظلوا في سكونهم وسكوتهم [illegible] كومة من اكوام الاثمار والاعشاب [illegible] بها كأنها تتحرك فحدقوا جيداً واذا [illegible] ينطلق من بين تلك الكومة انطلاق السهم الى عنق الكلب

(البقية على ص [illegible])

كيف يختار المرء زوجه ؟



عمر العروس

هل يكون زواجك سعيداً ؟

يستطيع كل شاب وكل فتاة أن يعرف من هذا الرسم هل من المناسب الزواج ممن يريد أن يقترن بها أو تقترن به ؟ وهل يكون هذا الزواج سعيداً ؟ ولكي يعرف كل منهما ذلك يجب أن يختار الخط الذي يدل رقمه على عمره والخط الذي يدل رقمه على عمر من يريد الاقتران به ويتبع الخطين في الرسم الى أن يتقاطعا وعند تقاطعهما يقرأ الحرف المرسوم في منطقة التقاطع ويرجع الى معنى كل حرف في ما يأتي : (ا) سعادة كاملة (ب) سعادة غير تامة واذا كنت تسلك وتنتظر سنة او سنتين (ت) مجازفة . انتظر بضع سنوات (ث) خطرة جداً فكلاكما صغيران جداً في السن (ج) في منتهى الخطر . انتظر (ح) الطلاق محتمل (خ) غير خطر أمن ح . (د) الفتاة صغيرة جداً . مجازفة مما يمكن كل منكما الاحتراس كل الملاءمة (ذ) يوجد حظ بالسعادة الزوجية (ر) يحتمل وقوع المتاعب والطلاق (ز) قد ينجح الزواج اذا أحسن اعداده (س) يوجد أمل بنجاح زواج على الرغم من الانتظار الطويل (ش) يوجد حظ حسن من النجاح (ص) الحظ قليل من نجاح الزواج (ض) الطالبان صغيران جداً والافضل الانتظار اربع سنوات على الاقل (ط) الشاب صغير جداً فالافضل الانتظار سنة أو سنتين (ظ) الحظ حسن من النجاح (ع) الامل ضعيف جداً بالنجاح (غ) الأمل ضعيف بالنجاح (ف) قد ينجح الزواج إذا كان الاتفاق تاماً من البدء (ق) الفرق بين العمرين كبير جداً فالأمل بنجاح الزواج ضعيف كل الضعف (ك) الامل بالنجاح أفضل منه قليلا في ق .

ويلاحظ أن المناطق البيضاء في كل حال أفضل من السوداء فهي رمز النجاح والمجازفة

ليس بين الشبان او الشابات من يتوقع ان يكون تاعساً في زواجه والا لما تزوج ولكن كثيرين منهم يريدون ان تستنبط طريقة تدلهم قبل الزواج على ما يحتمل ان تكون حياتهم الزوجية

وقد كانت كثرة حوادث الطلاق في اميركا سبباً لانصراف كثيرين من الاميركيين الى درس اسباب الشقاء في الحياة الزوجية وانتهائها بالطلاق . ومن الذين درسوا هذا الموضوع الاجتماعي الخطير الاستاذ هورنل هارت احد

اساتذة الاقتصاد الاجتماعي في كلية براين ماور فانتهت دروسه بوضع الرسم المنشور في هذه الصفحة . ومنه يستطيع المرء بالاستناد الى سن الشاب والفتاة طالبي الزواج تكوين فكرة عن حالة حياتهما المقبلة

ولم يبن الاستاذ دروسه على الرجم بالغيب ولا على قراءة خطوط اليد وامثال ذلك من الاوهام بل على حقائق علميــة استنتجها من درس حالة الزواج في الفي عائلة في امــيركا . فرأى في النهاية ان الراحة الزوجية تتوقف في معظم الاحيان على عمر الزوجين فمن الممكن عند معرفة عمرها ان يتكهن المرء عن مستقبل زواجهما . وقد ظهر من مراجعة قضايا الطلاق في سنسناتي (اوهايو) ان الفتاة التي تتزوج وهي دون العشرين من العمر من شاب يزيدها خمس سنوات او اكثر ينتهي زواجها غالباً بالطلاق بخلاف الفتاة التي تتزوج بعد ذلك السن من فتى يقرب عمره من عمرها

واجرت السيدة كارين دافيس المشهورة في علم الاجتماع تحقيقاً آخر حصلت به على اعترافات سرية من الف امرأة في أمريكا منهن ١١٦ امرأة غير سعيدة في زواجها توصلت الى النتائج ذاتها

واجرت ماري ريشموند وفريد هسون تحقيق آخر في زواج الاحداث فجاء مؤيدا للدروس والتحقيقات السابقة

على انه اذا لم يجد الشبان والشابات ان هذا الرسم ينطبق على الواقع عند تجربته في حوادث زواج ظهرت نتائجها حتى الآن فلا شك انهم يجدون فيه على الاقل مذكراً بحقيقة اجتماعية لايختلف فيها اثنان وهي انه من الافضل لكل طالب زواج أن يضع مسئلة السن في الموضع الاول من الاعتبار لان الطبائع والغرائز والميول تتطور مع الزمن فكلما كان سن الفتاة قريبا من سن الفتى كان الاتفاق بينهما ممكنا . وكلما كان الفرق عظيما في العمر بينهما كانت أسباب الشقاق كثيرة فالحياة في نظر المرء يختلف معناها والغرض منها والميول الى التمتع بها باختــلاف سنــه واختباراته

الطيار لندبرج

نجا من اتلانتيك وغرق في اتلانتيك آخر

٣،٥٠٠،٠٠٠ كتاب — ١٠٠٠٠٠ تلغراف — ١٤٠٠٠ طرد بريد

يحتاج الى ١٥٠ سنة للرد عليها



اذا وردت اليك كل هذه الرسائل التى وردت الى لندبرج فلا شك انك تحك رأسك مثله

اجتاز الكولونيل تشارلس لندبرغ الاتلانتيك بطيارته فى ٢١ مايو الماضى فثار فى العالم كله دهشة واعجاب لا يوصفان وقوبل فى كل محل زاره باحتفالات عظيمة وعندما عاد الي الولايات المتحدة ونزل في سانت لويس انهالت عليه كتب التهاني والبرقيات من جميع اقطار العالم ولا سيما من امريكا حتي بلغ عددها في يوم ١٧ يونيه الماضى ٣،٥٠٠،٠٠٠ كتاب و ١٠٠،٠٠٠ تلغراف و ١٥،٠٠٠ طرد بريد وفى هذه الكتب والبرقيات اقتراحات مختلفة الى جانب التهاني والثناء منها اقتراحات تتعلق بمشروعات وأعمال مختلفة يضمن أصحابها للطيار الشاب ملايين عديدة ومنها اقتراحات زواج ومنها هدايا طريفة وقيمة ارسلها أصحابها تقديراً لشجاعة الطيار وكثير غير ذلك من الاقتراحات والآراء التي تصعب ظهور مثلها في غير بلاد العم سام

بدأت الرسائل الاولى ترد فى انتظار الى السفارة الامريكية فى باريس [illegible] فكرت في [illegible] على رسائل جواب على كل رسالة تقريبا . ولكن الرسائل انهالت عليه في اليوم التالي من كل صوب واضطرت السفارة الى تخصيص غرفة كبيرة لوضع الرسائل فيها وعهدت الى كتاب السفارة بتلقي الرسائل وترتيبها والرد عليها . وبعد يوم آخر تعاظم انهيال الرسائل والبرقيات وزاد عدد الكتاب [illegible] طويل [illegible] يمكنهم الرد على جميع الرسائل ولكن الكولونيل لندبرغ [illegible] الرد على جميع الرسائل التي [illegible] والرسائل [illegible] في بروكسل ولندن وشربورج ولكنه [illegible] الرد عليها جميعا في أوربا [illegible] أمريكا ورأى السفارات [illegible] الى الاكتفاء بالاطلاع على اهم الرسائل

وعندما وصل الى واشنطون [illegible] مشحون ثلاث مركبات من مركبات [illegible] وجميعها رسائل ارسلت اليه منذ [illegible] من شربورج عائداً الى وطنه . وجاءته [illegible] سيارة كبيرة من سيارات ادارة التلغراف [illegible] عشرة من سعاة التلغراف تحمل اليه البرقيات التي كانت بانتظاره. ولم تكف عشر مركبات من مركبات البريد التي تحمل كل [illegible]



اطول تلغراف ارسل الى لندبرج

يبلغ طوله ٥٢٠ قدما وعليه ١٧٥٠٠ توقيع . وقد أرسل اليه من واشنطون . وتلقى أيضاً تلغرافاً آخر من سانت لويس عليه ٢٠٠٠٠ توقيع

واحداً لنقل جميع طرود البريد التي وردت باسمه

ولم يكن من السهل على أصدقائه ان يقنعوه انه ليس في العالم كله اي رجل يستطيع ان يرد على جميع هذه الرسائل . فافهموه ان اكبر دائرة من الدوائر التجارية تجهزه بافعل الكتاب وأسرعهم لاتستطيع ان تضع اكثر من مائتي جواب في اليوم . وعلى هذا المعدل لانستطيع ان تفرغ من الرد على رسائله الا بعد سبعين سنة . وبما أنه لايجيد الاملاء ولا الكتابة على الآله الكاتبة فلن يستطيع ان ينتهي من الرد على جميع هذه الرسائل اذا شاء أن يكتب الردود بيده الا بعد مائه وخمسين سنة . واذا وضعت الكتب التي ارسلت اليه كل منها الى جانب الآخر لبلغ طولها من نيويورك الى دنفر . واذا وضعت كل كتاب فوق الآخر لبلغ علوها عشرة آلاف قدم

على أن هيئة من كتاب غرفة التجارة في سانت لويس يبلغ عددها ١٥ شخصاً استطاعت أن ترد على مائتي الف كتاب من الكتب التي ارسلت الى لندبرج الى تلك المدينة واستغرق هذا العمل ستة أسابيع

وفي النهاية اضطر الطيار الى الاعتذار عن الرد على جميع الرسائل وبسط عذره في الجرائد ثم انه عدل ايضاً عن الاطلاع على جميع ماكان يرسل اليه واقتصر على الوقوف على أهم الرسائل والتلغرافات

ويؤخذ من أقوال بعض الذين عهد اليهم فض الرسائل والرد عليها ان معظمها رسائل تهنئة مفرغة في قالب بسيط موجز تنم عن شعور لطيف . مثال على ذلك ان أحد المهنئين كتب يقول: «عزيزي الكولونيل لندبرج — الله يباركك ويحفظك لامك ولنا» . على ان من جملتها أيضاً رسائل اراد اصحابها ان يظهروا براعتهم في الانشاء وتنميق الالفاظ فكتبوا كتبا طويلة محشوة بأنواع البيان والبديع والاستعارات

وكتب اليه الوف من البائسين يطلبون منه مساعدتهم ويشكون مصائبهم ويصفون بؤسهم وشقاءهم . والحت عليه احدى السيدات أن يرسل اليها ١٥ ريالا لكي تستطيع أن تشتري ستائر جديدة لنافذة غرفتها . وبين طلاب المساعدة الوف من النساء من ارامل وطالقات وعاطلات عن العمل . ولعل من اغرب طلاب المساعدة رجل سأل لندبرج أن يزوره ويصلح له احدى الآلات لان اجتيازه للاتلانتيك يدل على انه مهندس ميكانيكي بارع ؟

وكانت الرسائل من كل شكل ونوع . فالمكتوب منها باليد اكثر من المكتوب على الآله الكاتبه . والمكتوب بقلم رصاص اكثر من المكتوب بالحبر والمرسل من القرى اكثر من المرسل من المدن والمرسل من النساء اكثر من المرسل من الرجال ، ومن البنات اكثر من الشبان اربعة أضعاف . وقد ارسل معظم اصحاب الرسائل عناوينهم . وارسل كثيرون منهم صورهم الفوتوغرافية . وارسل نحو خمس اصحاب الرسائل قصاصات جرائد ضمن كتبهم ونحو ٢٠ في المئة منهم قصائد بمدح لندبرج . وارسل الوف منهم طوابع بريد للرد على رسائلهم بلغت قيمتها نحو عشرة الآف ريال . وتلقى الطيار نحو اربعمايه رسالة من اناس باسم «لندبرج» قالوا فيها انهم من اقربائه وانه أصبح الآن رئيس العائلة فيجب أن يساعدهم

وبين اصحاب الكتب الوف من اصحاب المصالح التجارية والصناعية عرضوا بها على لندبرج مشروعات عديدة. وتقدر المبالغ التي عرضوها عليه بستة ملايين ريال. وقد عرضت شركات السينما زيادة عن نصف هذا المبلغ فاقترحت احداها ان تدفع له نصف مليون ريال اذا كان يمثل دوراً واحداً في احدى الروايات واقترحت شركة أخرى ان يلعب اثنتي عشرة لعبة بطيارته في الجو وتدفع له اربعين الف ريال عن كل لعبة. ولعل اهم ماعرض عليه قبل عودته من اوروبا هو مبلغ ٢،٥٠٠،٠٠٠ ريال للطيران وحده حول العالم. وعرضت عليه احدى الشركات ان يقف امام آله التصوير والة تسجيل الصوت ويقص رحلته كمانشرتها الجرائد ويقبض مقابل ذلك ٢٤٠ الف ريال واقترحت شركة أخرى ان تسجل صوته فى اسطوانة فونوغراف وهو يقص رحلته. وتدفع له مقابل ذلك ثلاثمائه الف ريال

ولكن لندبرج رفض قبول جميع ماعرض عليه مع أنه كان يستطيع ان يصبح فى يوم واحد من أصحاب الملايين واكتفى بالجائزة التي ربحها وقدرها ٢٥ الف ريال وبدخل كتابه عن رحلته ونشر قصته فى الجرائد. فهو الآن صاحب ثروة كافية

ومن الطف ماتلقاه لندبرج رسائل الحب. فقد كتبت اليه الوف من البنات رسائل لطيفة اقترحن عليه الزواج ووعدنه بالسعادة الزوجية والهناء. من ذلك رسالة قالت فيها كاتبتها: «احب نظراتك واعتقد انك تحبني اذا رأيتني». وعرضت عليه كثيرات منهن ثروات طائلة

وبين اصحاب الرسائل كثيرون من ارباب الاختراعات عرضوا على لندبرج ان يشاركهم فى ابراز اختراعاتهم. وهي من جميع الانواع التي تخطر للانسان فى بال فمنها مايتعلق بالطيران وبالنقل وبالمواصلات وبالصناعة وبالصحة العمومية وبالتلغراف اللاسلكى. وذكر له احدهم انه اخترع مدفعا يستطيع اغراق أعظم دارعة فى العالم بقذيفة واحده. وكتب احد علماء البيولوجيا يقول انه يريد أن يجرب تركيب اجنحة للقردة فاذا نجحت التجربة فانه يجربها في الانسان ويختار لندبرج لهذه التجربة لانه يساعده على نجاحها

ولعل أصحاب المحلات التجارية توقعوا عند نجاح لندبرج ان يبادر الى استغلال نجاحه ويبني له منزلا جميلا ويفرشه باجمل الرياش ويتزوج من فتاة غنية فكتبوا اليه من كل صوب يهنئونه ويعرضون عليه بضائعهم كالسجاد وانواع الاقمشة والماعون والرياش والحلى. وارسل اليه كثيرون منهم نماذج من بضائعهم وهذا سر ضرورة البريد العديدة التي تلقاها

لقد كان اجتياز الاتلنتيك عملا عجيبا في حينه ولكن اعجب واغرب منه هذه الرسائل التي غرق فيها لندبرج اياما عديده مع انه نجا من أعظم بحار العالم!



رسائل لندبرج فى اكياس البريد

من اليسار الى اليمين: الجنرال نيو مدير البريد العمومى. والمستر مونى المدير والجنرال كوهر مساعد المدير يشرفون على افراز أكياس البريد المحتوية على رسائل لندبرج

(البقية من الباخرة المشئومة صفحة ١٨)

وفى مثل لمح البصر دوى رصاص المسدس وقد اطلقه المسيو لورو على ذلك القاتل الذي لم يكن فى حقيقته غير خفاش كبير حاد المخالب ممتد من رأسه منسر مستقيم كالحربه وهذا الخفاش الهائل لايوجد الا في اعالى الامازون حيث يفتك بكثيرين من سكان تلك المنطقة وبكثير من المواشى

اصاب الرصاص ذلك الخفاش الهائل فقتله بعد ماقتل الكلب بمنسره ونظر اليه المسيو لورو قائلا هذه ثالث مرة أرى مثل هذا الخفاش وقد وصل الى هذا المكان بين الاوراق دون أن يشعر به أحد لانه يمكث ويتخذ شكلا كشكل الكرة دون ان يبدى حركة تدل على الحياة. ولا شك ان هذا الخفاش الهائل كان يخرج كل ليلة من الفتحة المفتوحة لدخول الهواء الى مكان الاثمار فيقتل من يصادفه من الذين في الباخرة ثم يعود الى مكمنه بين الاثمار

قال المسيو لورو هذا ثم التفت الى الحاضرين قائلا قد زال الخطر الآن فليمكث جميعكم في الباخرة آمنين مطمئنين

خدم الطيران

تحمل الينا الانباء كل يوم خبراً جديداً عن فن الطيران وفائدة جديدة من فوائده . ومن المقرر الآن أن الطيران قد دخل في نظام العالم الاقتصادي والمدني والعسكري وأصبح عاملا جوهريا فيه . وقد ارادت حكومة الولايات المتحدة أخيرا أن تعرف ماهى الأغراض التي تستخدم لها الطيارات وكم هو عددها فعهدت الى فرع الطيران المدني بدرس هذا الموضوع ودرسه مستر وليام مكراكن مدير هذا الفرع فظهر له أن الطيارات تستخدم الآن لمائة وخمسة وستين غرضاً مختلفا في اعمال النقل والزراعة والتعدين والرياضة والهندسة وصيد الأسماك والاستكشاف والمباحث العلمية . وقد ظهرت فوائدها أخيراً في تعقب المجرمين ودرس كسوف الشمس وغير ذلك

وفضلا عن كل هذا فان الاختصاصيين في فن الطيران يواصلون أبحاثهم لاتقان الطيارات وتوسيعها لأغراض جديدة واحداث أنواع جديدة منها وفي مايلي طائفة من احدث ما وصل اليه العلم في هذا السبيل

مستشفى طيار

صنع احد الالمان اخيرا مستشفي طيارا لنقل المرضى من اي مكان الى آخر وترى رسم هذا المستشفى هنا في اسفل الصحفة الى اليسار وهو مؤلف من طيارة عادية ذات رصيف في اسفلها . اما المستشفى فهو السيارة التى تراها الى جانب الطيارة . وفيها يوضع المرضى فتذهب بهم الى الطيارة وتدخل رأسا الى رصيفها الذى يقرب بارتفاعه من سطح الارض كرصيف الشارع وتقف عليه وتشد الى جانبي الطيارة ويبقى المرضى في اسرتهم فيها . ثم تذهب بهم الطيارة وهم في وسط سيارتهم الى المكان المطلوب وعندما تنزل اليه يحل وثاق السيارة فتخرج من الطيارة وتوصل المرضى الى المحل المقصود



طيارة ترتفع عموديا

من المعلوم ان الطيارة قبل ان ترتفع تسير بسرعة على عجلاتها مسافة غير قصيرة ثم ترتفع عن الارض . ولكن احد الالمان اخترع اخيرا طيارة ترتفع رأسا من الارض الى الجو وترى رسم هذه الطيارة الى يمين هذا الكلام وهي ذات جناحين دوارين يديرهما دولاب الجيروسكوب وهذا الدولاب يدار بمحرك



طيارة بلا محرك

يهتم كثيرون من غواة الطيران بترقية الطيران الشراعى اي جعل الطيارة تطير بدون محرك معتمدة على قوة الهواء كالطائر . وقد صنعت طيارات كثيرة من هذا النوع حتى الآن ولكن لم تكن لها سوى قيمة علمية . اما الآن فان الطيار الالماني هانس ريخنر قداخترع نوعا جديدا من هذه الطيارات . وتراه في الرسم في طيارته هذه يتأهب للارتفاع بها في الجو . وهي ذات جناحين يتحركان كجناحي العصفور . وهو يديرها ولا بحبل عند رجليه لكي ترتفع وبعد ارتفاعها تسير بقوة الهواء المتولد من خفقان جناحيها



النــار ! النــار !

كيف ينجو منها ركاب الطيارة



يسعى كثيرون من المخترعين الى ابتكار طريقة ينجو بها ركاب الطيارة من الحريق عند شبوب النار فيها. لقد وقعت حوادث عديدة في الطيارات في اثناء طيرانها وكانت فيها شرارة واحدة كافية لابادة الطيارة ومن فيها

ولكن العلم لا يسمح ببقاء هذا الخطر حاجزا دون تعميم الطيران واستخدامه لقضاء مصالح البشر العديدة فانصرف كثيرون من رجال الطيران الى تجربة الوسائل التي يتمكن بها انقاذ الركاب عند شبوب النار في [illegible] وآخر ما وصلت اليه عبقريتهم اختراع [illegible] بواكيي ابراو من سان فرنسيسكو . وهو طياره عادية يقيم الركاب والطيار [illegible] العلوي منها . والآلات في القسم السفلي [illegible] يحتمل شبوب النار . فعندما تظهر النار [illegible] اخمادها في الحال يضغط الطيار على زر [illegible] فينفصل القسم السفلي عن القسم العلوي ويسقط الى الارض مشتعلا كما ترى مثالا على [illegible] في

العلم والاختراع

الحرارة فى قلب الارض — استخدامها فى الصناعة

القى مستر ج . ر . هودجسون محاضرة امام مدرسة الهندسة في جمعية بريطانية في لندن عن الحرارة في بطن الارض وامكان استخدامها في الصناعة وكان لمحاضرته تاثير شديد في نفوس السامعين لما حوته من المعلومات المفيدة . ومما قاله فيها اننا نتلف باحراق الفحم واستعماله في المعامل والمنازل مادة ثمينة نحتاج اليها احتياجا عظيما في الكيمياء وتركيب العلاجات . فاذا استطعنا ان نعثر على اي وسيلة اخرى تمكننا من الاستغناء عن احراق الفحم فيجب ان نبادر الى استخدام هذه الوسيلة واذا كان من الممكن استخدام الحرارة الدائمة الموجودة في باطن الارض فانها تغنينا عن الفحم وعن كل مصادر القوة الاخرى التي تدير المعامل والمحركات

وقد اورد مستر هودجسون حسابا بسيطا اثبت به انه من الممكن ان يستخرج من مساحة ميل مكعب واحد من الصخر المطمور في قلب الارض حرارة توازي قوة الحرارة التي تستخرج من مائتي مليون طن من الفحم بعد انزال درجة حرارة الصخر مائة درجة بقياس فرنهيت . ونستخرج من هذه الحرارة قوة خمسين مليون حصان لمدة سنة واحدة . واتى مستر هودجسون باحصاء آخر يستفاد منه ان الحرارة الموجودة في الصخر في باطن الارض تزيد ثلاثين مليون ضعف على الحرارة الموجودة في كل مافي العالم من الفحم . ولكن المهندسين لا يستطيعون ان يستفيدوا الا من جزء من هذه الحرارة على عمق ثلاثين ميلا وقد يصلون الى الاستفادة منها في القرون المقبلة

ولكن هذا لايعني ان العالم لايستفيد اليوم من حرارة الارض . فالينابيع الحارة تستخدم حرارتها الآن في اماكن عديدة لاغراض خاصة . وهالي ايسلاندا يستعملون هذه الينابيع لتدفئة التربة وزرعها بانواع الخضرة . ويستخدم سكان نيوزيلاندا الاصليون امثال هذه المياه لطبخ طعامهم وغسل ثيابهم . وقد اجريت تجارب في لاردريللو وفي الكبريت الكبير قرب سان فرنسيسكو في الولايات المتحدة الاميركية لفتح آبار للوصول الى حرارة الارض فنجح الذين قاموا بهذه التجارب في النبع المذكور الى استخراج ٠٠٠ر١٣٧ رطل من البخار في الساعة بضغط ٧٥ رطلا لكل قيراط مربع . وقد اخرج البخار بادخال المياه الى صخر شديد الحرارة ومتشقق او قابل للامتصاص .

وقد تكلم مستر هودجسون عن طريقتين لاستخراج الحرارة من قلب الارض : الاولى فتح ثقب او بئر في الارض يصل الى حيث يستطيع العامل ان يراقب الآلات التي تستخرج الحرارة والآلات التي ترفع الانقاض . والثانية استخراج الحرارة من قلب البراكين بآلات خاصة . وحسب مستر هودجسون انه اذا فتحت بئر عمقها ثلاثون ميلا وقطرها قدمان او عمقها خمسة اميال وطولها ثلاثون ميلا وقطرها عشرة اقدام فانها تنتج حرارة دائمة قوتها اربعة آلاف حصان

اغرب آلة موسيقية



اخترع البرت نلسون احد غواة الموسيقي الآلة الموسيقية التي تراها في هذا الرسم . وهو يعزف عليها بيديه ورجليه وركبتيه وفمه ويستخدم بها جميع أنواع الآلات الموسيقية من وتر ونقر ونفخ . وقد قضى سبع سنوات في صنعها . ومتى عزف عليها اشبهت الاصوات التي تخرج منها اصوات اوركسترا مؤلفة من اثنتين وعشرين قطعة

الطيارات !!

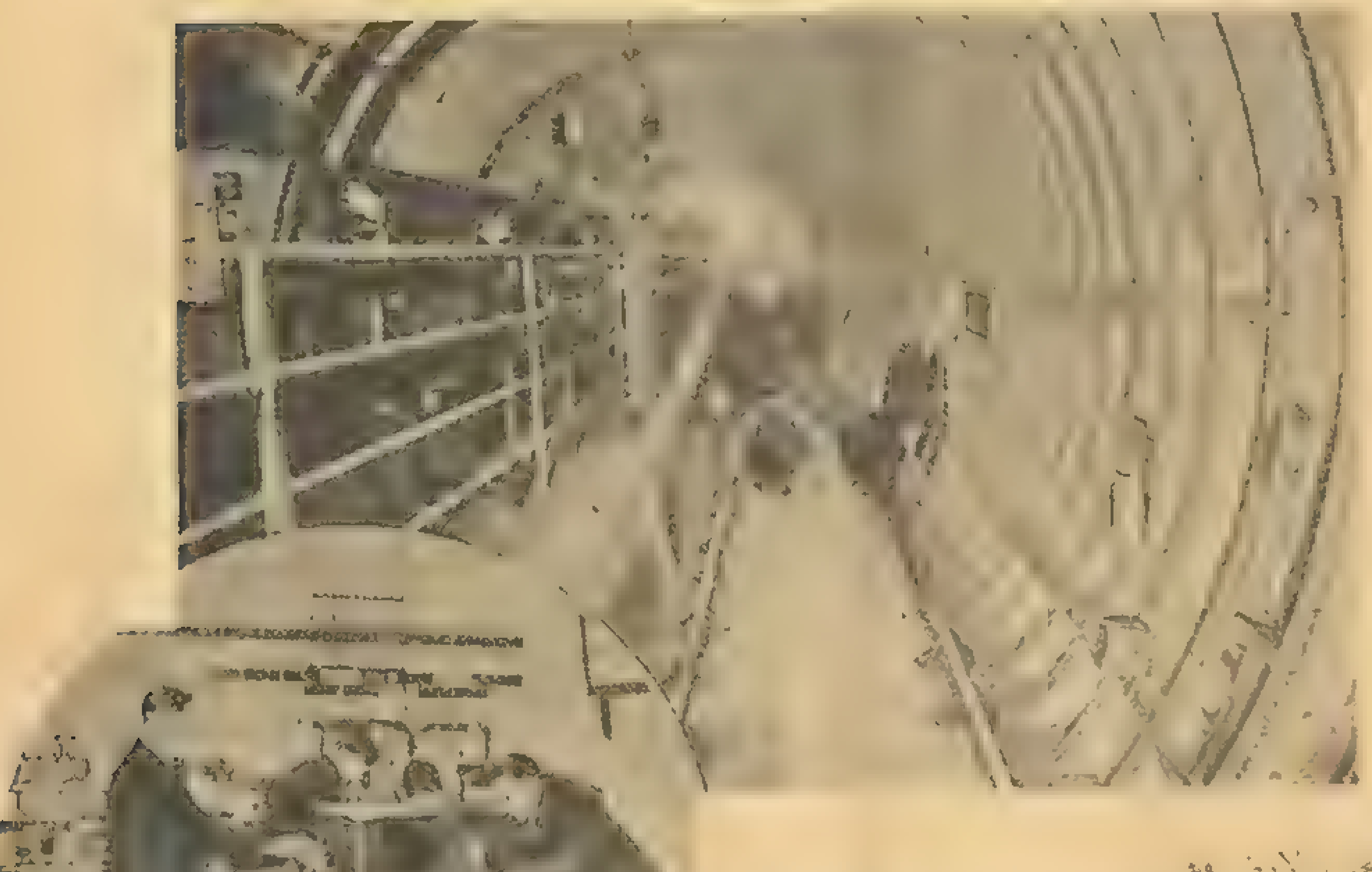
(تابع صفحة ٢٤)

الرسم . ويبقى القسم العلوي وفيه الركاب والطيار في الجو ويهبط رويداً رويداً الى الارض لانه مصنوع على مثال الطيارات الشراعية

وقد اخترع شخص آخر طيارة اخرى ينفصل فيها المكان الذي يكون فيه الركاب عن جسم الطيارة عند وقوع الحريق وتنتشر منه مظلة كبيرة من نوع « الباراشوت » فيسقط القسم المحترق الى الارض وينزل القسم الباقي الذي فيه الركاب رويداً رويداً الى الارض كما ترى ذلك ممثلا في الرسم

وترى المستر بواكين ابراو صاحب الاختراع الاول في الرسم وفي يده مثال لطيارته بجزئيها

مدرســـــــة تحت الارض



[illegible] محطة من محطات [illegible] التي [illegible] الارض موجودة في لندن . وهذه المحطة هي [illegible] الانكليز [illegible] في زمن الحرب . على ان هذه المحطة لاتدخل اليها القطارات لانستخدمها ادارة «المترو» لتدريب المهندسين وموظفي «المترو» الفنيين على درس دقائق السكك الحديدية التي تحت الارض وفي [illegible] . وبها [illegible] اماكن خصصت للدرس و تجارب [illegible] حلا في خطوط [illegible] . وفي هذه المدرسة [illegible] محاضرات [illegible] . ويوضح الاساتذه محاضراتهم بالفانوس السحري والسينما . وتوجد غرف صغيرة للاشارات التلغرافية على طول [illegible] . ويجد الطلبة على الجدران [illegible] تتحرك عليها ظلال تمثل اماكن [illegible] . وعندما ينتهي الطلبة من سماع المحاضرة يخرجون الى غرف التجارب ويختبرون كل ماسمعوه في المحاضرة . وفي المحطة خطوط [illegible] تسير عليها قطارات مصغرة تجرب [illegible] سيرها وكيفية تلافي الاصطدام في [illegible] . ومن تجارب [illegible] التي تجري [illegible] احدث طريقة لتسيير القطارات تحت الارض في مواعيد منظمه من دون حاجة الى وجود سائق فيها ولا الى جابي وترى رسم المحطة وغرفة التجارب على هذه الصحفة

كثرة التقدم تكثر الامراض

القى الدكتــور ج . ث [illegible] الاختصـــاصي في الامراض العصبية محاضرة في الجمعية الطبية الأميركية اكد فيها انه كلما ازدادت تكاليف المعيشة تنوعا وتفرعا زادت حاجة الانسان الى المستشفيات وزاد عدد المرضى . وقد اظهرت المبـاحث الحديثة في صحة العقل وسلامته أن العقـل والجسم متـلازمان كل التـلازم . فالطبيب الحقيقي في هذا الزمن هو الذى لايصف أي دواء للعليل قبل أن يقف وقوفا كافيا على حالته النفسية وانفعالاته وطراز معيشته . واكد طبيب آخر هو الدكتورهولي أن الطبيعة تنتقم من الذين يكثرون تكاليف الحيـاة او يغرقون في الرفاهية او يجهدون اعصابهم في العمل فامثال هؤلاء يصابون غالبا بشلل جزئي أو بذهول قريب من الجنون أو بسويداء مزمنة أو بما يشبه ذلك من الأمراض التي تتولد من اجهاد الأعصاب أو الجسم أو العقل

اقدم الاثار في العالم

في ولاية كولورادو في اميركا الشماليه واد عميق جداً شاهق الجانبين يسمى «جرند كانيون» ويعد من عجائب الطبيعة في العالم كله . وقد اجرى بعض العلماء مباحث جيولوجيه في اسفله فعثروا على عمق ١٨٠٠ قدم على طبقة رملية وجدوا فيها آثار أقدام متحجرة لبعض الزحافات المنقرضة التي عاشت قبل التاريخ .

دموع العظماء والشعراء

خطب التأبين وقصائد الرثاء

التي القيت في حفلة تأبين فقيد مصر العظيم سعد زغلول باشا

ننشر في ما يلي طائفة مختارة من أجود ما قيل في حفلة التأبين التي أقامها الوفد المصري في ٨ اكتوبر الحالي في سرادقه فجعلنا نصيبه لهذه الغاية في جوار بيت الامة ونضم اليها قصائد منتخبة مما قاله الشعراء في هذا الموضوع

خطبة رئيس الوزارة
عبد الخالق ثروت باشا

ايها السادة

في هذا الجمع الحاشد الذي يريد كل فرد فيه ان يؤدي حق فقيدنا العظيم عليه وعلى البلاد اما باللوعة الصامتة والذكرى الباقية واما بالزفرات يرسلها كلمات وبحياة الفقيد يحملها مناقب وعظات ، اردت ان يكون لي نصيب في الوداع الناطق للراحل الكريم

ولكن سعداً ليس كغيره من الرجال فلكل عظيم ناحية من العظمة ولسعد منها نواح متعددة ، والعظيم يملأ فراغا في جانب من الحياة وسعد قد شغل الحياة المصرية عامة ، فقد اجتمع فيه تاريخ مصر الحديث وانتهت اليه نهضتها الكبرى فلا غرو اذا جلت مصيبتنا في فقده وكثرت وجوه القول وتعددت شعاب الذكرى فيه

لذلك لست ادري ايها السادة فيم احدثكم عن سعد . أأحدثكم عنه محاميا وقد كان في المحاماة رحمه الله علما ظاهرا وكان من غير مثال يحتذيه تابع ذلك الفن الخطابي الجديد واحد كبار مؤسسي تقاليد تلك المهنة الشريفة وكان فوق ذلك سباقا الى اغاثة الملهوف ونصرة المظلوم

أم احدثكم عن سعد قاضيا وقد كان الناس الحقيقة وتوخي العدالة عنده غاية هان عليه في سبيلها بالرغم من اكمال رجولته وسلامة سليقته وتفوقه على غيره من القضاة ان يعود طالبا يأخذ باسباب الطلب والتحصيل

أم احدثكم بأثره في القضاء وعالم القانون وقد كان فيه حجة ومرجعا تشهد له احكامه وبحوثه باصالة الرأي ومتانة العلم

أم احدثكم عنه وزيرا قبل قيام الحرب وتاريخه ناطق بفضله بما ادخل من الاصلاح في وزارتي المعارف والحقانية حافل بما لقي من العنت في سبيل استقلاله في الرأي وشجاعته في الحق . وليس اوجب على الوزير ، وبلاده تطالب شتى وجوه الاصلاح وهو ادرى الناس بحاجياتها من سواه واعلمهم بموضع الداء وطب الدواء ، من ان يكون محترم الشخصية مستقل الفكر حر الارادة اللهم الا فيما يحددها من سلطان دستور البلاد

أم احدثكم عنه مصلحا في الشئون الاجتماعية وقد اقترن اسمه باسماء كبار المصلحين في عهد مصر الحديث سائرا في الطليعة اومؤيدا وظهيرا

أم احدثكم عنه خطيبا وكيف بلغ من الخطابة غاية تنقطع دونها الاعناق وليس فيكم من لم يسمعه ويعلم ما اجتمع له من صوت ممتع يأخذ بمجامع الحواس نافذا الى النفس ومن سهولة وترسل وفيض في الفكر والقول وبراعة في السياق وقدرة على التصوير الى غير ذلك مما جعله يجر عواطف سامعيه ويصرف عقولهم من حيث يشاء والى حيث يريد

أم احدثكم بمواهبه الفكرية ومناقبه العامة والخاصة مما سمعتم وستسمعون ؟ واني لاعلم ان الحديث في سعد محبب وان التكرار فيه لا يمل اذ يكتسب من ذكراه روعة وطلاوة ، ولكن الوقت ضيق والخطباء كثيرون ويكفيني ان احدثكم عنه صديقا وزعيما سياسيا

اما الصديق وعهدي بصداقته طويل ، فقد القيت منه طول هذه المدة خير ما يجد الصديق لدى الصديق ، طيب اخاء ، وصدق عهد في المشهد والمغيب ، ووفاء على القرب والبعد ، وصراحة في غير جفاء ، واخلاص نصح وسداد رأي في المشورة . وان أنس لا انس سعدا محدثا فقد كان متاعا للنبل وذخرا لا يبلى فما شئت من حسن محاضرة ، وحلو فكاهة ، والطف مدخل ، وبراعة تنقل ، وسحر حديث فاذا جادل او ساجل فهو البحر تدفقا واندفاعا هذا الى خصوبة في الفكر ومتانة في التدليل كان فيها لا يجارى

واذا كان الدهر قد ضرب بيننا بضرباته حينا من الزمن ، فان احب سلوة وافضل عزاء على ما القاه من الحزن على فقده ، اننا عدنا كما بدأنا ونسينا تلك المحنة وطابت الصداقة بيننا وصفا الاخلاص

واني لاذكر في اعجاب لاحد له ، ولكنه اعجاب ملؤه الحزن والاسى ، لقاءنا بعد ان توحدت كلمة الامة واجتمعت احزابها بفضل حكمة الفقيد العظيم وما اظهره من تفان في المصلحة العامة ، فقد كان سعد ومنذ كما عرفته دائما ، كان رقيق القلب ، وفيا للاصدقاء حريصا على مصلحة مصر

ولن انسى تلك الساعة العذبة التي لقيت فيها سعدا في ذلك الظرف من ظروف حياتنا السياسية — لقد جد سعد في محو الخصومات وازالة التفرقة وحمل الامة كلها على الائتلاف واتحاد الكلمة حول المصلحة الوطنية المقدسة فوفق الى ما اراد التوفيق كله

وإني لا اصطبر لوعة حين اذكر اللحظة التي لمست فيها سعدا منذ اشهر قليلة أودعه في سفره الى اوروبا بعد ان عيت من معونته متعلقا في تحببه واكباره، وتقديرا لفضله على امته، وحرصه على وزعا. في هذه اللحظة ايها السادة كان زعيم مصر يقدر حق قدره ان قضية مصر تقطع طريقا من اصعب الطرق واشقها، وكان يقدر العبء الذي تحمله ... كما كان يقدر العبء الذي احتمله ... رئيسي للحكومة ولكنه كان يضحي بكل شيء في سبيل قضية البلاد فانطلقت في عينيه حينئذ دموع تمثل هذه العواطف كلها، تمثل عظمة الرجل الذي بنى المصاعب في غير ضعف ولا وهن

أما سعد زعيما سياسيا فكفى بسعد ... حجة لذلك والواقع ان الزعامة في سعد ليست جديدة فقد كان زعيما في محاماه وقضاءه والوزارة، مقدما في كلها، ذا أثر بعيد وطابع خاص وشخصية بارزة فيها جميعها. ولكن الله لم يرد ان ينقصه شيئا حتى تم له كبرى الزعامات زعامة الامة في نهضتها الى الحياة، وتقرير حقها في الوجود والاستقلال ولكن كيف تهيأت له تلك الزعامة؟

ليس من ينكر ما كان لسعد من نباهة واخلاق وليس من يجهل ما كان له من المقدرة على استثارة الهمم واستنهاض النفوس، طورا بحديثه الاخاذ وطورا بخطبه الفياضة بحرارة الشعور وشدة الايمان بالوطنية، ولكن سعدا جمع الى ذلك قوة روحية خصه الله بها

ولقد كان للمواهب النادرة التي حباها الله فقيدنا العظيم اثرها البالغ في نهضتنا الحاضرة من تنبيه الشعور القومي ودوام البلاد على بكرة ابيها المطالبة باستقلالها

ثم رأينا الزعيم الراحل رئيسا لمجلس نواب مصر المستقلة فكان في هذا المقعد درسا آخر معطيا الكل مضحيا بنفسه في سبيل امته فكأنما اراد القدر ان تكون تربية البلاد الدستورية وتأسيس التقاليد البرلمانية ايضا على يديه. ولقد شهدتم جميعا كيف كان يدير جلسات مجلس موهوب الحكمة والبلاغة واصالة رأي شهد له بها القريب والبعيد. معطيا الكل منكم قسطه من حرية الرأي وحرية القول في حكمة واعتدال وتبصر وسداد. فنذكر نعمة الله عنده وعلى مصر شاكرين

***

ايها السادة

ان ذلك الجسم الذي غالب الامراض دهرها الى ان اختطفه الموت واخذه غيلة قد اصبح معنى لن يفنى يخاطبكم من وراء السنين والحقب هو معنى الوطنية الماملة التي تقضي على كل فرد ان يقوم بواجبه ساعيا في سبيل الكمال. وان ذلك الخطيب الذي سحر عقولكم ببيانه مدى حياته، يلقي عليكم بموته ابلغ خطبة ـ خطبة الفناء في سبيل خدمة الوطن ونصرة قضيته

ان حزننا على فقيدنا عظيم، ولكن يجب الا يكون عقيما، وخير ما يلد هذا الحزن هو حسن التأسي، فتأسوا بسعد في جهاده للحق وصبره على المكاره ودعوته الى ضم الصفوف وايثار المصلحة العامة

واني لاعلم اني لا انبه غافلا ولا اوقظ نائما فان سيرتكم منذ مات سعد ناطقة بان روحه لاتزال معكم، ولاشك انكم لن تزالوا سالكي هذا الطريق في توفيق من الله وتاييد من صاحب العرش واوقن انه لاشيء احب الى سعد في قبره من ان تثابروا على المضي في هذا الطريق اجمعكم حتى نبلغ غايتنا جميعا

***

وانت ايها الراحل الكريم

نم هادئا مطمئنا فان البذر الذي بذرته من خلال حسنة ودعوة صالحة سيؤتي ثمره ان شاء الله وستحفظ لك مصر اكبر الذكرى واذا كان لمحزون ان يتعزى فان هذه الجموع التي تنوء برزئك الكبير بعض العزاء لشريكتك في الحياة التي شاطرتك المتاعب والآلام والتي جمعت في صفاتها الممتازة بما كانت خير مثال للحب والوفاء كما ان في الروح التي في الامة بعض العزاء للصديق الذي فقد بموتك العضد البار الوفي الامين

فرحمة الله ورضوانه عليك

خطبة رئيس مجلس الشيوخ

حسين رشدي باشا

لااستطيع ان ادع هذه الحفلة الشعبية تتم من غير ان القي فيها كلمتي

لقد كانت خسارتي في سعد مزدوجة ومصابي فيه مضاعفا. فانا ابكيه بصفتي مصريا وابكيه بصفتي صديقا حميما اذ كانت صلة الود والصداقة بيننا متينة قديمة يرجع عهدها الى اول مرة تقابلنا فيها وكانت تلك الصداقة مبنية على الاحترام والثقة المتبادلين ولهذا فانها كانت ثابتة كالصخر

وكان من شأن التقلبات السياسية لاسيما ابان المفاوضات الرسمية ان اوجدت سحابة في جو تلك الصداقة ولكن هذه السحابة مالبثت ان تبددت. وكان مما اثر في نفسي تأثيرا عميقا قول سعد لي « لقد اذرفت العبرات يوم علمت بنبأ مرضك في لندره »

نعم لقد اذرف عبراته سخينة لان الخلاف السياسي لم يكن ليؤثر فيما كان بيننا من الصداقة والاحترام ولاننا نحن الاثنين كنا نتجه بكل مافي نفوسنا من قوة ويقين الى غرض مقدس واحد الا وهو استقلال مصر التام. وكان من الطبيعي ان يقوم بيننا خلاف على احسن الوسائل والسبل المؤدية الى تحقيق تلك الغاية السامية اما الغاية نفسها فهي لاتتغير

لم يولد سعد مجازفا. ولكن حب الوطن جعل من هذا الرجل الحريص بفطرته ليثا كاسرا فصار في تمام الاستعداد لتضحية ماله وحريته بل لتضحية حياته في سبيل وطنه

وقد رحل هذا الرجل العظيم عنا قبل ان يرى بعينيه تحقيق كل امنيته ولكن روحه لتهتز فرحا وهو في مرقده الابدي يوم تتحقق هذه الامنية وهي ستحقق في القريب العاجل

وانا رشدي الواقف بين ايديكم اؤكد لكم

هذا بقوة اليقين ومتى ادركت لكم شيئا فيكم ان تصدقوه

واذا كان سعد قد رحل عنا بجثمانه فانه خلف وراءه زوجة نبيلة شريفة وزملاء اكفاء ممتازين وحكومة دستورية جديرة بكل الثقة وامة متماسكة متضامنة تشبعت روحها بالوطنية الصادقة وبرلمانا ممثلا للامة احسن تمثيل يعمل بوحيها ويشعر بشعورها وسيجاهد الجميع بكل قواهم في اتمام عمله العظيم في ظل ورعاية مليكنا الدستوري صاحب الجلالة فؤاد الاول حفظه الله

فنم ياسعد هادئا هانئا وثق ان كل من خلفتهم وراءك سيعملون على تحقيق الغرض الذي وقفت عليه كل ايام حياتك وكل قوى نفسك الكبيرة

خطبة رئيس الوفد

مصطفى النحاس باشا

سيداتي . سادتي

أتقدم والخشوع يملأ جوانحي . و لاجلال يفعم قلبي . باطيب التحيات المباركات الزاكيات لروح سعد في جوار ربها تنعم في رضوانه ، وتتقلب في احسانه ، وتتعطف عليها ملائكته، وتستدر من صالح العمل ماقدمته . وأستلهم منها الحكمة وفصل الخطاب

سيداتي . سادتي

يطوي الموت اعمار الرجال ، ويغيبهم في اطباق الثرى ، ويبقى لهم في مضمر القلب ود، وحب ، ولوعة وادكار ، فتقام الحفلات تنويها بشأنهم ، واشادة بذكرهم ، يذاع فيها ما كان كانئا ، وفاء لهم ، وبقيا على آثارهم . لكن اجتماع اليوم لم يكن لاذاعة محمده ، فمحامد سعد ذائعة ، ولا لاشهار نقيبة فنقائب سعد حديث كل انسان . وماذا عسى ان يقال في في سعد والدنيا تهتف باسمه ، ويكتب الخلود اسطار تاريخه . انما اجتماع اليوم — في الحق — وفاء لانفسنا ، وغذاء لارواحنا ، وادكار لفضائل سامية ، وغرائز نامية ، تهفو لها النفوس ، وتقبس من سنائها . وتعنو لها الوجوه وتطرق في حضرتها . ثم تخفض منها، وتنفر عنها .

سيداتي . سادتي

اننا الآن فى ذكرى سعد الكبير القلب . العبقري العقل ، العظيم النفس ، ولست أمثله الا كالطود الشامخ ، ترتد امامه الاحداث متكسرة متداعية . وفي ثناياه عيون يفيض سلسالها ، ويزلزل هديرها ما استحجر من بغى وطغيان . وفي جنباته مروج نضرة ، وجنات وارفة . تستمد من كل نواحيه روعة النفوس ، وسكينة القلوب . [illegible] الرهبة والجلال

خرج سعد من صميم المصرية ، وتدرج في [illegible] ، ويعرف مواطن ادوائها ، و[illegible] الحيف النازل بها . ففنى نفسه في حبها و[illegible] مفتخرا بها ، ممجدا حقوقها ، متشرفا بزعامتها.

ثم قدر مايتطلبه الدفاع عنها من جهود مضنية ، وهموم ناصبة واحتملها باصطبار وجلد، ماروعه خطب ولا زحزحه وعيد . ولا انساه السرور المفاجىء عظم التبعات ولاشدة المسئوليات

[illegible] وهو في [illegible] الافراح [illegible] كما حدثنا [illegible] امامه [illegible] والامامة [illegible] في [illegible] بالعقيدة الوثيقة معلنا ان حق مصر غالب على كل امر ، وانه لا [illegible] . [illegible] الوطنية المصرية . وحمله على الاعجاب بالحكمة والحزم اللذين كانا ومازالا شعار الامه لتحريرها . وها هو موته أبان عن قوة الايمان الوطني ، وتكشف عن عقيدة سعدية جمعت الامة حول قبره تؤدي شعائر الاخلاص ، ونسك الوفاء ، جزاء وفاق، وتأخذ على نفسها العهود والمواثيق لتصبرن على ما ابتلاها ولتمضين لاتمام مبتغاها

سيداتي . سادتي

لقد رأينا قلوب الامة تتحرق يوم منتهاه، وزفراتها تتصعد امام مثواه ، ولاتزال تمجد ذكراه . وأشهد الله ان سعدا وهب امته من نفسه ، وعقله وقلبه ، وصحته ، وصدق جهاده مالا قبل لها بشكره . وانما جزاؤه الاوفى عند ربه الاعلى ، ولسوف يرضى .

ان سعدا صدق ماعاهد الامة عليه، فكان أمينا فى رسالتها ، [illegible] فى التعبير عنها . يخشى خديعتها ، ويحذر الشر ان يحيق بها ، ويقدم نفسه نحرها اولا ، ثم [illegible] آخرا

تجلت تلك الحقائق في اسلوبه السياسي الصريح يوم قام مدافعا عنها في بلاد الانجليز فكانت حقائق مهيبة عظيمة تصدر من ممثل الامة الذى التفت حوله القلوب ، وحفت بروحه الارواح . ومتى شعر سعد بروح الجماعة [illegible]

[illegible] كانت أرواح الجماهير تجد في نفس سعد مجتمع آمالها ، ومستقر سعادتها ، [illegible] ماتصبو اليه من سمو وكمال

وسعد تتسع نفسه [illegible] الارواح [illegible] . وتتأثر منها [illegible] ومازال سعد يتطلب روح الجماعة ويسائل عنها

جاءه رجل حج بيت الله فسأله سعد [illegible] احسست [illegible] في الحج [illegible] الرجل . فقال له ، لعله مشهد عرفة . فقال الرجل نعم . فسأله لماذا [illegible] . فقال له سعد انها روح الجماعة [illegible] كل المعاني الكامنة فيها .

نعم هي المعاني التي [illegible] . وانطوت عليها جوانحه . حتى [illegible] بكل عزيز ، بالراحة ، بالمال ، [illegible] . ليحقق لبلاده استقلالا [illegible] . وشغلت قلبه به ، متذوقا قسوة الآلام ، صابرا على مداحة الخطوب

تلك التضحية من فضائله [illegible] ، فطرة الله التي فطر سعدا عليها . فقد آذنت الهدنة ان تمتد والجو اكلف ، والسماء تبرق وترعد، وحقوق البلاد نهب مقسم ، فكنا نحن الشبان نفكر في رجل يتقدم الصفوف ويؤدي رسالة الامة ويلفت العالم الى مصر ، مصر المكبلة في الاصفاد ، المأسورة في حدود البلاد . فهدانا تفكيرنا الى سعد ورأينا مفاتحته في الامر الجلل. لكننا رأينا سعدا يسير على فطرته ، ويعد مع

جماعة من رفاقه للامر عدته ، سباقا الى الغاية . فما نبهنا غافلا ، ولا ذكرنا ناسيا ، ولكنا اتبعناه، واقتدينا بتفانيه في الفكرة الوطنية

سيداتى . سادتى

لقد بهرنا هذا التفانى في خدمة البلاد من شيخ تكالفه الامراض ، وتتعقبه الاحداث . لقد كان يحدثنا فى سيشيل : ساموت هنا رضي البال ، وتموتون انتم ، ولكن موتي بعيدا عن مصر سيذكي نار الوطنية فى قلب الامة ، ويقفها صفا واحدا تدافع عن حريتها

ان سعدا في تفانيه كذلك الجندي يستقبل الموت في نسف مر تذهب نفسه معه اشلاء واوصالا ليحيي امته ويدفع عنها عدوها

نلمح ذلك المعنى السامي في نفس سعد من قبل يوم خيروه بين امرين احلاهما مر :

اما ان يدافع هو عن مشروع التنال فى مقابل ان يكون رأي الجمعية العمومية فيه قطعيا ، واما ان يأبى ذلك ويضيع ذلك الحق. فما تردد فى ان يكسب امته ذلك الحق النيابي، مستهدفا للنقد الخاطىء . والعالمون بدخائل الامور يعلمون علم اليقين ان سعداً بهذا الفناء فى خدمة بلاده انالها اختصاصا جديدا واقطع لها حقا عزيزا واصار رايها فى الامر قطعيا

سيداتي . سادتي

ما كانت عظمة سعد وليدة السنين الاخيرة لكنها صحبته ناشئا ، ولازمته شابا ، وقارنته شيخا جليلا .

من اظهر صفات تلك العظمة التي بدت مخائلها على سعد ، وهو طالب فى الازهر حبه للحرية الفكرية ونقمته على سالبها .

كان سعد في حداثته ممتازا بالفطرة السليمة، له نفس حرة كريمة ، وذهن خصيب . وهو بين قوم يحافظون على تقاليدهم ، ويتوارثون طريقة تفكيرهم . كره سعد تلك الحالة فجمع اخوانا على شاكلته ، وطلب اليهم ان يعاونوه على نبذ تلك الطرق الدراسية الملتوية التي تفني الاعمار وتعوق النفوس عن كمالها ، كتبوا تلك الدعوة فى منشورات خطتها ايديهم ووضعوها على اعمدة الازهر ليلا ، فكانت اول صيحة فيه هتفت لحرية الرأي ، واحدثت ثورة فكرية هادئة ما كان لغير سعد الشاب العظيم ان يهب بها ، لان الحكام قساة ، والعقاب فادح ، والناس احباء ماالفوا ، اعداء ماجهلوا

سيداتي . سادتي

لقد ادرك سعد مرارة الاسر في نفسه يوم سجنوه عقب الثورة العرابية . واجدر عن ذاق تلك المرارة ان يستشعرها في غيره ، ويستبشعها في الامم والشعوب ، ويجد للحرية في اعماق نفسه قداسة ، وحياطة، ووقاية ، أشد مايزعجه العدوان عليها ، وانتهاك حرمتها

كنا ونحن محوطون برجال الحفظ في منفانا نلمح على سعد الالم الموهن ، والمرارة اللاذعة عندما يختلج في نفسه معنى الاسر فيتمثل تلك الحقيقية القاسية : سعد مأسور ، سعد يتبعه جندي !

سيداتى . سادتى

لقد صحبنا سعداً وشاركناه في حلوه ومره وبلغنا من نفسه منزلة الابناء ، وبلغ بنا مرتبة أبر الاباء . كان يتوسطنا ويستمع الينا ، ويصغى لحججنا ، فيستجلي صوابها ، ويمضي الى لبابها كارها للمنطق المعقد والحديث المهوش لان له ذهنا كالمرآة المصقولة ترتسم عليها الصور ناصعة جلية وترتد عنها القطع الداكنة المبهمة ، يحضرك ماغاب منك ، ويظهرك على ماخفي عنك ، ويتتبع البرهان الواهي فاماقويته وأما تركته ، ثم لايدعك الا مقتنعا راضيا . واشد مايعجز به خصمه ان يتخذ من حجته دليلا عليه ، وستاراً لرأيه فشدد سعد عند مناقشة لورد ملنر فى ان ينص على الغاء الحماية فقال له اللورد لماذا هذا التمسك بالالفاظ والاستقلال نفسه منصوص عليه ؟ فبدهه سعد : ولماذا لاتريحنا بلفظ لايضركم ولكنه ينفعنا ؟ فانقطعت الحجة وانتهى الكلام

لقد كان سعد فى رهبته وقوة عارضته ، له قلب رحيم . طبع على الخير ، فاختاره الله مجالا للحب والرحمه ، والاشفاق ، والبر يمرض الواحد منا او تلم به نائبه فلا والد ما الوالد الشفيق بابر قلبا ولا احنى عاطفة امام وحيده من سعد امامنا يواسينا ويتعجل شفاءنا ويتعهد راحتنا ويفيض علينا احسانه العميم

تلك المودة والرحمة اكبرت عنده الحياة الزوجية وحاطها بالاجلال العظيم . ووجد من ام المصريين مصابرة على الشدائد . ومدافعة للخطوب ومشاركة في بأساء الحياة.. فكانا معا مثالا أعلى لانبل العواطف ، وصورا للملائكة الاطهار

سيداتى . سادتى

تلك الملائكية التى تجلت فى سعد أرتنا كيف كان يترفع عن النقائص ، وينفر من الصغار ، واذا كان فى حقوق بلاده شديدا رائعا ، فهو فى حقوقه الشخصية سمحا كريما ، فمتى سكنت الفتن ، وثاب الرشد ، وتعرضت الشؤون العامة للاخطار رأيت فى سعد العظمه المتطامنه تفض وتخفض جناحها متوسعة بالفضل ، متطولة بالعفو ، تستل الضغائن وتنشر الائتلاف نصرة للحرية ، وعصمة للدستور

سيداتي . سادتي

لقد كانت الرقة القلبيه ، والعاطفه الرحيمه التي امتاز بها سعد من فضل الله الذي يسبغه على افذاذ الرجال وقادة الامم ، ثم عدم بالايمان العميق ، فيدركون من قدرة الله اعمها واشملها، ويسلمون النفس في الشدائد لله الواحد القهار. فما رأيت سعداً الا وجلال الايمان يلوح على وجهه ، واسرار الطمأنينة تبدو فى كل مظاهره.

سيداتى . سادتى

تلك اثارة حضرتني من بوارع سعد والفكر مشرد ، واللب حائر ، والنفس تنوء بالتبعات، اتقدم بها حضرات الخطباء والشعراء، ثم ادع لهم مجالا هم احق به ، واهل له

ياسعد !

لقد عشت لخير الانسانية ، وندبك الوطن لاشرف غاياته ، ففنيت فى طلب كمال حياة ما كان اطيبها واغلاها ، وانزلتك امتك

منزلة ماتطلعت لمنزلة سواها، واحاطت بك في اشد الازمات فصدفت عنها عفوفا كريما، وقلتها كلمة خالدة رافضة ولاانبغي باستقلال بلادي بديلا

ياسعد!

لقـد شهرك ربك بفضلك، واسبغ على ذكراك رداء مجدك. فهنيئا لمن كان الله ناشر فضله، وناسج مجده

اللهم رب سعد الثاوي في رحمتك، المبارك في جنتك ادخل عليه روحا منك وسلاما منا

خطبة وكيل حزب الاحرار الدستوريين

محمد محمود باشا

سيداتي وسادتي

أن مصاب الكنانة في زعيمها وهي في أشد الحاجة الى جرأته الحكيمة والى آرائه الموفقة لما يعز معه العزاء لولا أن ذكراه قائمة في نفوسنا تشد منا العزائم وترشدنا الى معالم الوطنية الحقة فاذا كان سعد قد قاد هذه الامة في حياته الى مواطن النجاح والفلاح في جهادها الوطني فان ذكراه اليوم بعد مماته تكسبنا قوة على قوة وايمانا على ايمان فباسمه، وقد غيب اللحد رسمه تجتمع اليوم احزابنا السياسية وهي أشد وفاقا من كل عهد مضى. وبمناسبة ذكراه الطيبة وقد أصبح رهين رمسه تتعاهد جماعات هذه الامة وطوائفها على التمسك بائتلافها واتحادها وقد ادركت جميعها حق الادراك انها بفضل هذا الائتلاف وحده واصلة ان شاء الله الى تحقيق الاماني القومية القائمة على صيانة الحياة الدستورية والوصـول الى استقلالها التام

وما مثولي ايها السادة في هـذا المحفـل الوقر الذي ضم شيوخ الامة ونوابها وحكامها واعيانها واهل الرأي والمكانة فيها الا لتوكيد هذا الاتحاد باسم الاحرار الدستوريين ودعم ذلك الائتلاف الذي كان من اجل آثار سعد في حياته وهو انتصار جديد له بعد مماته رحمة الله عليه

ولا تخفى أن النصر في بعض المعارك السلمية قـد يكون اصعب منـالا من النصر في المواقع الحربية فلأول يقتضي رجاحة في العقل وسموا في القلب وتضحية بالعواطف في حين انه في الثاني قوة الساعد وشـدة المراس والتضحية بمئات من الجنود فالبطولة في معارك السلم أسمى واشرف منها في معارك الحرب

وانكم لتعلمون جميعا ان سعدا كان ذلك البطل الحكيم والثائر الهادئ بل قد يكون الزعيم الاوحد لدى قمت زعامته في امة عزلاء، على قوة النفس ومضاء العزيمة والاستمساك بالحق في حين ان الزعامة في الشرق والغرب قديما وحديثا من معاوية الى مصطفى كمال ومن نابليون قيصر الى موسوليني ستندت كلها الى القوة المسلحة فقامت عليها وتوطدت بها

مهدت طريق الزعامة لفقيدنا الجليل بفضل ماأغدق الله عليه من شخصية بارزة ومواهب عالية وقفها على خدمة قومه وبلاده وقد انقادت له تلك الزعامة تارة باختيار الامـة اياه زعيما ورئيسا وتارة بدافع من نفسه كان يوقفه موقف الزعيم كلما تحرجت الحالة وادلهمت الخطوب

كان سعدا زعيما يدافـع من نفسـه يوم نهض في جمعية التشريع والاقتصاد السياسي يناضل عن حقوق هذا البلد الامين، كما كان زعيما يوم ندبته الامة جماء للدفاع عن تلك الحقوق

كان زعيما يوم سار الى دار الحماية (اذ ذاك) مع صديقيه الكريمين المرحوم علي شعراوي باشا والاستاذ عبـد العزيز فهمي باشا رافعـاً صوت الوطن كما كان زعيما يوم اجتمعت حوله الجموع تنادي باسمه واسم الوطن

كان زعيما في الجمعية التشريعية الضيقة الرحاب كما كان زعيما يوم انتخب بالاجماع لرئاسة مجلس النواب

وهكذا كان الزعيم يوم تستفزه الحوادث للاخذ بناصية الزعامة مدفوعا بعامل الوطنية كما كان الزعيم يوم يهتف كل مصري باسمه وينادي الشرق طرا بزعامته

أما أثر تلك الزعامة فيكاد يكون سجل ذلك الطيب الخالد

تجلى ذلك الاثر أولا في ايقاظ الامة من رقدتها وانهاضها من كبوتها ثم في جمع كلمتها وضم قواها على اختلاف نحلها. والتضحية في الدفاع عن حقوقها ولولا ذلك لما تمت ثمر هذا الاثر الاكبر، وجمعه مع حزب الاحرار الدستوريين على عهد الائتلاف والاتحاد بفضل الزعيم

بدت زعامة سعد بارزة كل البروز في المواقف ونواحي شتى منها دون ماتجنب العظيم الامور من حكمة وتؤدة واصابة في الرأي

تجلت جميع تلك الصفات تظهرها في زعامته للثورة وفي سعد ايضا للحكومة وفي رئاسته لمجلس النواب فكانت ثورتنا بفضل زعامته من اجل الثورات حماسة واندفاعا وكان برلماننا وهو احدث البرلمانات عهدا، اسمى ... رئاسته في سبيل الرشاد والحكمة

هذه بعض آثار زعامة سعد في حياته، أما آثارها بعد مماته فحسبنا ان نتبينها في هذا الاجتماع وقد تمثلت الامة فيه بمختلف عناصرها وطبقاتها تندب مصابها في الفقيد العظيم الذي لاتعوض خسارته ولكن ذكراه تزيد القلوب ارتباطا وتساعي الى اتحاد للذود عن الوطن العزيز وحقوقه المقدسة

أحسن الله ثواب من احسن الى قومه حيا وميتا

* * *

الآن ايها السادة اسمحوا، وقد وقفت كلمتي باسم الاحرار الدستوريين، ان ... عن علائقي الشخصية بصديقي المرحوم سعـد باشـا وقد شرفني بصداقته عشرين سنة. كان لي فيها العطوف ... واذا كانت قد هبت علينا عاصفة السياسة ... من الزمن ... في طريقين ...

التقينا كما افترقنا على سابق الود وسالف الوفاء والاخلاص

ان عهد تلك الصداقة حافل بالذكريات العذبة تمر بخاطري فتزيد في حزني على كل مافقدنا في شخص سعد

كان رحمه الله يتذوق الشعر ويطرب له الطرب كله وكان لشعر البارودي اثر بليغ في نفسه يردد منه بنوع خاص هذه الابيات

خلقت عفوفا لا ارى لابن حرة
لدي يدا اغضي لها حين يغضب

واني اذا ما الشك اظلم ليله
وأمست به الاوهام حيرى تقلب

ضربت حشا في ظرتيه بكوكب
من الرأي لايخفى عليه المغيب

لقد ذكرت هذه الابيات التي كان رحمه الله يرددها لانها في الواقع صورة حقيقية لنفسية سعد فليت [illegible] صورة ماتجسم فيه من الاباء والشمم وعزة النفس . والبنان [illegible] من سداد رأي وبعد نظر وحدة [illegible]

وقد ذكرت سعدا وما [illegible] سعد لا ابتسما [illegible] الا السيدة [illegible] فقدت من كانت شريكة له في افراحه واحزانه ورفيقة جهاده في جميع اطوار حياته وقد وضع مصابها به [illegible] كبيرا على مفرق [illegible] تنحني له الرؤوس اجلالا واحتراما

فالى تلك السيدة الجليلة الفاضلة اوجه كلمة العزاء وهي كلمة تختلج بها جميع الشفاه ، واتوجه بعاطفة الحزن والاسى ، وهي بحمد الله عاطفة ممزوجة بعزم صادق ، على ان نسير سيرة سعد فنكمل بنيان ماوضعه من أساس لعظمة مصر الحديثة بعون الله وتوفيقه

رحمة الله على سعد وعوض الامة [illegible]

قصيدة امير الشعراء

احمد شوقي بك

شيعوا الشمس ومالوا بضحاها
وانحنى الشرق عليها فبكاها

ليتني في الركب لما أفلت
يوشع همت فنادى فثناها

جلل الصبح سوادا يومها
فكأن الارض لم تخلع دجاها

انظروا تلقوا عليها شفقا
من جراحات الضحايا ودماها

وتروا بين يديها عبرة
من شهيد يقطر الورد شذاها

آذن الحق ضحاياه بها
ويحه ! حتى الى الموتى نعاها

* * *

كفنوها حرة علوية
كست الموت جلالا وكساها

ليس في اكفانها الا الهدى
لحمة الاكفان حق وسداها

خطر النعش على الارض بها
يحسر الابصار في النعش سناها

جاءها الحق ومن عاداتها
تؤثر الحق سبيلا وجاها

مادرت مصر بدفن صبحت
أم على البعث أفاقت من كراها

صرخت تحسبها بنت الشرى
طلبت من غاب [illegible]

وكأن الناس لما نسلوا
شعب [illegible]

وضعوا الراح على النعش كما
يلمسون [illegible]

خفضوا في [illegible]
وبسعد [illegible]

* * *

سائلوا « زحلة » عن اعراسها
هل مشى الناعي عليها فمحاها

عطل الصفاف من سماره
وجلا عن ضفة الوادي دماها

فتح الابواب ليلا [illegible]
[illegible] الناقوس [illegible]

صدع [illegible] الدجى تنشره
أرض سوريا وتطوي سماها

تحمل الانباء تسري [illegible]
كالوادي [illegible] في [illegible]

[illegible]
[illegible] همسا ونشاها

قمت ياتوم اجسوا [illegible]
كل نفس في وريدها رداها

* * *

[illegible] والعيش بسعد مائل
فيه آمال البلاد ومناها

[illegible] في [illegible]
[illegible] الارض على [illegible]

[illegible] لم [illegible]
[illegible] في [illegible] الا [illegible]

لا تضق ذرعا بالفقيد الذي
[illegible] في سوق الاوالي [illegible]

[illegible] لرسل [illegible]
[illegible] للاحرار [illegible]

يارفاقا مثل ريحان الضحى
كانت [illegible] بها هام [illegible]

[illegible] كل من كرم
وحياة اترع الارض حياه

ودع [illegible] بها أعلامه
وبكت أنظمة الشورى [illegible]

[illegible] وانفضت
[illegible] من [illegible]

[illegible] الذي [illegible]
[illegible] منهما [illegible]

[illegible] ومن [illegible]
كيف [illegible]

* * *

[illegible] الوادي ذوات [illegible]
من [illegible]

من [illegible]
ودد [illegible]

[illegible] الوي [illegible]
[illegible]

[illegible] وأردى [illegible]
[illegible] حربوه الموت [illegible]

[illegible] كأس [illegible]
من رحيق الوطنيات [illegible]

[illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible]

[illegible] وحداتها
وأذن [illegible]

كل يوم خطبة روحية
كالزامير [illegible]

دلهت مصرا ولو [illegible]
فلوات دلهت وحش [illegible]

* * *

[illegible] الحق وحي [illegible]
أنفذت فيه [illegible]

اخذت سعدا من « البيت » يد
تأخذ الاساد من [illegible]

لو [illegible] ذي روح [illegible]
سلمت [illegible]

تتحدى الطب في انفاذها
[illegible] الدهر التي [illegible]

من وراء الاذن [illegible]
لم [illegible] لا [illegible]

لم [illegible] الناس يدا
ولسانا ورفدا [illegible]

هذه الأعواد من آدم لم … [illegible] ولم [illegible] مضاها

[illegible] حولها ومشت بينها … لم يفت حياً نصيب من خطاها

[illegible] العمرين [illegible] … والحياتين شقاء ورفاها

[illegible] في الدمع [illegible] … عرف الضفة الا ماتلاها

[illegible] على آخره … فإذا حف بها يوما شفاها

* * *

[illegible] الدمع على سعد [illegible] … أمة من صخرة [illegible]

من [illegible] … [illegible] في [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] في [illegible] … [illegible]

[illegible] في [illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] ومن … يلد الزهراء يزهد في سواها

[illegible]لت الغابة من أشبالها … بين عينيه وماجت بلباها

[illegible] في فرعها … وقضى الخير لمصر في جناها

أو لم يكتب لها دستورها … بالدم الحر ويرفع منتداها

قد كتبناها فكانت صورة … صدرها حق وحق منتهاها

رقد الثائر الا ثورة … في سبيل الحق لم تخمد جذاها

[illegible] صبيا فكوت … [illegible]

[illegible] قلبا مستنهضا … [illegible]

[illegible] في [illegible] … [illegible]

[illegible] موسى من يد … قذفت في وجه فرعون عصاها

[illegible] صارخة … [illegible]

[illegible] من مستكبر … [illegible]

[illegible] حوله … وسيوف الهند [illegible]

* * *

[illegible] نفس حره … كنت بالأمس [illegible]

[illegible] هزت نفسه … [illegible] بي [illegible]

[illegible] … [illegible] شيء من وفاها

[illegible] فيها وأرى … من وراء [illegible] صباها

[illegible] … عبث الشيب [illegible]

حلت السبعون في هيكلها … [illegible] وهي موفور بناها

روعة النادي اذا وجدت فان … مزحت لم يذهب [illegible] بهاها

[illegible] … [illegible]

وهي [illegible] على حسادها … يشبه الصفح وحلم عن عداها

لست أنسى صفحة ضاحكة … تأخذ النفس وتجري في هواها

وحديثاً كروايات الهوى … جد للصب حنين فرواها

[illegible] لو وهبت … للسماك الأعزل اختال وتاها

* * *

[illegible] كنت اذا … سمته ان يرقى الشمس رقاها

[illegible] في يوم سعد وجرى … في المرائي فكبا دون مداها

في [illegible] الله نفس وتمت … أنعم الدنيا فلم تنس تقاها

لا [illegible] … بالمقادير ولا العلم زهاها

[illegible] مؤمنة … خالصاً من حيرة الشك هداها

آنست [illegible] وراءت … من وراء العالم الفاني إلهاً

[illegible] الا سارعت … ليته يوم «وصيف» ما دعاها

قصيدة شاعر النيل

حافظ ابراهيم بك

[illegible] يا ليل هل شهدت المصابا ؟ … كيف ينصب في النفوس انصبابا؟

[illegible] المشرقين قبل انبلاج الـ … ـصبح ان الرئيس ولى وغابا

وانع للنيرات سعدا فسعد … كان أمضى في الارض منها شهابا

قد يا ليل من سوادك ثوبا … للدراري وللضحى جلبابا

وانسج الحالكات منك نقابا … وأحجب شمس النهار [illegible]

قل لها غاب كوكب الارض في الار … ض فغيبي عن السماء احتجابا

[illegible] عليه ثوب حداد … [illegible] للعزاء [illegible]

* * *

أين سعد [illegible] … غاب عن صدره [illegible]

[illegible] يوم خطب … أن ينادى فلا يرد الجوابا

[illegible] … قد عراه لقد أطال [illegible]

[illegible] الرئيس [illegible] جهارا … فاذا لم يجب فشقوا [illegible]

[illegible] التي كنت أخشى … إنها الساعة التي كنت [illegible]

[illegible] التي تنسف الأنـ … ـفس نسفا وتقفز [illegible]

مات سعد لا كنت يا مات سعد … أسهاما مسمومة [illegible]

كيف أقصدت كل حي على الار … ض واحدثت في الوجود [illegible]؟

حسرة عند أنة عند آه … تحتها زفرة تذيب [illegible]

* * *

قل لمن بات في فلسطين يبكي … ان زلزالنا أجل مصابا

[illegible] في دوركم ودهمنا … في نفوس أبين [illegible]

[illegible] على الحوادث جفنا … وفقدنا المهند [illegible]

[illegible] فنبى … ثم ناداه [illegible] فأجابا

قدر شاء أن يزلزل مصرا … فتغالى فزلزل الألبابا

صح بالرأس من رجالات مصر … وتخطى المحوت [illegible]

والمقادير إن رمت لا تبالي أرؤوساً أصبن أم أذنابا

* * *

خرجت أمة تشيع نعشاً قد حوى أمة وبحراً عبابا
حملوه على المدافع لما أعجز الهام حمله والرقابا
حال لون الأصيل والدمع يجري شفقاً سائلاً وصبحاً مذابا
وسها النيل عن سراه ذهولاً حين ألفى الجموع تبكي انتحابا
ظن يا سعد أن يرى مهرجاناً فرأى مأتماً وحشداً [illegible]
لم تسق مثله فراعين مصر يوم كانوا لأهلها أربابا
خضب الشيب شيبهم بسواد ومحا البؤس يوم مت الخضابا
واستهلت سحب البكاء على الوا دي فغطت حضراته [illegible]
ساقت (التيمس) العزاء إلينا وتوخت في مدحك الإسهابا
لم ينح جازع عليك كما نا ح ولا [illegible]
واعتراف (التامز) يا سعد مقياس [illegible]

* * *

يا كبير الفؤاد والنفس والآ مال أين انصرفت عنا [illegible]
كيف ننسى مواقفاً لك فينا كنت فيها المهيب لا الهيابا
كنت في ميعة الشباب حساماً زاد صقلاً فرنده حين شابا
لم ينالك فرح لقوم ولا كنت أعلى يداً وأقوى جنابا
عظم لو حواه كسرى أنوشر وان يوماً لضاق عنه إهابا
ومضاء يريك حد قضاء [illegible] منا [illegible]
قد تحدتك دولة ملأ الله [illegible] من [illegible]
ملك البر والبحار ونشى فوق هام الورى وخص السحابا
لم ينهنه من عزمك السجن والنف ي وساجدتها تصير العذابا
سائلوا (سيشلا) أأوجس خوفاً وسلوا (طارق) أمل [illegible]
عزمة لا يصدها عن مداها ما يصد السيول تمشي غضابا
ليت سعداً أقام حتى يرانا كيف نعلي على الأساس القبابا
قد كشفنا بهديه كل خاف وحسبنا لكل شيء حسابا
حجج المبطلين تمضي سراعاً مثل ما تصدع الكؤوس الحبابا
حين قال (اتهيت) قلنا بدأنا نحمل العبء وحدنا والصعابا
وحجبوا الشمس واحبسوا الروح عنا وامنعونا طعامنا والشرابا
واستشفوا يقيننا رغم ما نلـ ـناه هل تمحون فيه ارتيابا
قد ملكتم فم السبيل علينا وفتحتم لكل شعواء بابا
وأتيتم بالحاملات تراءى تحمل الموت جاثماً والخرابا
وملأتم جوانب النيل وعداً ووعيداً ورحمة وعذابا
هل صفرتم منا بقلب أبي أو رأيتم منا ليكم مثابا
لا تقولوا خلا العرين فيه ألف ليث إذا العرين أهابا
فجمعوا كيدكم وروموا حماه إن عند العرين أسداً غضابا

* * *

جزع الشرق كله لعظيم ملأ الشرق كله إعجابا
[illegible] الشام والعراق ونجد جمع [illegible] كله في كتاب
ومشى يحمل اللواء [illegible] كل [illegible] عليه حجابا
و[illegible] في [illegible] أن [illegible] ب مكر [illegible] عن [illegible] سعد
شاع في نفسه ليبقى فوق [illegible] حربه [illegible] وكن [illegible]
[illegible] أحكموا [illegible] [illegible] وأخذوا الحقاد يوماً [illegible]
[illegible] الناس بالصراحة فلا [illegible] وترى الصدق والصراحة دينا
[illegible] أجوف [illegible] اللون [illegible] أنت أوردتها من [illegible] عذبا
قد جمعت الأحزاب خلفك صفاً وملكت الزمام واحتطت للغيـ
ثم غادرت في الكنانة أبطا قد مشى جمعهم إلى المقصد الأسمى
[illegible] [illegible] يبدون مجدا
كيف يحمي الحمى إذا الخطب نابا واستثار الأسود غاباً فغابا
ويلوم في الناس ذاك الكتابا من ظلام أزال ذاك الحجابا
[illegible] بأحبيائهم أين جابا أي حتى يبلغ منه اضطرابا
[illegible] الله [illegible] برق للعهد [illegible]
من [illegible] الدعاء [illegible] [illegible] في [illegible]
وتسير [illegible] لا [illegible] يتعالون [illegible]
ومتحضـرون يمشون [illegible] وأراهم [illegible] ورددوا [illegible]
ونظمت الشيوخ والشبا ب وأدركت بالأناة الطلابا
لا شيوخاً أعزة وشبابا ي يغذون للوصول الركابا
يسمدون البنين والأعقابا

* * *

قد [illegible] وزرا ورأيت ومدرها [illegible]
وجدت من [illegible] لك [illegible] [illegible]
[illegible] حاسدوك [illegible] لا ولم يصفوا [illegible]
ثم [illegible] طويلا وسئمت [illegible] والأوصابا
كم شكوت [illegible] يوم كما في (البساتين) تستعيد الشبابا
[illegible] عدس وكما نحسب الدهر قد أناب وتابا
[illegible] كل ما نرى وإذا حائم الردى كان قابا
[illegible] تلك [illegible] وذاك [illegible] وتلك الرحابا
وسجايا هي في النفس روح يعدل الفوز والدعاء المجابا
كم وردنا موارد الأنس منها ورشفنا سلافها والرضابا
ومرحنا في ساحها فسبانا [illegible] أهل والأصدقاء والأحبابا
ثم ولى بشاشة العيش عنا حين ساروا فوسدوك الترابا
[illegible] منظر [illegible] بجنتيه الثوابا

قصيدة شاعر القطرين

خليل مطران بك

[illegible] ذلك [illegible] وليمنعش أمل يكسوه الألم
لا خطب أكبر مما راع أنبأكم لكن أعيذكم أن تضعف الهمم

(البقية في صفحة ٣٨)

من شهر الى شهر

حفلة التأبين العظمى

كانت حفلة التأبين التى اقامها الوفد المصري في السابع من هذا الشهر لاحياء ذكرى زعيم مصر والشرق سعد زغلول باشا اعظم حفلة من نوعها شهدتها مصر في تاريخها الحديث فقد كانت جميع طبقات الامة ممثلة فيها . فتساوى في اظهار الحزن على الفقيد العظيم كبراء رجال الدولة وممثلو الامة شيوخا ونوابا وممثلو الاحزاب السياسية جميعها ماعدا واحدا منها وجمهور كبير من اعيان البلاد وكرام ساداتها وسيداتها وارباب المهن الحرة ورجال المال والتجارة والصناعة . وبالجملة لم يضم سرادق في حفلة عامة ماضمه السرادق الذي نصب لحفلة تأبين الفقيد من نخبة القوم وصفوتهم . فجاءت الحفلة خاتمة المجالي العظمى التي ظهرت فيها عظمة سعد ومكانته في النفوس

ولم يكن يوم ٧ اكتوبر موعداً لحفلة الوفد فقط بل كان ايضاً موعداً لحفلات اخرى اقيمت في مصر وسوريه والعراق . وقد اكدت الاخبار التي وردت عن هذه الحفلات انها لم تكن اقل فخامة وتأثيرا في النفوس وتمثيلا لطبقات الامة من رسمية وغير رسمية من حفلة الوفد . فيصح ان يقال ان الاقطار العربية الاربعة المتجاورة لم تظهر من التضامن مثل ماظهرته في شعورها المشترك بفداحة الخطب بالزعيم الجليل وهذا اعظم دليل على حدة الشعور بهول المصيبة وعلى ان هذه المصيبة لم تكن مصيبة مصر وحدها

الوفد في حالته الجديدة

كثرة الاقاويل بعد وفاة المغفور له سعد زغلول باشا في ماسيفعله الوفد المصري وفي خلف الرئيس الراحل ولاح للبعض فى حين من الاحيان ان الوفد سيختار لجنة تحل محله . وكان هذا الشعور طبيعياً لان فقد رجل عظيم كانت شخصيته الحكم في جميع الامور الجليلة يترك فراغاً عظيما لايسده شخص بمفرده . وفي التاريخ نظائر لذلك كحكومة القناصل في فرنسا وكالهيئة الثلاثية التي خلفت لنين اخيراً في روسيا . ولم يكن هذا الحل سوى نتيجة سيكولوجيه حالة نفسية كانت سائدة في تلك الازمنة . ولكن الوفد المصري رأى ان يختار شخصا مفردا للحلول محل الزعيم الراحل ووقع اختياره على من كان سعد باشا نفسه ينظر اليه نظرة خاصة حتى انه لو ترك وصية باسم الشخص الذي يخلفه لكان من المرجح ان نجد في هذه الوصية اسم مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد الحالي

ولانريد ههنا ان نلم بالاقاويل والتكهنات التي رددها بعض الاندية عن مستقبل الوفد ولكن المسئلة البادية للعيان هي ان الوفد كان يستمد قسماً عظيماً من قوته من شخصية الزعيم الراحل . فكانت كلمة واحدة منه شخصياً كافية لفوز نائب او عدم فوزه ولثقة الامة بشخص او فكرة او عدم ثقتها . على اننا لانعني بهذا ان الوفد اصبح مجرداً من ثقة الامة بل ان طبيعة الموقف كانت تحدو به عند معالجة الشؤون الخطيرة الى الاقتصار على الاستعانة بشخصية الزعيم لجعل كلمته نافذة . لان هذه الوسيلة كانت وحدها كافية لبلوغ المرام . اما الآن فقد يجد الوفد انه في حاجة الى وسيلة اخرى وان هذه الوسيلة قد تتوفر من ناحية اتقان النظام الداخلي وتنظيم الدعاية وجعل صوت الوفد مسموعاً عالياً في جميع نواحي الحياة العامة . وقد ترك له سعد خير ميراث يخوله ان يبلغ هذه الغاية في اقرب وقت ومن اسهل السبل .

تقدير موسم القطن

اصدرت وزارة الزراعة في ١٩ سبتمبر الماضي تقديراً لمحصول القطن في هذا العام اثار ضجة عظيمة في البلاد كلها وظلت الصحف اياما عديدة تنشر احتجاجات واردة من جميع انحاء البلاد على ذلك التقدير . وتتهم هذه الاحتجاجات الوزارة بانها غالت في تقدير المحصول وتقول انه جاء في مصلحة حزب النزول وان اسعار القطن تدهورت منذ صدوره على الرغم من عوامل التحسين التي تضافرت على رفعها . وقد وعدت الوزارة اخيراً باصدار تقرير آخر في منتصف هذا الشهر . فكثيرون ينتظرون ان يزيل التقرير الجديد اثر التقرير السابق ولكنهم يقولون ان الضرر قد وقع في احرج الاوقات اي في الوقت الذي يضطر فيه مئات الالوف من صغار الفلاحين الى بيع اقطانهم لانهم لايستطيعون الانتظار ككبار المزارعين

على انه اذا شاءت وزارة الزراعة ان تراعي رغبة الجمهور فلابد لها ان تصدر تقريراً صعودياً فى كل مرة . ويقال من جهة اخرى انه اذا كانت تقارير الوزارة تصدر صعودية كل مرة فان ثقة الاسواق بصحة تقاريرها او باقترابها من الصحة لابد ان تفقد مع مرور الزمن فلا تعود تؤثر في الاسواق التأثير المطلوب سواء كانت صعودية او نزوليه

على ان الحقيقة التي لايمكن تجنبها ولا اخفاؤها هى ان وزارة الزراعة مكلفة ان تكون حريصة على مصلحة البلاد الاقتصادية وهذا الحرص يجب ان يكون رائدها في كل اعمالها وفي كل تقرير تصدره . ولاشك ان كل تقرير يصدر قبل ظهور النتيجة النهائية الحاسمة معرض للزيادة او النقصان فلا يضير الوزارة ان يأتي تقريرها اقل من الواقع او اكثر منه ولكن المطلوب هو ان تكون مصلحة البلاد الاقتصادية وتأثير التقرير الذي تريد اصداره في الاسواق في المكان الاول من الاعتبار عندها كما تفعل كل حكومة

(البقية في صفحة ٤٤)

(تابع صفحة ٣٥)

ذاك اللواء الذي لف الرئيس به … زيدت له اليوم في أعطافها ذمم

وعاد أولى بإجلال وتفدية … من حيث درج فيه الفرد [illegible]

اني أرى وجه مصر تحت غرته … [illegible]

واجتلى قلبها ما بين أنجمه … [illegible]

لا تأخذ الغمة الكبرى مآخذها … [illegible]

تلك النوى اذ رأيتم صدعها حسنت … عتبى لمصر وعفى [illegible]

أمات سعد وروح الشعب باقية … والرأى مؤتلف [illegible]

والرمز باق وذاك الصوت نسمعه … [illegible]

[illegible] اتحاد [illegible] … من دهى مصر [illegible]

[illegible] … [illegible]

بمصر خطبك خطب [illegible] … على اختلاف بنيه والاسى عمم

في حواضره [illegible] الروح [illegible] … وفي بواديه [illegible]

[illegible] البرق اذ طار [illegible] به … [illegible]

لبنان مادت به حزنا رواسخه … [illegible]

وفي السواد عيون بالسواد جرت … وفي الحجاز ونجد [illegible]

ما حال قوم بمصر شمسهم كسفت … [illegible]

أم المدائن عشي وهي جازعة … [illegible]

ذيدت عن الركن لم تلمم [illegible] … فباتت [illegible] تسجم

ديارها كالطلول السحم موحشة … وفي الرحاب وفود الخلق تزدحم

وفي البلاد بتعداد البلاد علت … مناحة ما رأت أمثالها الامم

وراء كل سرير مثلوه به … من الجماعات [illegible]

لم تشهد العرب يوما في بواديها … كذلك اليوم مشهودا ولا العجم

* * *

يا من يؤبن سعدا من تؤبنه … هو الهدى والندى [illegible]

هيبات توصف بالوصف الخليق بها … ثمت الفضائل والآداب والشيم

ما القول في دوحة فينانة سقطت … ومن أماليدها الاحسان والكرم

كأنها غيضة مجموعة نشبت … فيها [illegible]

لكنني استعين الله معتذرا … عن القصور [illegible]

سل «الوقائع» عن سعد تجب طرف … منها على الدهر [illegible]

آياتها راعت الشيخ الامام ولم … تفتأ ترددها حفاظها القدم

وفي رأى فيه اصحاب الفراسة ما … تكون في النابغين الانفس [illegible]

أبدت مبادئه الحسنى تواليه … لهم فظنوا فكان [illegible]

وظل في كل ما ناط الرجاء به … عند الذي زعموا او فوق ما زعموا

بل كان في كل رهط من صحابته … فريدة [illegible]

مذ شبت الثورة الاولى توردها … ظمآن حر لظاها عنده شبم

أبى القرار على ضم البلاد وقد … ساق [illegible]

فأعمل الرأي والفوز المبين به … [illegible]

* * *

سل «المحاماة» كم يوم أغر به … غدا اسمه وهو في ايامها علم

[illegible] فيه فهو منتصر … وهاجم البغي فيه فهو منهزم

[illegible] … من حيث كان بها للحق يلتزم

[illegible] … لدى القضاء الى نجواه يختصم

حتى اذا [illegible] … [illegible] للسان عداه الوهم والوهم

[illegible] فيه كالينبوع منفجر … ورأيه فيه كالبنيان مدعم

* * *

[illegible] … ولما حث الجلد [illegible]

[illegible] … [illegible] كانت له الناس تحتكم

[illegible] … [illegible] الرجاة والتهم

[illegible] … [illegible] الله والذمم

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] هدرا وفي الحق يهتضم

[illegible] … [illegible] كما تقضي ان مرت النسم

[illegible] … [illegible] اذا لم يرعها الحكم

* * *

[illegible] … مندكة خاذلت اجزاءها الدعم

[illegible] … اعاده حيث امسى وهو منهدم

دالت كرامة مصر من مهانتها … فيها وشرف ذاك المنصب [illegible]

ورد عن سرف في النهي مغتصب … وصد عن سرف في البغي [illegible]

[illegible] الاحرار في مثل … حبيت بها قبله الاتباع والحشم

* * *

[illegible] … شمل كما شاءت الاهواء منقسم

[illegible] … ما كان يهزأ بالاقدار لو علموا

[illegible] … حتى استقاموا وبات الامر [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] على أنضاده [illegible]

[illegible] … [illegible] بالعدل [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] على هام الربى [illegible]

[illegible] … وقد تشبث [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible] للفكر [illegible]

[illegible] … الا الشجون [illegible]

[illegible] … رفرفت منهما الآيات [illegible]

[illegible] في موقف [illegible] … راعتك فوهة البركان [illegible]

[illegible] … [illegible] لريب الدهر [illegible]

[illegible] … صرف الزمان [illegible]

متمم الامر رحب الصدر بارزه … مقوم الازر طاوي الكشح منهضم

فياله هيكلا ملء العيون سطا ... به الردى فحتوته دونها الرجم

* * *

قضى الذى كان ناديه ومحضره ... قلادة لكرام الناس تنتظم
اذا تحدث أصغت كل جارحة ... اليه لا السكد يثنيها ولا السأم
در يسلسله فيما يفوه به ... فالضب مبتهج والغيظ [illegible]
كان جلاسه مهما علوا رتبا ... راجون صلات [illegible]
قضى الاديب الذي تسنى سمته ... ورسمه في صروف [illegible]
رب البلاغ الذي كانت روائعه ... هي النجوم التي يهدى [illegible]
يخطها وكان اللوح في يده ... بصرف [illegible]
يفتر عن وحيه فيها امداد كما ... يذكي [illegible]
فان توسل في علم وفي أدب ... فالفكر مبتكر والمقصد [illegible]
بحر من العلم لم تذخر جواهره ... ولم تحز دونها [illegible]
تزهو العقول برشح من نداه كما ... تزهو الحقول [illegible]
يهدي الفصول موشاة مدبجة ... بكل فن من الابداع [illegible]
وللطائف في أثنائها خلس ... نحى [illegible]

* * *

قضى الخطيب الذى كانت فصاحته ... حلا [illegible] الآلاء [illegible]
حدث عن البلسم الشافي يمر به ... على الجراح قد استشرت [illegible]
حدث عن البلبل الغريد مختلفا ... بين الافانين من [illegible]
حدث عن الضيغم الساجي يثور به ... نحرس يحمى الاشبال لا [illegible]
حدث عن السيل يجري وهو مصطخب ... حدث عن [illegible] وهي [illegible]
حدث عن البحر والارواح عاطفة ... والسحب عارفة و[illegible] ترتطم

* * *

ما قدمت رجلا في قومه ثقة ... به كما قدمت سعدا ولا [illegible]
قد كان أخبر أبناء البلاد بهم ... وكان أدرى بما أبدوا وما كتموا
يسوس كلا بأجدى ما يساس به ... ويبتغى جهده أن تقطع الرحم
وما يغض عن الملهوف ناظره ... وما به عن نداء [illegible]
واتما سر من تعنو الرجال له ... ادراكه في احلاف [illegible]
العيش فيما يراه يقظة شغلت ... بالسعى والجد لا رؤيا ولا حلم
لاشأن عن خدمة الاوطان يصرفه ... فما تمد مساعيه ولا الخدم
سهران تفتر أحداق الدجي فترى ... وسيى وتنجاب عن [illegible]
من المرقي بنهاض كنهضته ... ماضى العزيمة لا تكبو به [illegible]
فيه الصراحة طبع لا يغيره ... ولا يشب بسمى [illegible]
اذا توخي جديداً والصلاح به ... رد الفساد ولم يشفع به [illegible]
ترعى له حرمة في كل منزلة ... سما اليها وترعى عنده الحرم
ولا يسر بغير الفوز يدركه ... وما يقر وحق الشعب [illegible]
ثبت على كل حال فى مبادئه ... سيان منها لديه العسر واليسر
أعداء أوطانه أعداؤه جهلوا ... عليه في وقفات الصدق و[illegible]
ان عاهدوه بانصاف فذاك وان ... أبوا فما أمره من أمرهم أمم

أو [illegible] بالخفة [illegible] مكانه ... [illegible]
وحيث تزدلف [illegible] صحوا ... وحيث [illegible]
تضمه [illegible] ... [illegible]
وما [illegible] لا [illegible] ... [illegible]
وفتية [illegible] ... وافون [illegible]
[illegible] ... فكان [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ... [illegible]
رأوا به [illegible] ... [illegible]
يسام [illegible] ... [illegible]
ومصر [illegible] ... كالبحر [illegible] والامواج [illegible]
أيرضون من [illegible] ... ولا [illegible]
[illegible] ... كلما [illegible]
[illegible] ... [illegible]
حتى [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
ويوم ردت [illegible] ... بفضله [illegible] شأنها [illegible]
[illegible] ... والله أدركه في [illegible]
أبى [illegible] سعد [illegible] ... وشرف [illegible] سعد [illegible]
[illegible] عزمته ... اذا [illegible]
ويبري واذا [illegible] ... يطرق [illegible]
قد خدر الليث حتى لا [illegible] ... أس ويحفزه [illegible]

* * *

بالامس [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
تنافس [illegible] ... حتى ازدرى كل صرح [illegible]
ولو [illegible] في [illegible] ... لكن دون [illegible]

* * *

صفحة [illegible] ... [illegible]
لك الجلال في [illegible] وفي [illegible] ... [illegible]
اذا [illegible] الى ذلك [illegible] ... [illegible]
قد كنت [illegible] ... [illegible]
فصانت الاوجه الحسنى فضاء [illegible] ... من حيث [illegible]
لك البقاء وفي مصر العزاء به ... [illegible] شرع في [illegible]
وليرهر [illegible] الباقي [illegible] ... [illegible]
اما [illegible] عنك الحزن [illegible] ... والحزن في [illegible]

* * *

مامن [illegible] سوى سعد [illegible] ... في [illegible]
لمصر عهد بالاستقلال [illegible] ... [illegible] بالاستشهاد [illegible]

سيد

يكفي ان

من صنع س

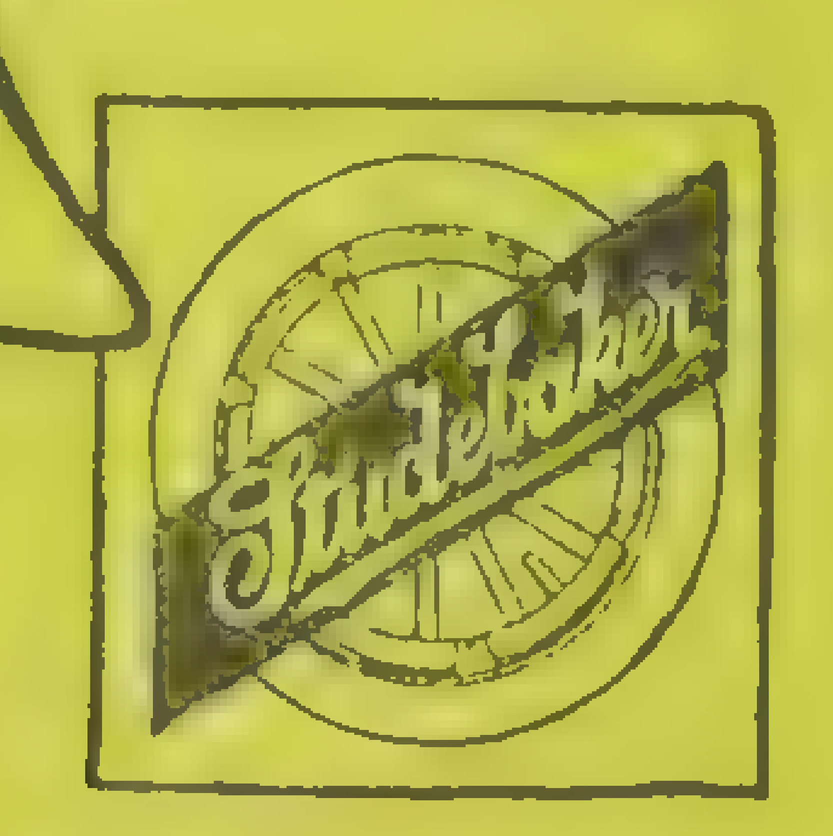


سيارة «سيدان» تجمع بين القوة وأسباب الراحة

ان سيارة ستودبكر «دكتاتور» من السيارات سيدان الفخمة تجمع بين الكمال الميكانيكي والجمال الخارجي الذي لا يعلوه جمال. فانك ستكون فخورا بشكلها البديع وتكمت [illegible] على أحسن ما تريد و ثمن لدى ستعرض عليك به هذه السيارة ستزيد سرورك بها .

في الحقيقة [illegible] لا تزن اكثر مما يجب وداخلها تجمع أسباب الراحة ومحركها يسير بسكون وسكوت مما يدهشك [illegible] . وقد اهتمت شركة [illegible] فيها جميع التسهيلات و [illegible] من وجهة [illegible] حسب الزيادة من [illegible] كل ما تمكن ان [illegible] من جميع الوجوه [illegible] ونحن ندعوك الى معاينة هذه السيارة التي اخرجتها مصانع ستودبكر

ان هاتين العلامتين مثالا ال



سيارة جديدة

مصنوعة بموجب الاراء الجديدة

ن سيارة ستودبكر الجديدة «ارسكين سكس» نالت نجا
في معرض السيارات نيويورك وباريس ولندن وذلك لانها سيارة
ذات شكل جديد مبتكر .

الوكالة العامة لـ

الاسكندرية : ٣٦ شارع فؤاد الاول «أمام فندق كلاردج»

القاهرة : شارع ظاهر أمام ال

ــــارتان .....

ان يقال انهما

صنع ستوديبيكر

ERSKINE

...كمال والاتقان فى السيارات

سنعمل تسهيلات فى الدفع

حسب ارادة المشترى

وهى سيارة لها محرك ذو ستة سلندرات وقوته ١٢٠ حصانا وتمكنها أن تبلغ ٤٠ حصانا و... مائة كيلومتر فى الساعة وتصل سرعتها من ٨ الى ٤٠ كيلومتر فى الساعة فى ظرف ٨ ثوان . ومن فوائده أكثر من غيرها مادامت لا تستهلك أكثر من ١٠ لترات من البنزين ولترا واحدا من الزيت فى المائة كيلو متر . سيارة تسهل قيادتها ... وتدور فى دائرة ٥٥٥ ... سيارة ... الراحة المرغوب فيها وجميع الصفات التى للسيارة الامريكية وفى الوقت نفسه ... حسب رغبة ... الشرق .

نطلب منكم أن تفحصوا نماذجها لتتأكدوا من ذلك بأعينكم



طنطا : ميدان الساعة

أمام البورصة العمومية



كيف يموت بعض الملوك ؟

توفي اخيرا ملك كمبودج في الهند الصينية الفرنسوية . وعند وفاته دخل الى غرفته ولى عهده واميرات القصر وسيداته ودنا منه ولى عهده ووضع فمه على اذنه وصرخ ثلاث مرات « ليقبلك بوذا »

ويمثل الرسم الاعلى الملك المتوفى موضوعا على سريره حسب التقاليد المألوفة وعلى وجهه « وجه » من الذهب الخالص وبين يديه جرزة من الشمع وفي معصميه اساور ذهبية مرصعة بالحجارة الكريمة . ويلبس ثوبا من الحرير موشى بالذهب الخالص . وفي رسغيه خلاخل من الذهب المرصع . وجميع ملابسه موشاة بالذهب

واما الرسم الاسفل فيمثل الكهنة البوذيين مصطفين في قاعة العرش للصلاة عن روح الملك المتوفى . ولجناز الملك حفلات عديدة تدوم اياما غير قليلة . وكل حفلة تختلف عن الاخرى بتقاليدها الغريبة . ويحنط الملك بعد وفاته ويطيب بالطيب ويوضع في تابوت من المعدن مزين اجمل زينة . وينقل باحتفال عظيم الى الهيكل الفضى . وهناك يصلى له كل يوم اشهرا عديدة



فى معرض الكلاب





يعني الغربيون عناية خاصة بالكلاب واجناسها ونسلها عناية الشرقيين بأجناس الخيل ونسلها وعندهم لأجناس الكلاب اسماء ولهم في توليدها طرق علمية . وتقام المعارض في كل بلد بين حين وآخر لعرض انواع الكلاب فيها وتوزيع الجوائز على افضلها . ولهذه المعارض ما لغيرها من المحكمين والجوائز . وقد نال الكلاب الاربعة المنشورة صورهم في هذه الصفحة الجوائز الاولى في معرض الكلاب الذي اقيم اخيرا في انجلترا .

وترى في الرسم الاعلى ثلاثة كلاب من النوع المسمى بالانكليزية «بولدوج» والثلاثة اب وأم وابن اي عائلة واحدة . وهذا النوع من الكلاب على قبح منظره محبوب جداً من الانكليز . وله صفات يمتاز بها على غيره من الكلاب اهمها شدة البأس والتفاني في الدفاع عن صاحبه

من شهر الى شهر

(تابع صفحة ٣٧)

اخرى تصدر تقارير دورية عن محصولاتها . فاذ كانت وزارة الزراعة قد راعت هذه النقطه عندما اصدرت تقريرها فهو كل ما نستطيع أن نطلبه منها . اما اذا كانت قد نظرت الى المحصول المصرى كما ينظر اليه كل غريب عن البلاد فهنا وجه اللوم والعتب

ولعل الوزارة تلجأ بعد قيام هذه الضجة حواليها الى اتقان الوسائل التي تستخدمها لتقدير المحصول والاعلان عنها في الصحف لكي لا يبقى مجال للتذمر عند صدور تقرير مناقض لمصالح المنتجين . ويعرف كبراء تجار القطن ومنتجيه في هذه البلاد كيف يضع قلم الزراعه في واشنطون تقاريره الدوريه عن حالة القطن الاميركي ودرجة النمو والحرارة والرطوبة والآفات التي يتعرض لها القطن . وهي تأتي في الغالب الى من النتيجه النهائيه للمحصول ان قلم الزراعة يضع نفسه موضع القانون الذي يميل الى تبرئة ساحة المتهم الى ان يثبت عليه الجرم . وليس في هذا الميل خروج عن العدل والحقيقة بل جنوح الى الرحمة والعطف . وهي مزية محمودة فى روح التشريع وفى تقدير محصول القطن ايضاً

السياحة فى مصر :

يبدأ الآن فصل السياحة في مصر . ونرى السياح من الآن تصاعدا يتقاطرون الى هذه الديار لمشاهدة آثارها النفيسة التى تركتها اعظم مدنية في التاريخ القديم وللتمتع بطقسها الجميل وهوائها العليل وشمسها المشرقة وجوها الذي لا يعرف العبوس

ولكن لهؤلاء السياح الذين لا يأتون الى البلاد الا لكي يروحوا فيها نفوسهم ويبذلوا اموالهم شكاوى عديدة يعود بعضها الى البلاد ذاتها ويعود الآخر الى الفنادق التى ينزلون فيها . اما النوع الاول من الشكاوى فهو انهم يتعرضون لمضايقات عديدة فترى السائح سائراً وخلفه بعض باعة العقود أو الآثار المقلدة يسد عليه المسالك ويعرض عليه بضاعته ويكرر عرضها بالحاح عظيم ووصف محاسنها على الرغم مما يسمعه من السائح مرارا متعددة من عدم الرغبة في المشتري ومن الرفض الحاسم . على انه اذا اراد السائح ان يشتري أثرا من الآثار المقلدة من أحد الباعة دون ما فعله البائع هو ان يطلب بسلعته المقلدة ثمنا يوازي ثمن الاصلي منها ويحاول ان يقنع السائح انها اصلية . وعلى كل حال فان الثمن الذي يطلبه يزيد عشرات من الاضعاف على ثمنها المعقول

ولا تسل عن التراجمة وما يحاولون ان يظهروه من البراعة في سرد تاريخ الآثار او الاماكن التى يرشدون السياح اليها وما يقصونه عليهم من الخرافات والاكاذيب التى يسمونها تاريخا وما يتركونه في نفوسهم من الاثر من جراء ذلك . على أن الشكوى من التراجمة اصبحت مشهوره . وقد وضعت الحكومة نظاما لهذه المهنة فعسى ان ينفذ تنفيذاً دقيقاً تظهر فوائده للعيان فى أقرب وقت

والى جانب كل هذا يتهافت على السياح باعة البطاقات المصوره التى تمثل مناظر وعادات وتقاليد مصرية . وبين هذه البطاقات عدد عظيم يمثل البلاد اقبح تمثيل . ونستطيع ان نذكر من جملتها سلسلة متسلسلة عنوانها « معلهش » وعلى كل بطاقة من هذه السلسلة رسم يمثل منظرا قبيحاً فيه حادثة من حوادث الشارع اوهمية كمركبة تصدم رجلا وتلقيه على الارض فيقول السائق للرجل « معليش » وامثال ذلك من الرسوم ، وجميعها بالالوان ومن النوع الهزلي .

ويوجد رسوم اخرى من هذا النوع تمثل الموسيقى المصرية ومظاهر اخرى من مظاهر الحياة الاجتماعية المصرية مثل هذا التمثيل القبيح

اما النوع الثانى من الشكاوي وهو المتعلق بالفنادق فقصته طويلة

يبلغ عدد السياح الذين يؤمون مصر في كل عام نيف وعشرين الف . وليس في مصر سوى عدد قليل جدا من الفنادق التي تصلح لنزولهم فيها . وهذه الفنادق التي يتبع اكثرها الشركة المسماه « شركة الفنادق المصرية لمتد » تتحكم كما تشاء في وضع اسعارها . فقد تأخذ من السائح جنيهين أو ثلاثة أو اربعة أجرة غرفة في كل ليلة . وتغالى فى طلب أثمان ما يستهلكه السائح من ماكول ومشروب مغالاة عظيمة . وفنادقها فى مصر تعد من الدرجة الاولى ولكنها في مصاف الفنادق التي من الدرجة الثانية في البلدان الاوربية او الاميركية الكبرى . ومع ذلك تفوق اجورها اجور فنادق الدرجة الاولى في تلك البلدان . وتفوق اثمان الاشياء التى يستهلكها الضيوف اثمان امثالها في البلدان الاخرى اضعاف مع ان المواد الاولية في مصر تكاد تكون ارخص منها في كل بلد آخر . وقد شكا السياح كثيراً من فداحة اجور هذه الفنادق وسنسمع ذات الشكوى فى هذا العام اذا لم يخفف مديرو الفنادق من غلوائهم

قد يقال ان معظم هذه الفنادق لا تشتغل الا فى فصل السياحة وتبقى معظم شهور السنة الباقية مقفلة . فاذا سلمنا بذلك جدلا فان نجد أي تعليل يسمح برفع الاسعار الى هذا الحد عندما ننظر الى الارباح الفاحشة التي تربحها هذه الشركة (فى فصل السياحة فقط)

يبلغ عدد الاسهم التي اصدرتها هذه الشركة ١٢٥ الف سهم قيمة كل منها جنيه واحد وقد بلغت ارباحها الصافية وفاقا للميزانية التى قدمتها فى ٣٠ ابريل الماضي عن سنته ابتداؤها فى ٣٠ ابريل الذي قبله ٨٨ الف جنيه فالسهم العادي الذي صدر بجنيه واحد تزيد قيمته الحقيقية الآن على ما يقرب من عشرة اضعاف . وقد بلغ مجموع صافي ارباح الشركة من سنة ١٩٢١ الى الآن بعد خصم جميع انواع المبالغ الاحتياطية وامثالها ٢٨٨ الف جنيه فاذا اضفنا هذه المبالغ الى الارباح كان المجموع ٤٠٥ آلاف جنيه



أحدث الازياء

الازياء الحديثة وآراء الخياطين

ننشر في هذا الباب رسوما لعدد من احدث الازياء الشرقية والغربيـة . وسنزيد عدد هذه الرسوم في المستقبـل ونتوسع في شرحها . وفي مايلي خلاصة من احدث آراء الخياطين الباريزين في ازياء الفصل الحاضر :

لاتزال ازياء الثياب الضيقة عظيمة الرواج عند اكثر السيدات على أن الثياب الواسعة قليلا تستحسن لفساتين بعد الظهر والسهرة

اما فساتين الغذاء والسهرة فهي لا تزال في المركز الاول بين سائر مجموعات الاثواب الجميلة العصرية التي تعطى لكل مرأة ولو انها سمينة اجمل منظر للرشاقة وترينا جونيلات كل النساء من سمينات وضعيفات كانها واحدة .

ومن الثياب الحائزة لميل بعض السيدات الثياب الواسعة القديمة الموضة وهى تستعمل الآن بشكل عصري الا انه بجانب ذلك توجد سيدات يفضلن الاثواب المكسمة البسيطة المعتدلة والتي يقوم جمالها بجمال نسيجها وبكلفتها وبغلاء حريرها

وقد اصبح من مستلزمات كاف الفساتين تقريباً استعمال الشراريب فتكون فى بعض الاحيـان قصيرة وفي بعض الاحيـان طويلة وكثيرا ماتزخرف باللؤلؤ او الخرز اوالنسيج المشغول بشكل شرائط . وكذلك لايزال استعمال العقد فوق الاكتاف وعند الخصر من الاشيـاء المستحبة الدالة على اللبـاقة وقد تكون هذه العقد في بعض الاحيـان كبيرة كما تكون فى احوال اخرى صغيرة الا ان استعمالها يجب ان يرجع فيه الى الذوق السليم . وما قلناه عن العقد نقوله عن التطريز فهو جميل وكثيرا مايستحب ان يكون مرصعاً بالصدف او الخرز او السجاد ولا بأس بالتطريز بالحرير الجميل بشرط ان تكون الوانه متناسبة مع لون الفستان خصوصاً الورود المطرزة التي تكون الوانها من نفس لون الفستان ولـكن اغمق منه قليلا



فستان من الموسلين الحرير مزخرف بجبة دانتيلا من ذات اللون . اما الجبرة فمن لون واحد ساده

فستان من الكاشلين الاسود بمعطف قصير (ثلاثة ارباع) ومكلف بوصلات متناسقة وله ياقة عالية مقلوبة تتقاطع من الامام وتستدير مثل الشمس من خلف



فستان رشيق جدا من الكريب دي شين الاسود ومحلى فوق الحصر بكريب جورجيت عليه رسوم وورود كبيرة . اما المعطف فذو لفقين كذلك

فستان من الكريب ساتان الازرق نماء بجونيلا واسعة جداً من الامام وحمره مزخرفة بطرفين طويلين متدلين فوق الخصر

جونيلا من الكريب جورجيت الاسود مشدود على الحصر بزنار باپادير ذي طريحة حلزونية . اما البلوزة فمن الحرير الازرق الفاتح . واما الجبرة فذات اكمام تشابه اكمام الجاكيت

الرسوم مأخوذة من « شيك اوريتال »



افضل شفرة فى العالم هى شفرة جيليت

فهى الشفرة الحقيقية التي تبقى دائماً بدون نظير لها. ولم يتم لها ماهي عليه من المضاء العظيم الا بعد سنين عديدة قضيت في الابحاث والتجارب المتواصلة وما زالت معامل التجارب الخاصة بشركة جيليت تعمل بدون انقطاع لصيانة مزاياها

ويكرس كثيرون من الاختصاصيين في المعادن والكيمياء وغيرها جميع وقتهم لصنع هذه الشفرة التي اشتهرت في جميع البلدان بانها أفضل واكمل أنواع الشفرات الموجودة . وكل شفرة تخرج من معاملنا يجب أن تفحص أولا فحصاً دقيقاً وتفي بكل دقة بجميع مايطلب منها . فمن الممكن مضاهاتها ولكن لايمكن صنع أفضل منها

فيجب أن لاتكتفي بالحلاقة حسنة كانت أوسيئة بل استخدم شفرات جيليت الحقيقية فتجد سروراً حقيقياً بالحلاقة

اطلب شفرات جيليت الحقيقية الموضوعة فى علب مكتوب عليها بالحبر الاحمر :

Specially made for Egypt, Soudan and Palestine

THE GENUINE

Gillette Blades

TRADE Gillette MARK

فستانان جميلان من ملابس السهرة

من احدث ما ابتكره الخياطون



فستان من الساتان الوردي يضم عند منتصف الخصر بعقده جميلة ويتسع من الاسفل وينتهي بطرف متشعبة متدلية وتزيده فيونكة الامامية جمالا

فستان سهره اسود من الموسلين الحرير واللون . وخصره مؤلف من ثلاث طيات . واطراف الجونيلا متشعبة متدلية . وعلى كتفه الايسر وشاح طويل من اللون

التنظيمات الرياضيـــــة فى مصر

مقدمة

بدأت فى مصر نهضة رياضية منذ نصف قرن تقريبا . لكنها ظلت فى ادوارها الاولى تتسكع فى سيرها الى سنة ١٩١٠ يوم انشأ بعض الاجانب القاطنين فى مصر اتحادا مختلطا لادارة الالعاب الرياضية اطلقوا عليه اسم « الاتحاد المختلط »

Union Internationale des Sociétés Sportives d'Egypte.

وكان غرضهم من هذا ادارة الالعاب على الوجه الذى كان شائعا انئذ فى بعض البلدان المتمدينة .

اخذ هذا الاتحاد يعمل متخذا له محلا مختاراً بالاسكندرية وكانت اعماله ذات شأن يذكر فاقام بطولات لمختلف اللعبات واشرف على المسابقات التي تقيمها الاندية طبقا لقانون وضعه باللغة الفرنسية . فكان من نتيجة ذلك ان انتشرت الفكرة الرياضية فى اوساط الاجانب وتسلط هؤلاء على اعنة ادارتها المختلفة الامر الذي نبه اليه نفر من المصريين المشتغلين بالحركة الرياضية

وكانت الحرب العالمية الكبرى التي بدأت فى عام ١٩١٤ سبباً لوجود العدد الكبير من جنود الحلفاء الذين تغلبت فيهم الروح الرياضية فى مصر ، فنمت فى المصريين هذه الروح بالاختلاط بهؤلاء الجنود . واستفادوا من احاديثهم ومن الاشتراك معهم فى مسابقاتهم شيئاً غير قليل عن تنظيمات الرياضة الحديثة . وما وافت سنة ١٩١٦ حتى كان فى مصر تصميم على ضرورة توحيد الهيآت الرياضية المصرية وادماجها فى الهيآت الدولية فتوقفت عندئذ حركة الاتحاد المختلط المذكور

ولما وضعت الحرب اوزارها فى سنة ١٩١٨ كانت الفكرة الرياضية الصحيحة قد اختمرت في رؤوس المصريين فقاموا الى جانب النهضة القومية المعروفة نهضة رياضية بنوها على اساس النهضة الاولى الجديدة

على ان قيام المصريين بنهضتهم هذه لم يثن عزيمة الاتحاد المختلط عن الاستمرار فى العمل بعد الحرب فقام باعمال مختلفة ليدافع بها عن وجوده مع عدم التعارض مع الحياة الرياضية الصحية التي ينشدها المصريون . ومن هذه الاعمال امداده اللجنة الاولمبية المصرية التي اسسها الى جانبه فقامت تدعو المصريين للاشتراك فى الدورات الاولمبية العالمية ونجحت فعلا فى حمل الحكومة المصرية على الاشتراك فى الدورة السابعة سنة ١٩٢٠ التي اقيمت بانفرس من اعمال بلجيكا

فلما ذهب الوفد الاولمبي المصري فى سنة ١٩٢٠ واختلط بالوفود الاخرى التي تمثل شعوبا مختلفة ازداد ايمانا ان مصر فى مسيس الحاجة الى شكل جديد من التنظيمات يختلف عن الاتحاد المختلط وهو ادارة كل لعبة باتحاد خاص يسهر على رقيها ويحمي قانونها ثم العمل على التمشي باللعبة خطوة فخطوة سيراً مع المدنية الرياضية . فعاد بهذا الايمان ينقل للناس شكل مدنية الشعوب الرياضية الحقيقي

ولم تمر سنة ١٩٢١ حتى بدأ بناء الركن الاول فى النهضة القومية الرياضية وهو تأسيس اتحاد مصري خاص بلعبة كرة القدم . ولم تنته سنة ١٩٢٢ الا وكانت مصر فى هذه اللعبة سائرة مع النهضة العالمية . ثم اقبلت على الميادين المصرية وفود الاجانب تتعطش للارتواء بما تدره عليهم من السرور والفوائد الرياضية التى كانوا يستفيدون الى جانبها من زيارة الآثار المصرية التي انما اوجدها اجدادنا كرموز لتفوقهم فى كل شيء على العالم القديم وكتحد جريء للعالم الجديد

انتصر اتحاد الكرة المصري على الاتحاد المختلط وساد عليه فى ادارة اللعبة مما ادى الى اتفاقية سنة ١٩٢٤ ومما ادى قبلها الى اعتماد الاتحاد الاول عضوا فى الاتحاد الدولي للعبة رغم الصعوبات الكثيرة التي وضعت امامه .

ومما يذكر فى هذا الشأن قيام المصريين فى سنة ١٩٢٢ بتأسيس دعامة الركن الثانى لنهضتهم الرياضية وهو اتحاد الملاكمة المصرى الذي ظل هو الآخر على حداثة عهده ومن نحافة شكله يناضل ويدافع عن مشروعية وجوده رغم قيام الاتحاد المختلط فى سبيله محليا ودوليا الى ان انتصر اخيرا بالعمل وباتفاقية اخرى ستعقد قريبا كوثيقة ثانية لنجاح الخطة الحكيمة التي رسمناها لنهضتنا الرياضية القومية

وبالجملة فقد اخذت التنظيمات الرياضية فى مصر تسير فى هذه الطريق المرسومة وستصل قريبا الى اكمال البنيان الذى قامت بوضع تصميمه على شكل يكفل لها سعادة الحياة . وستصل مصر بعد هذا الكمال الى وضع يدها على دفة ادارة الالعاب الرياضية شأن غيرها من الامم المتمدينة . وانك لتحتاج بعد هذه المقدمة الى تفصيل موجز للادارات والهيئات المهيمنة على ادارة الالعاب الحديثة حتى تتكون لديك فكرة صحيحة عن الرياضة فى

القطر المصري . فاذا ما كتبنا لك بعد ذلك في اي موضوع رياضي محي كنت معنا في ادراك دائمه

ادارة الالعاب الرياضية

واليك هذا التفصيل الموجز :

١ — كرة القدم :

يديرها الاتحاد المصري السابق ذكره في المقدمة

٢ — الملاكمة :

يديرها الاتحاد المصري السابق ذكره في المقدمة

٣ — كرة المضرب « التنس » :

يديرها اتحاد مصري خاص اسس حديثا

٤ — التجذيف :

يديره اتحاد خاص انشيء الى جانب الاتحاد المختلط منذ زمن

٥ — التربية البدنية :

تتولى رقابة خاصة ادارتها في مدارس الحكومة المصرية واما ادارتها في غير مدارس الحكومة فلاتزال متروكة لكل مدرسة على حده . واما في غير المدارس فتتولى ادارتها الاندية بنظام فردي غير مشترك

٦ — الكشافة :

تتولى توحيدها والهيمنة عليها ادارة الكشافة المصرية لكن ادارتها ليست بمعنى الادارة الموفورة في الاتحادات السابق ذكرها . وقد تكون بالمعنى المحدد في مدارس الحكومة لاغير

٧ — بقية الالعاب :

يتولى ادارتها الاتحاد المختلط الذي غير اسمه حديثا « بالاتحاد المصري للاندية رياضية » والذي يدير هذه اللعبات المتعدده بحرص واحتفاظ بالاسلوب الذي اختطه لنفسه منذ نشأته . لكنه لايزال في تكوينه ينتقل من حسن الى احسن

حياة الاحتراف بالرياضة في مصر

بقي عليك بعد ماتقدم ان تعرف ان النظام السابق ذكره في المقدمة والتفصيل الذي بينها انما هو حسب نظام الرياضة عند الهواة الذين يرتاضون لانفسهم . ولكن في مصر اجواء رياضية اخرى يعيش فيها جماعة الرياضيين المحترفين وهم الذين يرتاضون لانفسهم وللناس . وهؤلاء ذوو نفع كبير في النهضة الرياضية في كل انحاء العالم . لانهم يعدون حفظة الفنون واساتذتها الذين يستطيعون ان يشرحوها للعالم في اشكالها واصولها الحقيقية علميا وعمليا . وهم انما يتعيشون من هذه الالعاب بكدهم

كل ماتراه في اجواء الهواة من النظم والقيود التي تحدد المسئوليات وتفصل الاعمال وتنظم العلاقات بين اللاعبين والذين لهم علاقة بهم ، تراه ايضا في اجواء هؤلاء المحترفين بدقة اعظم نظرا لعلاقتهم بالماديات ومايترتب عليها من المعاملات والتقاليد

فكما ان للهواة اندية فللمحترفين اندية ايضا ولكنها لم توجد بعد في مصر وياللاسف لافتقار سوقها الرياضي الى الرأسماليين الذين يطلقون على هذه السوق اهمية تجعلهم يفضلون استثمار اموالهم في اعمال الرياضة على استثماره في غيرها . الا ان هؤلاء المحترفين المصريين لايزالون لائذين باندية الهواة يرتشفون مناهلها . وبعضهم يأوى الى بيته يتمرن فيه التمرين الناقص بغير جدوى

وكما ان لاندية الهواة اتحادات فرعية لكل لعبة على نحو ما فصلنا فللمحترفين اتحادات فرعية ولكنها هي الاخرى فقيرة ايضاً لاتتعدى ماليتها ماتجود به الخيرون من الهواة والنزر اليسير من مكوس حفلات الملاكمين

وكما ان للهواة مباريات وبطولات فللمحترفين مباريات ايضا يقيمها منظمون مموّلون وهم قليلون جداً في مصر . الا ان لبطولات الخاصة بالمحترفين تقام مرة واحدة عند بداية تنظيم حياتهم ويترك كل لقب وديعة في ايدي البطل الخاص . يعرضه على غيره او يتحداه فيه غيره . وهكذا ينتقل اللقب من واحد الى ثان الى ثالث اي يكون في حوزة المنتصر شرعا على موجب حكم القانون الموضوع لذلك

ولايوجد الى الآن في مصر سوى اتحاد مصري واحد للمحترفين وهو اتحاد الملاكمين المحترفين . ولكنه لايزال كما قدمنا في دور التأسيس ويحتاج الى جهد كبير لتنظيمه

على ان هناك حركة اخرى ترمي الى تأسيس اتحاد آخر كالاول للمصارعين لكثرة النزاع القائم بين هؤلاء المصارعين المحترفين على ملكية حق الالقاب دون ان تقع فعلا بينهم مسابقات اظهرت ايهم البطل وايهم غير البطل

هذا مارأينا الادلاء به مبدئيا كمقدمة لموضوع الالعاب الرياضية الذي تفضلت مجلة «مصر الحديثة المصورة» بالعناية بامره . ولعلنا نبين للقارىء شيئا غير قليل عن ماهية الفكرة التي يطلقون عليها «الفكرة الرياضية» وكيفية تطورها في مصر والحال التي وصلت اليها

وسنواصل الكتابة في حياة الرياضة تباعا منمشين مع خطوات المجلة نحو المركز والعلاء اللذين رسمتهما لنفسها . هدانا الله جميعا سواء السبيل

« البطل »

من الطـــــف ما قـــرأت

الملك اللعوب

يروى عن ملك رومانيا الحالى الذي لا يزيد عمره على ست سنوات انه عندما اعلنت ملكيته على اثر وفاة جده اعترته الدهشة اذ وجد كل شيء تبدل فجأة حوله فقد رأى كل من يقف امامه باحترام وتحيه . فسأل مربيته عن السبب فى كل ذلك فقالت له لانك اصبح ملكا . فاجابها :

— وهل لا يحق لي ان العب بعد ان صرت ملكا ؟

قال هذا وظهرت على وجهه علائم الحزن الشديد والشكوى المرة من الحاله المؤلمة التي وصل اليها ! !

اعظم البلدان حرا

لعل اعظم البلدان حرا في العالم هي قرية عزيزية في طرابلس الغرب فقد بلغت درجه الحرارة فيها ١٣٦،٤ بمقياس فرنهيت في سنه ١٩٢٢ . والمعروف عن الولايات المتحده الاميركية ان فيها من المناطق ما يبلغ فيها البرد اشده واخرى يبلغ فيها الحر اشده . وقد بلغت درجة الحرارة في وادي الموت في كاليفورنيا ١٣٤،٧ بمقياس فارنهيت فى سنة ١٩١٣

ضياع ثروة هائلة

توفى اخيراً فى اميركا المستر اوجدن ارمور الذي كان قد عرف بانه الغني الثانى في اميركا كلها . ولكنه لم يترك بعد موته سوى عشرين الف ريال لانه اضاع ثروته التي كانت تقدر بمئات الملايين في سنتين فقط . ولم يكن الذنب في ذلك ذنبه بل ذنب القدر . فهو من الذين جمعوا ثروتهم في زمن الحرب . وكان يقدم اللحم للجيوش الاميركيه وجيوش الحلفاء فقضت عليه المصلحة بان يبني مستودعات عظيمة مملوءة باللحوم المحفوظة في العلب لكي يستطيع ان يلبي الطلبات الهائلة التي كان يتلقاها. وكان مجموع تجارته فى السنة يبلغ مليار ريال . ولكنه فوجىء بانتهاء الحرب . فامتنعت السلطات العسكرية عن طلب اللحم . وهبطت الاسعار هبوطها العظيم فى سنتى ١٩٢٠ و ١٩٢١ فأصيب بخسائر عظيمة . وقد قيل انه ظل مائة وثلاثين يوما يخسر مليون ريال كل يوم . فعندما مات لم يكن عنده سوى عشرين الف ريال

على أن موضوع العبرة فى هذا الحادث ليس ضياع هذه الثروة الطائلة بمثل هذه السرعة بل بقاء الرجل حياً الى أن صار معدما

الذكاء فى التجارة

المرأة الاميركية من اعظم النساء اقداما على الاشتغال بالتجاره . ويروى عن الآنسة اوافا اولسون انها تيتمت عندما بلغت السادسة عشرة من العمر وترك لها ابوها الف جنيه لتعمل احدى التجاره بها . فعملت وشرعت بعد ذلك في العمل وبعد ثلاث سنوات فقط زاد رأس المال الذي تركه لها والدها ثلاثة اضعاف

الطف واصغر تبرع

عندما نكبت اميركا بفيضان المسيسبي جمعت جميع الامم تتبارى فى مشاركة الاميركيين فى عواطفهم ولا غرو فقد أحسنت اميركا الى جميع الامم عند حلول النكبات فيها . وأى أمة لا تنكب . ومن ألطف ما أرسل من التبرعات لمساعدة المنكوبين مبلغ أرسله ولد صغير من طلبة المدرسة الابتدائية فى تونس ووضعه ضمن كتاب الى المستر هوفر الذى تولى جمع الاعانات لمنكوبى المسيسبى . وقال الصغير فى كتابه انه اقتصد من المبلغ القليل الذى يأخذه من أبيه كل يوم حتى اجتمع عنده ثماني فرنكات فهو يرسل هذا المبلغ آملا أن يكون مفيدا للمنكوبين . ويعلم القراء أن تبرع هذا الصغير يوازى ثمانى سنتات بالعملة الامريكية أى ثلث ربع الريال ولكن العبرة ليست فى المبلغ بل فى العاطفة التي جاءت ترافقه فهى لا تقدر بثمن . ولعل هذا كل ما يريده الاميركيون من الاخرين

الثروة فى قاع البحر

يبلغ بحار أميركى يسمى راتسن الرابعة والستين وهو يعمل فى البواخر من دون أن يستطيع أن يقتصد درهما واحدا من أجرته لتستعين به عند دنو شيخوخته . ففى أحد الايام عاد من احدى الرحلات البحرية يحمل قطعة من عنبر الحيتان يبلغ ثقلها ٢٨ رطلا . وهذا العنبر ذو رائحة كريهة يتولد من افراز القناة الهضمية فى الحيتان المريضة . ولكن أرباب معامل الروائح العطرية يضيفون اليه بعض المواد الكيموية فيحولونه الى روائح لطيفة جدا وهم يشترونه باثمان غالية . وقد باع راتسن القطعة التى جاء بها بسعر ٤٤٨ ريالا لكل رطل فبلغ ثمنها كلها ١٢،٥٤٤ ريالا . وهو ينوى أن يشترى بهذا المال مزرعة صغيرة يقضى بها بقية حياته . فكم عدد العمال الذين يشتهون مثل هذا الخلاص من عناء أعمالهم الشاقة ؟

كيف تفهم مسئلة الصين

لعلك تستطيع أيها القارئ أن تفهم مسئلة الصين وتميز بين أسماء قوادها بعد أن تقرأ الخبر الآتي الذى نشرته احدى الصحف الاجنبية أخيراً .

« لا صحة للخبر القائل ان الجنرال شانغ شونغ شنغ قطع علاقاته مع الجنرال شونغ ستنغ شانغ فالجنرال شانغ شونغ شينغ مازال يحارب مع الجنرال شونغ شنغ شانغ اما الجنرال الذى قطع علاقاته مع الجنرال شونغ شنغ شانغ فهو الجنرال شنغ شينغ شونغ لا الجنرال شانغ شونغ شينغ »

ذات الحـــــلة الزرقاء

كنت في مساء يوم اسير على شاطيء البحر في « بام بيتس » وقد وقفت ارى من جهة امواج البحر تتدفق على الرمال ويملأ دويها الآذان وارى من جهة اخرى انوار « فندق بالاس » تضيء الجو حوله وقد بدأ الناس على الموائد الممدودة على احد سطوحه يتناولون العشاء وقد راق لي ماتبينه نظري من نور لؤلؤة في عنق حسناء والماس ماسة على احد الصدور

وبينما انا في ذلك الموقف اذا بي اسمع خطوات سريعة تقترب مني فالتفت واذا برجل من صيادي تلك الجهة يتقدم الي في خلال الظلام ومالبث ان قال عفواً ياسيدي ماجئت الا لايصال رسالة اليك ،

فتناولت الرسالة من يده وفضضت غلافها الابيض واخذت بتلاوتها على نور مصباحي الكهربائي الصغير وهي :

جران بالاس

بام بيتس (فلوريدا)

« سيدي ... اعلم انك فرنسوي وعسى ان تتفضل بخدمة لي ، فاذا شئت فاحضر لمقابلتي في الحال على السطح حيث انتظرك ، ولاشك انك ستعرف جارتك في مكان نزولك »

« السيدة ذات الحلة الزرقاء »

دهشت لهذه الرسالة ، وتذكرت في الحال سيدة كنت قد رأيتها في قاعة القراءة في ذلك الفندق وهي سمراء اللون كثيفة الاهداب وقد نظرت اليها نظرة اعجاب صامت وكنت بعد ذلك اسائل نفسي لماذا هذه السيدة منفردة في كل مكان ؟ فهي تجلس الى المائدة وحدها وتتنزه في الحديقة وحدها . وقد خطر لي البحث والاستطلاع عسى ان اعرف سر هذه الجارة الغريبة ولكن هاهي نفسها تبعث الي برسالة تدعوني فيها لمقابلتها

ولقد عدت في الحال الى الفندق وقصدت ذلك السطح فاذا بالسيدة ذات الحلة الزرقاء جالسة في احدى زواياه على مقعد والى جانبها سيجارة يتصاعد منها الدخان فتقدمت واحنيت رأسي محيياً ولاحت لي منها دلائل الترحيب واشارت بيدها التي يلمع فيها اللؤلؤ الى مقعد تجاهها لاجلس عليه وكأنها تعرف ذوقي فقد طلبت لي في الحال بعض المشروبات المبردة

وقد جلست وانا اسائل نفسي لماذا هذه الدعوة ؟ ومن هي هذه السيدة ؟ هل هي من بنات الهوى ؟ اني لاارى في لهجتها وملامحها دليلاً على ذلك . هل هي من بنات المسارح ؟ لايلوح ذلك منها ولاسيما انها تحب العزلة والانفراد وليس ذلك من عادتهن . هل هي امريكية ؟ انها تتكلم الانكليزية جيداً ولكني أرى في ملامحها شيئاً اجنبياً وألمح في عينيها سحراً شرقياً

وإذ كنت في هذا التساؤل وهذه الحيرة وجهت الي الخطاب قائلة لاشك انك دهشت حين استلمت رسالتي وعددت سعيي امراً غريباً فليس من المألوف حتى في امريكا بلاد الغرائب ان تلتمس امرأة خدمة رجل تجهله ويجهلها

فقلت ان من النساء من يستطعن كل مايردن دون ان يكون في عملهن وافكارهن مايكدر ويزعج وانت ياسيدتي ممن خصهن الله بهذه المزية واني على استعداد للقيام بكل خدمة استطيع تأديتها لك ؟

تقول انك مستعد لكل خدمة فهل انت على ثقة مما تقول

نعم ياسيدتي وهل ترتابين في ذلك ؟

انت لاتعرفني جيدا فما انا غير امرأة لقيتها في اروقة هذا الفندق

وقد شعرت في هذه اللحظة بشيء من القلق وخطر لي اني قد اكون جازفت كثيرا بما وعدتها به . ولم تترك لي وقتاً للتفكير فقد عادت الى الكلام قائلة بلهجة رقيقة : قد لاح لي انك من ذوي الامانة والشرف والمروءة وسترى ان الخدمة التي اطلبها ليست صعبة كثيراً ولنتكلم عنها الآن . . . لاشك انك تعرف مود مورناي

— اليست المغنية المشهورة في المسارح ؟ لقد التقيت بها امس مساء في دار احد اصدقائي

— هي نفسها . ولقد هجرها لنجفورد احد اصحاب الملايين في نيويورك فاصبحت محرومة من خمسين الف دولار كان يقدمها لها كل سنة . ولكي تسد هذا العجز في ميزانيتها عزمت على بيع عقد من عقود اللؤلؤ التي تملكها ولقد قدمها لي بعض الاصدقاء وعزمت على شراء هذا العقد بمبلغ ثمانين الف دولار وسترسل الي العقد هذا المساء وانا في غرفتي في الفندق ، ولاتدهش لاختيار هذا الوقت فقد قابلتها في حفلة المسز ه. د. هاريسون واتفقنا على ان ترسل الي العقد الذي اريد اخذه هذا المساء لاني سأسافر غدا صباحا الى مدينة بوستن

وقد أصغيت الى كلامها كل الاصغاء ولكني لم أتبين الخدمة التي تريد أن أقوم بها

وعادت الى الكلام فقالت : اني ادرك ما يجول في خاطرك وستفهم كل شيء . . . ان مود مورناي منذ انفصالها عن لنجفورد يحيط بها رجال لايوثق بهم ولايركن اليهم ومنهم ريجي وندر الذي قابلته مرتين معها وهو من ممثلي السينما في فرقة « فلوكس فيلم » ويدعى انه أجمل رجل في نيويورك وانا ارتاب في امانته وقد رأيت أنه يقوم بدور غريب في بيع هذا العقد وهو الذي سيحمله الي وقد رجت مني مود مورناي ان اسلم اليه التحويل الذي امضيه ثمن العقد ويظهر انها تثق به ولكني لا اشعر بمثل هذه الثقة لذلك رأيت الاحتياط للأمر فخطر لي ان التجأ اليك

وماذا تريدين أن أفعل ؟

اذا تفضلت فانك تقوم في غرفتي بمهمة الشاهد

اني مستعد للقيام بهذه المهمة

أشكرك كثيراً . وأرى أن تقف وراء الستائر لترى دون أن يراك أحد ، واني سأخلص له جيداً اذ لا ثقة لى بصديق مود فذلك كل هذا أخص موجب للاطمئنان فتي ستراه يحوي على مرأى منك وليس عليك أن تتحرك وتظهر الا في حالة واحدة

ما هي يا سيدتي

اذا رأيت في خطر . . . ولا شك انك في هذه الحالة تعمل ما تقضي به المروءة والشجاعة

لاشك في ذلك

أشكرك . . . انك رجل حر كريم

قالت هذا وبسطت الي يدها فقبلتها دون أن أفوه بكلمة

* * *

بعد خمس دقائق كنت في غرفة السيدة ذات الستائر الزرقاء وقد ازدانت هذه الغرفة بالازهار وملأت الروائح العطرية جوها

وسنأفانطلق لسان هذه السيدة في محادثتي وقد ذكرت لي اسمها هذه المرة فقالت انها الكونتس ماندرز وانها امريكية وارملة فان زوجها الكونت ماندرز قتل في أواخر الحرب في ميدان تسوفي ، وقد استطردت في أحاديثها وأخبارها حتى لاحظت من خلال تلك الاحاديث والروايات ما دعاني الى التفكير في حقيقة أمرها وعدت أسائل نفسي هل هي عفيفة ؟ هل هي طليقة لا تتبع الاهواء ؟ هل هي شريفة صادقة ؟

وبينما انا في هذا التساؤل دق جرس التليفون فجأة فاسرعت اليه وما كادت تضع السماعة علي أذنها حتى قالت « نعم دعوه يصعد » ثم التفتت الي قائلة هو ياسيدي . . . لقد جاء . . . يجب أن تتوارى وراء هذه الستائر

وبعد لحظة طرق الباب ، ثم دخل رجل أنيق قابلته السيدة بالبشاشة والترحيب

هذا الرجل هو ريجي وندر وقد قال لها باسما ها اني جئتك بالجوهرة

وتبادلا بضع كلمات ثم رأيت الرجل يخرج من جيبه علبة من الجلد الاحمر ما لبث ان فتحها ثم وضع على المنضدة أمامها عقداً من اللؤلؤ وقع نظري عليه فلم أشك في انه من أجمل العقود وقدرت قيمته في نفسي بمليوني فرنك

وسرعان ما رأيت السيدة تمد يدها الى العقد فترفعه وتنظر اليه نظرة الفاحص وهي تقلبه بين يديها وقد حدقت في موضع الاقفال منه ثم رأيتها تقطب حاجبيها وتنظر الى الرجل قائلة من أين السلسلة الواقية ؟

اجابت تقطب في لاسلوب لاصق وانا سكر مودي شراعفرها قد كنت أصرن عي . . . فاقطعه السيدة قائلة ان عندي سلسلة ستري هل هي ملائمة له فانتظر هنيهة

قالت هذا ونهضت ودخلت غرفة النوم . وبقي الرجل جالسا في مكانه يدخن سيجارة

* * *

مضت دقيقة ثم بضع دقائق ولم تعد السيدة وانقطعت كل حركة في الغرفة المجاورة واذ ذاك رأيت الرجل يتحرك ويوجه نظره الى باب الغرفة قائلا

ماذا فعلت ياسيدتي هل وجدتها ؟

فلم يسمع جوابا ولا حركة

ذهل الرجل ونهض مسرعا الى الغرفة المجاورة وقد ادركت انه لم يجد فيها أحداً ونظرت الى مرآة تجاه باب تلك الغرفة فشاهدته يحاول فتح باب الخروج الى الممر الذي أمامها ، وقد وجده مقفلا من الخارج فعاد الى الغرفة التي انا فيها واسرع الى بابها فاذا به مقفل من الخارج أيضاً انه كالاسير في هذه الغرفة وانا كذلك

وقد استولى علي القلق كما استولى عليه ورأيته يخرج مسدسه من جيبه ثم رأيته يبحث في كل مكان في الغرفة حتى تحت السرير وتحت المقاعد وأخذ بعد ذلك يدنو من النافذة حتى بلغ الستائر

اكتشفني الرجل في ذلك الموقف فاضطرب كما اضطربت وصاح بي قائلا — ارفع يديك — وقد صوب الي مسدسه

رفعت يدي بلا تردد ولا تأخر . ثم قال بلهجة الآمر قل ماذا تفعل هنا ؟

لا بد أن أقول لهذا الرجل ، وكيف أقنعه باني لا علاقة لي بها وبعقده

انك سيء الفهم ياسيدي . . . اسمح لي بان اوضح لك حقيقة أمري

سوء فهم ؟ . . ما هذا الكلام ؟ . . انك ايها الرجل شريك الكونتس ماندرز . يجب أن أمسكك . . . واياك أن تبدي حركة والا فان رصاصي تخترق صدرك في الحال

فتشني ياسيدي . . . وستعلم باني بريء

فمد يده بيسرى الى جيبي باحثا

— أؤكد لك ياسيدي انك منخدع . . . فتش ما شئت

وما كدت أنتهي من كلامي الاخير حتى أخرج يده من جيب معطفي وهو يقول ما هذا ؟ . . ما هذا ؟ . وقد صوب مسدسه الى صدري

ان ما أخرجه من جيبي هو عقد اللؤلؤ الذي كنت قد رأيته قبل بضع دقائق في يد السيدة . . .

شلت دهشتي وصكت ركبتاي وقد كنت أرى الرجل من شدة دهشتي وأسرع الى التليفون والمسدس في يده يهددني ، وصار يخاطب بواب الفندق فقال اصعد في الحال مع رجل البوليس السري الذي يخفر هذا الفندق الى الغرفة التي نمرتها ٨٧ . . ان في هذه الغرفة لصا . . اصعدا في الحال

وما لبثت أن سمعت وقع أقدام مسرعة وفتح الباب ودخل الرجلان فأشار ريجي وندر الى قائلا ان هذا الرجل كان مختفيا وراء الستائر وقد أراد سرقة هذا العقد بالاشتراك مع مدام ماندرز . . . يجب أن تخاطبا مركز البوليس في الحال

فنظر البواب الى وجهي وقال هذا من نزلاء هذا الفندق ونمرة غرفته ٨٩

والتفت الى ريجي قائلا نحن الآن مستعدون لكل ما يوجبه حتى في مركز البوليس واخذوا يتفاهمون وانا غارق في دهشتي وحيرتي لا أدري ماذا أقول وماذا أفعل . . . ولم تمض بضع ثوان حتى دق جرس التليفون فاسرع اليه ريجي وسمعته يقول نعم ياسيدتي مود . . لا أزا

هنا . . احضري في الحال واصعدي الي الغرفة نمرة ٨٧ . . ستعرفين سبب تأخيري

* * *

بعد دقايق قليلة وصلت مود موروناي وماكادت تدخل حتى تولتها الدهشة ونظرت الى وجهي تخيل الي اتهام ترقني في ذلك الوقف وأخذ ريجي يروي لها ماحدث وهي تسمع في دهشة وقلق ثم صاحت اين العقد ؟ .

تناولت العقد ودنت من المصباح ناظرة اليه نظرة الفاحص فامتقع لونها وهتفت ثانيا وهي في ذهول واضطراب شديدين وقالت هذا ليس عقدي . . انه من العقود المزيفة التي لاقيمة لها . . . اين عقدي الثمين

فنظر الي صديقها ريجي بعيون مندهشة وقد تشجعت في هذا الموقف وقلت بلهجة هادئة ان كل ما استطيع ان أقوله لكم اني لست سارقا . . ان السيدة ذات الحلة الزرقاء التي كانت هنا قبل نصف ساعة أعرف اسمها قد دعتني للحضور اليها في هذه الغرفة . . . وعندما خوطبت بالتليفون ارادت ان اوارى وراء هذه الستائر لكي لايراني الزائر القادم . ولاادري هل دفعها الحياء الى ذلك ؟ وعلى كل حال لست سارق العقد فهي التي اخذته وتوارت . . . وارجو ان تسمحوا لي بتقديم بطاقة زيارتي

وقد قرأوا على هذه البطاقة مايلي :-

اندره ليشرمون

ملحق بالسفارة

(واشنطن)

فالتفتت الي مود موروناي قائلة انت المسيو ليشرمون الذي قابلته في مساء الجمعة عند فريدي كولس ؟

— نعم ياسيدتي وانا ملحق بالسفارة الفرنسوية في واشنطن نسي ان تقتنعي بان مهنتي ليست سرقة عقود اللؤلؤ

فلم يبق لدى مود موروناي وريجي وقدر شك في براءتي فاعتذرا لي وقال ريجي مخاطباً مود لقد أضعنا وقتاً ثميناً باتهام المسيو ليشرمون خطأ وكان يجب ان تقتفي اثر مانديزا وعندئذ وجهنا السؤال الى البواب فقال ان هذه المرأة خرجت منذ ربع ساعة



فقلت لاشك انها لم تخرج من دائرة هذا الاقليم فانه لايوجد قطار يسافر في منتصف الليل . فقال رجل البوليس السري اني رأيتها تركب امام الفندق سيارة كانت تنتظرها

وعندئذ أذنت مود للبواب في الانصراف وطلبت الى رجل البوليس السري ان يبدأ البحث عن السارقة في الحال

وبعد انصراف البواب ورجل البوليس اخذت أروي لمود موروناي ماحدث لي مع تلك المرأة حتى قاطعني ريجي قائلا لماذا إذن هذا العقد المزيف ؟

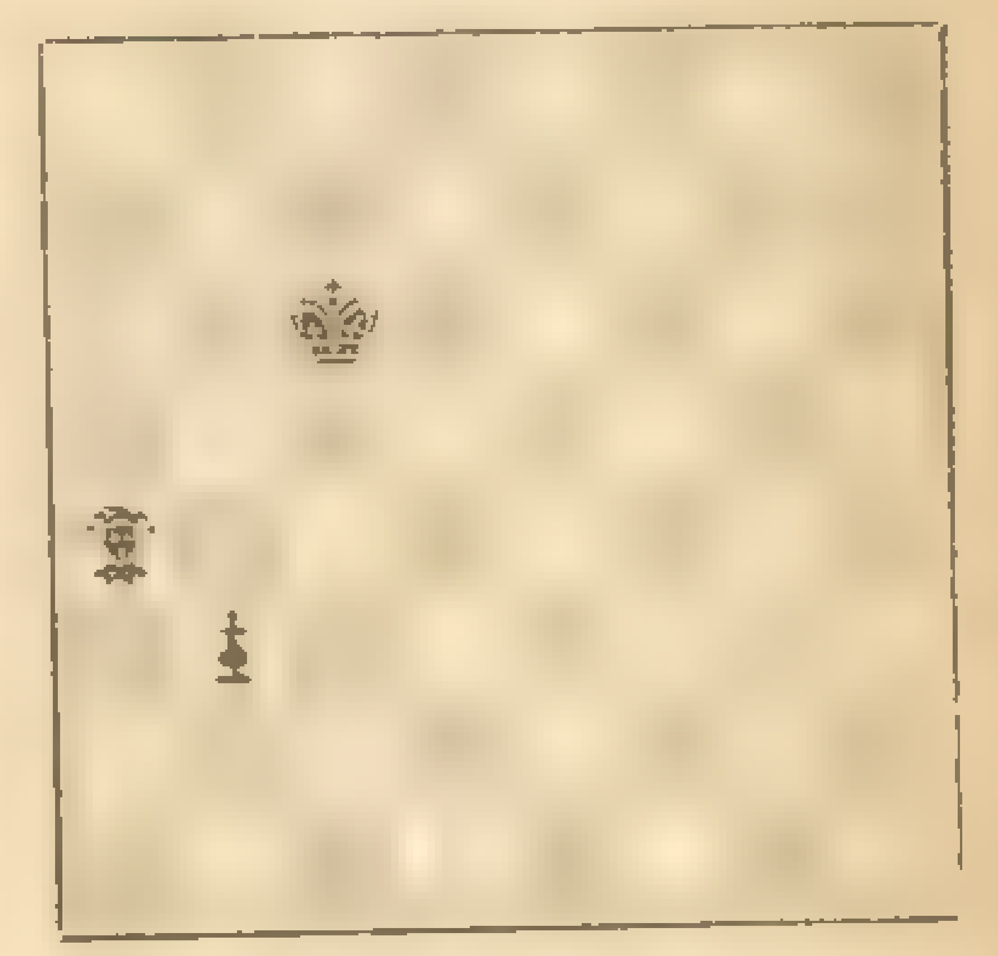
فقلت يلوح لي ان حقيقة ما حدث هي ان هذه المرأة لما دعتني الى الستائر للتواري وراءها دست هذا العقد في جيبي خفية وسارعت فلم اشعر بعملها . . . وما قصدها من ذلك فلاشك انها كانت تتوقع ان تفتشوا الغرفة فتجدوني وتجدوا هذا العقد في جيبي وليس بعد ذلك الا اتهامي بالسرقة والسؤال والتحقيق وقد تمضي أربع وعشرون ساعة قبل ظهور الحقيقة وهكذا يتسع الوقت للسارقة للفرار الى حيث تشاء دون ان يعرفها أحد . . . هذه خطة مانديزا السارقة ومن حسن الحظ ان الحقيقة ظهرت سريعاً وفي وسعنا ان نبلغ البوليس خبرها عند الفجر وهو الكفيل باقتفاء اثرها و عتقالها

ن . ش .

من لطـــائف الشـــطرنج

مسألة نمرة -١-

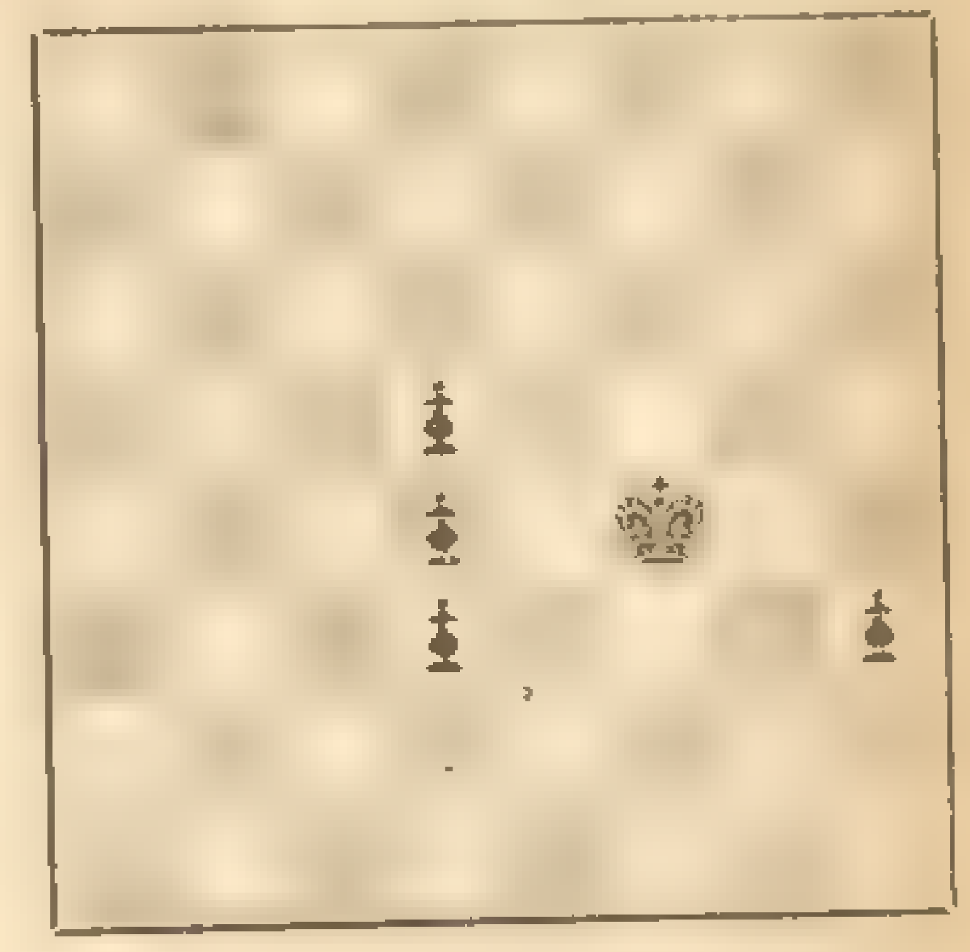
جبريال نصره بك - منيا



مسألة يراد حلها من لعبتين

مسألة نمرة -٢-

محمد بك خورشيد بمصر



مات بعد ثلاث لعبات

الدور الاول

دور فرنســاوي

لعب في مسابقة بكلوب الشطرنج بمصر

ابيض

جعفر باشا والي   الدكتور زكي المسزيكي

يوسف بك يعقوب   عبد الحميد بك رمزي

ي. يسروكيان

اسود

عبد الحميد بك قتمله — حسن بك خيري

محمد خورشيد بك — شكرى بك فراز

احمد افندي حلمي علي

	ابيض		اسود	
١	ب	٤ م	ب	٣ م
٢	ب	٤ و	ب	٤ و
٣	ح	٣ فو	ف	٥ هو
٤	ب	٥ م	ح	٣ فو
٥	ح	٣ م	ب	٣ ر م
٦	ف	٣ و	ش	٢ م
٧	ب	٣ ر و	ف	٤ ر و
٨	ب	٤ هو	ف	٣ هو
٩	ح	٢ م	ح	٣ ش
١٠	ف	٣ م	ح	٥ ر و
١١	ح × ح		و × ح	
١٢	ت		ف	٢ و
١٣	ر	١ فو	ب	٣ ر و
١٤	ب	٤ فو	ب	٤ ش
١٥	ب	٥ فو	ف	٢ ر و
١٦	ف	٢ فو	ح	٢ م
١٧	ب	٣ ف	ب	٤ ف
١٨	ب × ب e.p.		ح	٤ ف
١٩	ف	٢ ف	و	٤ ر م
٢٠	ب	٤ ش	و	٢ ف
٢١	ب × ح			

الابيض يكسب

الدور الثاني

دور بريم

لعب في مسابقة بمدينة مكربورج

	ابيض		اسود	
	[illegible]		[illegible]	
١	ب	٤ [illegible]	ب	٣ و
٢	ح	٣ [illegible]	ح	٣ و
٣	ح	٣ [illegible]	ب	٣ و
٤	ب	٤ و	ب × ب	
٥	ح	ب	ب	٤ و
٦	ح × ح		ب هو × ح	
٧	ب	٣ م	ت	
٨	ف	٢ م	ر	١ م
٩	ب		ر و	١ هو
١٠	ب	٣ ر و	ف	١ و
١١	و	٤ ر و	ب	٤ ر و
١٢	ر م	و	ب	٤ و
١٣	ر و	هو	ر	٣ م
١٤	ف	٥ م	ب	٣ ر م
١٥	ف	٤ و	ر م	٣ هو
١٦	و	٢ و	ب	٣ [illegible]
١٧	ب	٤ م	ر	٣ م
١٨	ب	٣ [illegible]	ب	٤ م
١٩	ف	٢ و	و	٢ م
٢٠	ح	٥ و	ب	[illegible]
٢١	ب و × ب		ر م	٣ م
٢٢	ف	٣ و	ب	٢ م
٢٣	ب	٥ م	ح	٤ ر م
٢٤	ر م	و	ر	٣ م
٢٥	ف	٣ ر م	ف	و
٢٦	ف	٥ م	ر	[illegible]
٢٧	ب	٦ م	ح	٢ م
٢٨	ب	ب و	و	[illegible]
٢٩	ر	٨ م	ح	
٣٠	ف	٧ ر م		

صحيفة زراعية

وقاية الاشجار المثمرة



مكافحة حشرات آفة الاشجار المثمرة بواسطة حشرات اخرى عدوة لها

لاشك ان الزراعة في الولايات المتحدة الاميركية قد بلغت اعظم درجة من الرقي وتعد ولاية كاليفورنيا ارقى الولايات بزراعتها ولاسيما زراعة الاشجار المثمرة التي تمد مئات الملايين من البشر باثمارها في المائدتين الجديد والقديم

ولكن اشجار كاليفورنيا المثمرة المثمارة اصيبت في العهد الاخير بآفة كادت تقضي عليها فقد انتشرت فيها حشرات بيضاء جعلت تتسلط على اطراف الاغصان المثمرة وتمتص عصيرها فلا تلبث ان تيبس وتمتنع نمو الاثمار



الحشرة Cryptalaemus moutrouicri التي تستخدم للفتك بالحشرات المتلفة للاشجار المثمرة في كاليفورنيا

عليها . وقد حاول الاختصاصيون في فن الزراعة مقاتلة هذه الحشرة باساليب مختلفة كالمبيدات والرش بالمواد السامة فلم يفلحوا لان لهذه الحشرة قشرة خفيفة من الشمع تقيها هذه الاخطار .

وعندما استفحل خطر هذه الحشرة وفشلت جميع التجارب التي جرت في جميع معامل الاختبارات الزراعية في اميركا لمكافحتها ارسلت حكومة واشنطون عدداً من الاختصاصيين في جميع انحاء العالم لدرس الوسائل المستعملة لمكافحة آفات الاشجار المثمرة رغبة في التوصل الى وسيلة لمكافحة هذه الحشرة فعثر المستر البرت توبله احد هؤلاء الاختصاصيين على حشرة في اوستراليا صالحة لهذا الغرض واسمها بالاتينية Cryptalaemus moutrouicri وجاء بها الى اميركا

وكان اول عمل عمل بهذه الحشرة توليدها في معامل الاختبارات والاكثار من نسلها ودرس طبائعها . وبعد الانتهاء من هذه التجارب ظهر انها تتولد بسرعة عظيمة وانها الد اعداء الحشرة التي تفتك بالاغصان وان هذه الحشرة لذ طعام لها فانصرفت الهمم الى الاكثار من توليدها ثم وضعت في انابيب خاصة واطلقت على الاشجار في غياض البرتقال فانقضت على تلك الحشرة الفتاكة تفتك بها فتكاً ذريعاً وجعلت تتوالد بكثرة عظيمة بين الاشجار وتغزو اعداءها . ويظن ان الاشجار المثمرة في كاليفورنيا تتخلص من تلك الحشرة قبل انقضاء هذه السنة ولا يبقى عليها اي اثر منها

وسائد من اللبن

هل تعلم ان اللبن يصلح لان يكون وسادة تضع رأسك عليها وتنام براحة واطمئنان ؟

ان الصناعة قد جعلت ذلك ممكناً . فترى في الرسم المنشور هنا كيف تستخرج المادة الصالحة للوسائد من الآلة التي تحول اللبن الى وسائد

ولا تصنع الوسائد من اللبن الخالص لان قسماً منه يكلف نفقات باهظة بل من بقاياه بعد استخراج الزبدة والقشدة منه . فتؤخذ هذه البقايا التي لا تصلح لاي طعام وتعالج بطريقة كيماوية ثم تجفف وتضغط وتطحن . وبعد ذلك تتحول في الآلة التي ترى رسمها في وسائد



المحصولات الشتوية فى مصر [1]

القمح — تبذر تقاوى القمح في اراضي الحياض من منتصف هـذا الشهر حتى أوائل ديسمبر ويتوقف ذلك عادة على بدء صرف الحياض تبعا لحالة النيل ان كان عاليا او واطئا مبكرا او متأخرا .

واول ماتبذر التقاوي في حياض مديرية قنا حيث يشرع في تصفية حياضها قبل التي في شمالها ثم يلي ذلك بذر حياض مديرية جرجا ثم احواض قسم قناطر أسيوط وهكذا حتي مديرية الجيزة فاحواضها آخر ماتزرع لانمياهها تصرف في النهاية .

والتبكير بالزرع واجب في صعيد الوجه القبلي ليتم نضج القمح قبل ان تدركه حرارة الجو التي تؤثر على غلة المحصول اذا ادركته غير ناضج هذا وليس من المستحسن زراعة القمح في الوجه البحرى في هذا الوقت المبكر لكى لاتكون النباتات عرضه للرقود عند نضجها بسبب كثافة النباتات وضعف سوقها وجذورها وهذا مما يقلل ناتج الحب [illegible] القمح .

ويزرع القمح في جميع اراضى حياض الوجه القبلى اذا استثنينا الأراضى الرملية التى تحيط بالصحراء او القريبة من حاجز الجبل وكذا في الاراضي التي لاتصلها مياه النيل وقت الفيضان

وأشهر اصناف القمح التي تزرع بالوجه [illegible] هو نوع البلدى وأشهر اصنافه القمح [illegible] ويزرع بكثرة في اراضي الحياض ولاسيما من ديروط الى الجنوب ويمتاز بلونه الاصفر الفاتح مع ثقل وزنه وكثرة محصوله وجودة تبنه وهو يقاوم العطش وقلة الماء ويكفى الفدان من التقاوى ٦ — ٨ كيلات .

وزراعة القمح في الحياض لاتحتاج في الغالب الى تجهيز وتبذر البذور بعد يوم واحد من نزول المياه عن الوحل او الطين (اللمعة) ثم تغطى التقاوي باللوح ويفضل تكراره عليها لاتمام تغطية البزور وتعرف هذه الطريقة باللوق .

وكانت هذه الطريقة اعم الطرق في الماضي كما انها اصبحت الآن اقلها انتشارا ولو انها ابكر الطرق لزراعة البزور بها بعد نزول الماء عن الارض مباشرة عند تصفية الحياض ويكفي لزراعة الفدان رجلان في اليوم من بذر وتغطية

والمحصول الذى يزرع بهذه الطريقة يكون أقل انتاجا وذلك لعدم تفريع نباتها كلية بل تنبت الحبة ساقا واحـدا يحمل سنبلة واحدة وتستعمل هذه الطريقة في زراعة اراضي [illegible] الزرقاء (وهى التي يترك عليها فيضان النـيل كثيرا من الطمى) حيث يصعب حرثها واذا امكن فيها تحتاج الى مدة طويلة لجفافها لحراثتها وبذا يتأخر زرعها .

وقد تترك الارض لتجف نوعا ليتسنى تسيير المحراث والماشية عليها وعند ذلك إما ان تبذر التقاوى نثرا على البلاط ثم تحرث في الارض وتزحف لجمع الثرى حول الحبوب . وإما تحرث لأول مرة وبعد مضي أسبوع تبذر التقاوى نثرا على الارض ثم تحرث ثانيا لتغطيتها وتعرف هذه الطريقة بالحرث .

ومن الزراع من يفضل عزق الارض بدلا من حرثها في اول الامر للتبكير في الزراعـة أسبوعا والقمح المنزرع بهذه الطريقة يشطىء (يفرع أو يكوش) كثيرا حتي ان الحبـة الواحدة تربي عدة فروع جانبية تحمل سنابل وبهذا ينتج من الحب اكثر من الزرع بطريقة اللوق. غير انها تكون عرضة للاصابة الشديدة بالدودة القارضة التي يقال انها لاتصيب القمح المنزرع بطريقة اللوق .

وقد تبذر التقاوي بعد نزول المياه بنحو ثمانية أيام اوعشرة ثم تعزق الارض بعـد ذلك لتغطية الحبوب ويحتاج الفدان الي ثمانية أو عشرة رجال لاتمام زراعته في يوم واحد وتعرف هذه الطريقة بالعزيق . وميعاد الزراعة بهذه الطريقة يتوسط ميعاد الزراعة [illegible] اللوق والحراث كما ان ناتجها يكون [illegible] محصول الحراث بسبب قلة شق نباتها .

وبعض الزراع يتبع الطريقة المتقدمة ويزيد عليها حرث الارض في اليوم الرابع اوالخامس من الزراعة بحيث يحرث خطا ويترك آخر وفي خلال هذه العملية تنقل البوادر النابتة [illegible] الخط الذي تم حرثه الى الخط الآخر . و [illegible] هذه الطريقة تشطىء كثيرا وتفوق [illegible] الحراث في مقدار الغلة ولاتصاب بالدودة القارضة وتعرف هذه الطريقة بالتحويض اوالنقل. و [illegible] هذه الطريقة واجب في الاراضي الرطبة لانها تساعد على تخفيف الارض [illegible] للشمس والهواء .

ومن اهم [illegible] تقاوى القمح [illegible] الاسمر [illegible] بامراض البلدي و [illegible] بالمنسف لعزل التقاوي الجيدة [illegible] الرفيعة وكذا [illegible] بذور [illegible] وجد بكثرة فى بعض التقاوى ، وكذا [illegible] الضرورى [illegible] التقاوى من [illegible] الامراض الفطرية كالصدأ او الخيرة وان [illegible] متجانسة في اللون والصنف فالعناية في انتخاب التقاوى بدقة يؤدى حتما الى زيادة انتاج [illegible]

هذا وقد تبذر تقاوي القمح فى [illegible] المستديمة الرى بالوجه القبلى من منتصف [illegible] الشهر حتى نهاية نوفمبر ، على ان موسم [illegible] يكون فى اوائل الشهر القادم

وقد يزرع القمح بالدلتا في النصف [illegible] من هـذا الشهر ايضا وبالاخص فى [illegible] الكبيرة لكي لاتزدحم عمليات تجهيز [illegible] مرة واحدة

الشعير — تبذر التقاوى في اراضي [illegible] بعد صرف مياهها مباشرة ويتوقف ذلـ[illegible]

---

(١) من تقرير بقلم حضرة محمد عزمى افندي المساعد الفنى بقسم المباحث الزراعية

على وقت صرف الحياض الذي يتوقف ايضا على حالة النيل من الزيادة اوالنقصان ومن مجيئه مبكرا او متأخرا . ويزرع الشعير في الوجه القبلي باراضي المشروعات من منتصف هـذا الشهر حتي اواخر نوفمبر وكذلك يزرع في شمال الدلتا من النصف الثاني من هذا الشهر وتستمر الزراعة الى اوائل نوفمبر،اما فى جنوبها فيبذر في النصف الاول من نوفمبر لنهايته .

وزراعة الشعير فى الحياض لاتحتاج في الغالب الى تجهيز بل تبذرالبزورنثرا باليد فوق الطين (اللمعة) بعدنزول المياه ثم تلوق الارض بالمرزوم (طريقة اللوق) او تترك الارض لتجف نوعا لتسير المحراث والمشبه عليها ،ثم تبذر التقاوى على البلاط ثم تحرث الارض وتزحف بعد الحرث لتغطية البزور (طريقة الحرث) .

هذا ويمكن زراعة الشعير باحدى طرق العزيق اوالتخويص المتبعة فيطرق زراعة القمح بالحياض ، ومن الضرورى التبكير فى الزراعة بقدرالامكان على ان تكون زراعة الشعير مبكرة عن القمح بنحو خمسة عشر يوما على الاقل .

اما في صحراء مريوط وطورسينا فتبذر التقاوى نثرا باليد على الرمل ثم تحرث الارض بالمحراث لتغطية البزور .

اما فى الاراضى المستديمة الرى فالطريقة الشائعة فى زراعة هذا المحصول هى الطريقة الحراثية اوالعفيرية على ان الطريقة الاولى انجع فى الاراضى التى تكثر فيها الحشائش اذ في رى الارض قبل الخدمة نمو لتلك الحشائش وفي حرثها اتلاف لها واستئصال .

فالطريقة الحراثية هى ان تروى الارض قبل الحرث بنحو خمسة عشر يوما سواء كان الزرع قائما بها اوكانت من غير زرع ثم تحرث الارض وتبذرالتقاوي وتغطى بالزحافة اوتحرث ثم تزحف وتبذر التقاوي على البلاط بعد جفافها جفافا مناسبا ثم تحرث وتزحف وتقسم الى بيوت ثم تقام المراوى والمتون اللازمة لها .

اما الطريقة العفيرية فهى ان تحرث الارض مرة او مرتين سواء كانت قد رويت اوكانت جافة ، ثم تبذر تقاوي الشعير والارض محروثة ثم تزحف بعد ذلك لتغطية الحبوب ، ومتى اقيمت المتون والمراوي التى بين البيوت وبعضها لبعض تروي الارض ريا مشبعا .

هذا ويمكن بنجاح زراعة الشعير خلف المحراث ويكفي لزراعة الفدان نحو ثلاث كيلات وذلك تنقيطا خلف المحراث خطا خطا

ويحتاج الفدان من التقاوي من ٥ر٥ الى ٧ كيلات تقريبا اذا زرع بالطريقة العادية ومن الضرورى تسميد المحصول اذا كان من الاراضى الرملية او الفقيرة فيوضع للفدان قبل الحرث والبذر ١٥٠ ـ ٢٠٠ كيلوجرام من فوق فوسفات الجير .

وقد يسمد بالاسمدة البلدية بمقدار ١٠-١٢ مترا مكعبا تنثر على الارض قبل الحرث والبذر على ان يكون السماد جيدا قدمضى على تراكمه عام على الاقل .

هذا ويمكن تسميده باحدى الاسمده الآزوتية كما في القمح بمقدار ١٠٠ كيلوجرام من نترات الصودا او ٨٠ كيلو جراما من كبريتات النشادر على ان توضع على دفعتين الاولى بعد ظهور النبات على وجه الارض بمدة قصيرة والثانية متى ارتفع عنها نحو ٣٥ سنتمترا اي قبل الرية الاولى التى تحصل عادة في النصف الاخير من فبراير .

ويسمد الشعير اذا ظهر احتياجه الى السماد حين تبدأ اوراقه في الاصفرار قليلا اما اذا كانت نباتاته قوية خضراء فان اضافة السماد اليها تضر غلة المحصول اذ تهيج النباتات فتعلو فيكثر بذلك تبنه ويقل نتاج حبه .

الفول يبدأ بزراعته فى منتصف هذا الشهر الى نهاية الاسبوع الاول من شهر نوفمبر وتعتبر زراعته في هذا الميعاد مبكرة . والزراعة المبكرة تفضل كثيرا على المتأخرة وذلك لتتكون البذور وتجف قبل ان يلحقها فصل الخماسين الذي يؤثر في ناتج المحصول اذا لم يكن قد تم تكوين البذور فيه ولهذا كان المحصول المتأخر دواما اكثر ضررا من غيره . كما ان التبكير عن هذا الميعاد مضر ايضا اذ يجعل ازهار النباتات عرضة بتأثير الصقيع والبرد القارص خلال شهر يناير

والزراعة العادية تبدأ عادة في الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر لغاية الاسبوع الثالث منه اما المتأخرة فهى ماجاء بذر حبوبها بعد الميعاد حتى نهاية الاسبوع الاول من شهر ديسمبر على ان الزراعة المتأخرة يكون نتاجها قليلا ردىء الصنف رفيع البزرة ضامرها .

ويجود نمو الفول فى الاراضى الثقيلة ويقل نتاجه اذا زرع فى الاراضى الخفيفة كما انه لاينجح فى الاراضى الرطبة او الملحة اذ تتأثر نباتاته كثيرا بوجود الملح فى الارض . وتبذر البذور فى الحياض على الحما بعد نزول المياه عنها ثم تغطى باللوح او اللواط (طريقة اللوق) وقد تبذر نادرا خلف المحراث بمجرد جفاف الارض جفافا مناسبا .

اما فى الاراضى المستديمة الرى فى الوجهين البحرى والقبلى فتروى الارض ومتى جفت جفافا مناسبا تبذر التقاوي نثرا ثم تحرث الارض لتغطية البزور بالمحراث ثم تزحف الارض بعد ذلك اوتحرث الارض الندية نوعا ثم تبذرالتقاوي ثم تزحف الارض لتغطية البذور بها ،وتفضل هذه الطريقة فى الاراضى التي تكثر فيها بذور الحشائش لان في ري الارض انباتا لتلك الحشائش وفي حرثها استئصالا لها .

وقد تحرث الارض وهي جافة او بعـد ريها مرة اومرتين ثم تبذر التقاوي وتزحف الارض لتغطية البـذور او تبذر التقاوي على الآرض مباشرة قبل الحرث ثم تحرث الارض وتزحف وفي كلتا الحالتين تقسم الارض بعد التزحيف الى احواض وتقام فيها المتون والمساقي ثم تروى بعد ذلك وتعرف هذه الطريقة بالعفير وفي الاراضى البور تروى الارض ومتى جفت تماما تحرث مرة اومرتين ثم تبذر التقاوي خلف المحراث بعد نقعها بالماء لمدة ١٢ - ٢٤ ساعة ومتي اقيمت المتون تروى الارض ، وتعرف هذه الطريقة بالزراعة بالتلقيط خلف المحراث

وتعتبر طريقة [illegible] [illegible] لعلب التقاوي كما ان نباتاتها تكون اقوى واسرع نموا من الطريقة الحراثية التى لاتنقع تقاويها في الماء وبالاخص اذا خلت ارضها من بزور الحشائش فاذاكانت الارض كثيرة الحشائش فتفضل الطريقة الحراثية على العفير . [illegible] وطريقة التلقيط خلف المحراث تفوق [illegible] [illegible] من جهة نمو [illegible] وقوتها [illegible] [illegible] كمية التقاوي [illegible]

وتحرث [illegible] [illegible] [illegible] منها ثم تبذر التقاوى على [illegible] [illegible] ذلك بالزحافة وتحمد اتباع هذه الطريقة في الاراضي الصفراء . ويشاهد ان نباتات اللوق تكون كثيرة الازهار باسفل سيقانها .

فاذا زرع الفول بعد الارز وجب [illegible] الماء عن المحصول قبل حصاده باسبوعين او ثلاثة لتجف ارضه قبل الحصاد . [illegible] [illegible] العملة [illegible] زراعة الفول حرث الارض مرتين وتكون الفترة بينهما [illegible] تكون في الوقت متسع لتشميس الارض . [illegible] ابقاء جسور الارز لاستعمالها عند الري ، وبعد تمام الحراثة الثانية تروى الارض [illegible] تبذر التقاوي فى الماء الذى يجب ان يصفى بعد ذلك باحتراس ولايحتاج الفول الى الري بعد ذلك في ادوار نموه .

ويمكن بعد حصاد الارز حرث الأرض مرة أو مرتين وزراعة الفول عفيرا ثم تغطى بالزحافة . ويحتاج الفدان من التقاوي لزراعته في اراضي الوجه القبلي بالحياض الى ٨ كيلات أما فى اراضي الحياض فانها تبلغ نحو ١٠–١٢ كيله فاذا زرع تلقيطا خلف المحراث احتاج الى ٦ كيلات تقريبا ، وعلى كل حال فمقدار المستعمل [illegible] لبذر الفدان الواحد يبلغ نحو ست كيلات في حالة الأرض البور ، والى ثمان اذاكانت بعد قطن وذلك في الوجه البحري .

وينقسم الفول الى صعيدي وهو مازرع في الصعيد وبحيري وهو مازرع في الوجه البحري وبلدي وهو مازرع باراضي المشروعات بمديريات المنيا وبني سويف والفيوم وأراضي الوجه البحري . كذلك [illegible] الفول [illegible] طريقة زرعه [illegible] الفول الذي يزرع بدون ري بالبعلي والذي يروى بعد زرعه بالمسقاوي أما الذي يزرع بعد الحراث فيميز بالحراثي

[illegible] تزرع البصيلات لمحصول [illegible] على [illegible] [illegible] وسواحله [illegible] [illegible] الوجه القبلي في [illegible] [illegible] من هذا الشهر وتستمر حتى شهر ديسمبر [illegible] [illegible] في الزراعة على [illegible] [illegible] وكذا على [illegible] أو [illegible] في صرف [illegible] . والطريقة لزرع هذه البصيلات أن تحرث الأرض جيدا مرتين أو ثلاث مرات بحيث تكون [illegible] [illegible] [illegible] لكي تكون الارض [illegible] الجزئيات ويجب [illegible] الارض بعد الحرثة الاولى وقبل الثانية بالسماد البلدي

و بعد تمام الحرث والتزحيف تخطط الارض في خطوط متباعدة بعضها عن بعض بمقدار ٣٠ – ٤٠ سنتيمترا ثم تزرع البصيلات على جانبها متباعدة بعضها عن بعض بمقدار ٢٠ سنتيمترا .

ويفضل عند استعمال البصيلات لأجل التقاوي في هذا الوقت أن تزرع با كملها وأن لاتجزأ تلك الرؤوس أو تقطع .

هذا ويمكن شتل نباتات البصل المعتاد في أواخر هذا الشهر باراضي العلو أو بجروف النيل وسواحله متى نزل عنها فيضان النيل وذلك بعد حرث الأرض وزرع الشتل في سطور خلف المحراث .

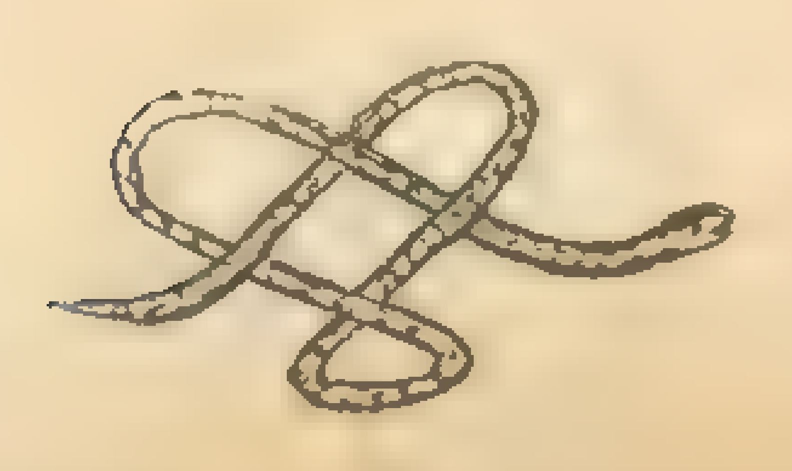
العدس : تزرع التقاوي في خلال هذا الشهر باراضي الحياض بعد نزول مياه النيل وجفاف الأرض ، وطريقة زرعه هي أن تنثر التقاوي على الأرض الندية نوعا ثم تحرث أو تستعاض عن المحراث بالعزق وفي هذه الحالة يحتاج الفدان الواحد لزراعته الى ثمانية رجال لأتمامه في اليوم . ويمكن حرث الأرض الندية ثم نثر التقاوي ثم تزحيف الأرض لتغطيتها ويمكن عند اتباع هذه الطريقة نقع البذور في الماء مدة اثنى عشرة ساعة ونثرها باليد بعد تنشيرها قليلا لتجف .

ويجود العدس في الاراضي الخفيفة من الحياض ولا ينجح في الاراضي الطينية المندمجة [illegible] [illegible] [illegible] في قلة ناتجه ، ولاتوافقه [illegible] الأرض [illegible] [illegible] أنه نمو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في زراعة البرسيم [illegible] [illegible] [illegible] في أراضي المشروعات كذلك تبذر تقاوي البرسيم في الحياض في هذا الوقت أيضا على صرف المياه مباشرة .

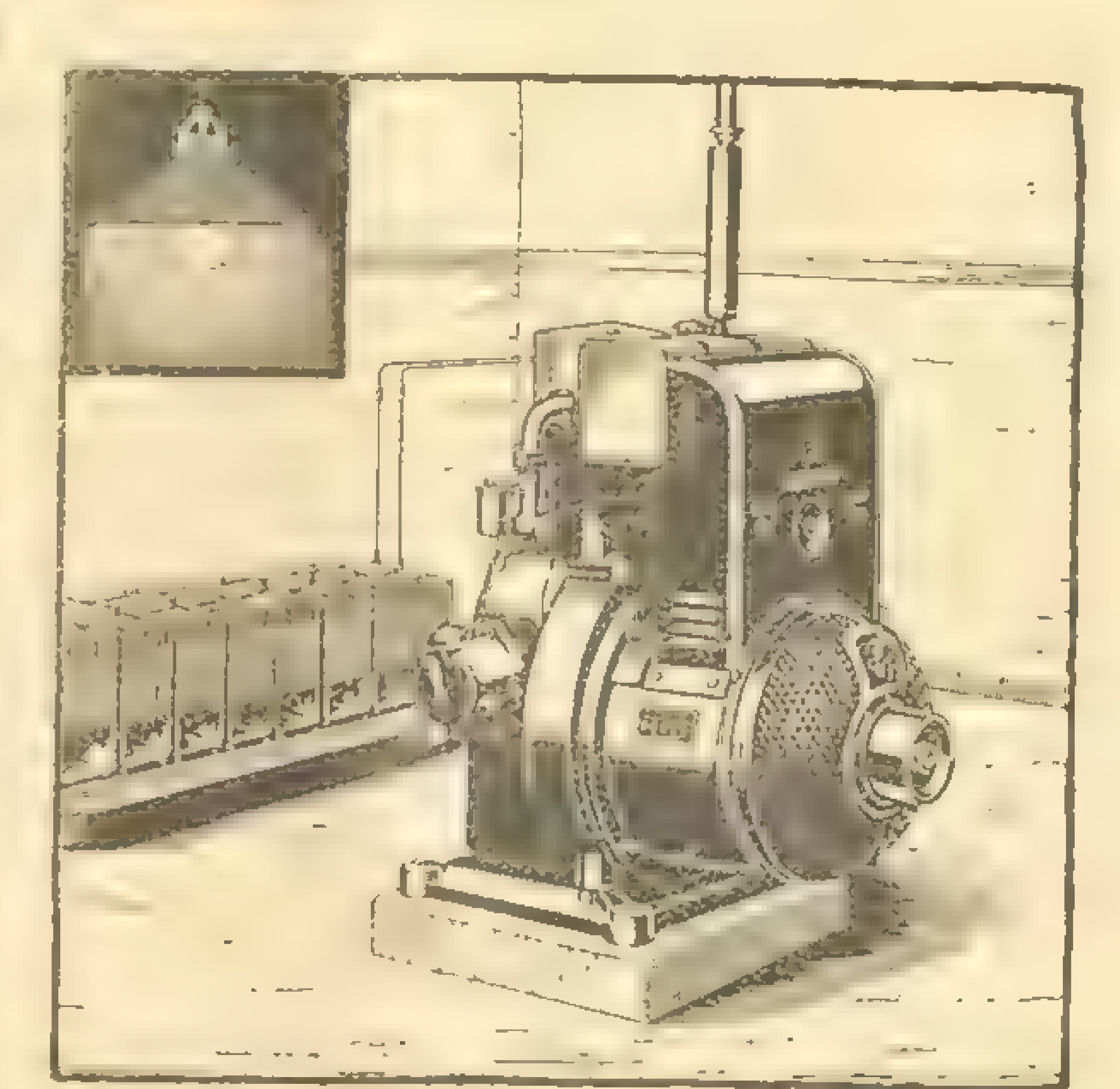
ومن الضروري أن تنتخب بذور البرسيم التي تستعمل للتقاوي من نوع خال من بذور الحشائش ولاسيما بذور الحامول والهالوك كما أنه يجب أن تكون البذور سمينة كبيرة ذات لون أصفر مخضر .

الحلبة : تبذر التقاوي في حياض الوجه القبلي في أواخر هذا الشهر أو في أوائل نوفمبر ، وذلك بعد صرف الحياض . أما في الأراضى المستدءة الري في الوجه القبلي وفي اراضي الوجه البحري فتبدأ زراعتها في خلال هذا الشهر وتستمر حتى آخر نوفمبر . وتجود الحلبة في غالب الأراضي الزراعية ماعدا الملحية منها والرمليه . واوفق الأراضي لها هي الطميية الجيدة الصرف . وتبذر التقاوي في الحياض نثرا بعد نزول ماء النيل وتصفيته ثم تغطى بالزمروم أو اللوح . أما في الأراضي التي تروى ريا مستديما في الوجه القبلي وفي الوجه البحري فان الأرض تحرث مرة أو مرتين ثم تقسم بعد ذلك الى أحواض صغيرة وتروى بعد ذلك ثم تبذر التقاوي في الماء كما هو متبع في زراعة البرسيم .



الكهرباء فى جميع الارياف

انارة المنازل وادارة أدواتها



لاشك أن مشكلة تنوير المنازل في الارياف من أعظم المشاكل التي يصعب على أرباب المنازل معالجتها فقد مضى الزمان الذي كان فيه الانسان يكتفي بنور الشموع او القنديل الضئيل وأصبح كل من عرف من أبناء الريف جمال الانوار الحديثة المختلفة وسهولة استعمالها والحصول عليها في المدن الكبرى وكثرة فوائدها يود أن يتمتع في منزله بمثلها لقضاء أغراضه البيتية المختلفة ولكنه لايرى سبيلاً الى ذلك لظنه ان الوسيلة الوحيدة للحصول على هذا النور هي الاتصال بمحطة رئيسية كبيرة تتولد فيها القوة الكهربائية وتوزع على المنازل

ولكن معامل سيمنس قد حلت هذه المشكلة حلاً نهائياً بآلات توليد القوة التي صنعتها . فكل من يحصل على احدى هذه الآلات يستطيع أن ينير منزله بالكهرباء ويتمتع بجميع المزايا التي تمتع بها جميع سكان المدن المنارة بالكهربائية بل يمتاز على سكان المدن بأن مركز القوة في منزله فلا يخشى انقطاع النور عنه ولا يتعرض لشيء من المتاعب التي يتعرض لها مشتركو الكهرباء في المدن . وله أن يختار الآلة التي تفي بطلبه من حيث الكبر والصغر .

ولا تقتصر الآلة على اعطاء النور للانارة فقط بل تعطي القوة اللازمة ايضاً لملء بطاريات السيارات ولأدارة الأدوات المنزلية التي تدار بقوة الكهرباء وللتدفئة الخ الخ .

وقد أصبح كثير من الفنادق في المدن الكبرى في هذه الايام تستعيض بآلة سيمنس عن الاتصال بمركز القوة العمومي لأنها تجدها تفي بجميع أغراضها من تنوير وتدفئة وادارة أدوات وغير ذلك . وتمتاز فوق كل هذا بأن نجعل الفندق واثقاً من وجود النور والقوة تحت تصرفه في كل وقت ليستخدمها عندما يشاء بقدر مايشاء ويجد في النهاية انه أنفق على استخدامها والاستفادة منها وصيانتها نفقات زهيدة لاتقاس بجزء من الفائدة العظيمة التي استفادها منها

وتحذو المسارح الكبيرة وامثالها من الاماكن العمومية التي تستعمل كثيرا من القوة والنور حذو الفنادق في استخدام آلات سيمنس نظراً لما رأته من فوائدها الكبيرة وسهولة استعمالها وقلة نفقاتها

فمن مصلحة سكان الارياف ان يقتنوا هذه الآلات في منازلهم فالكهرباء في هذا العصر من لوازم المعيشة الضرورية التي لم يعد في امكان احد من طلاب الراحة في منازلهم أن يستغني عنها

ولاستحضار هذه الآلة واستخدامها لا [illegible] معرفة [illegible] خاصة ولا [illegible] مؤنة من محرك [illegible] أحصنة يدار بالكازولين والكيروسين و[illegible] ١٫٥ كيلووات [illegible] الآلة للتنوير في [illegible] في [illegible] لا [illegible] في [illegible] . وفي [illegible] من [illegible] . ما في الآلات [illegible] أو [illegible] في [illegible] تقتضي انوارا كثيرة [illegible] للتنوير من الدينمو رأساً وكذلك تؤخذ القوة لبطاريات السيارة أو لأدارة الأدوات [illegible] او للتدفئة من الدينمو رأساً

ومن الممكن ايضا استخدام المحرك لأدارة آلات [illegible] أخرى كطلمبات المياه و[illegible] وحجارة الطحن وآلات صنع الزبدة وآلات [illegible] وما اشبه ذلك . وفي الوقت ذاته يؤخذ النور من البطارية لتنوير المنزل

وهذه الآلات على أنواع عديدة منها ماينير خمسين مصباحا كل منها ذو ٢٥ وات . ويدير الآلات [illegible] كالمكاوي وطلمبات المياه الخ . ومجموع قوته ٣٢ فولت . أما البطارية فذات ١٦ خلية وتعطي تياراً كهربائياً لأنارة احد عشر مصباحا . وتوجد آلات اكبر من هذه وأصغر منها . ويوجد منها ماهو ذو بطارية وماهو بدون بطارية . وجميعها لاتشغل مكانا كبيراً بل يسهل نقلها وتركيبها وادارتها . أما نفقات استعمالها والاستفادة منها فانها قليلة جداً فمن مصلحة سكان الأرياف المحرومين من التمتع بفوائد الكهرباء أن يقتنوا هذه الآلات

أنا انتهيت

الاستاذ اسكندر افندى شلفون من كبار اساتذة الموسيقى الذين يعرفهم هذا الشرق وقد امتاز بتضلعه من فنون الموسيقى الشرقية والغربية علماً وعملاً. ومجلة «روضة البلابل» خير شاهد على غزارة علمه. وقد اتخذ من الكلمة الاخيرة التى لفظها زعيم مصر والشرق المغفور له سعد باشا زغلول عنوانا لقطعة موسيقية نظمها وخص بها العدد الأول من مجلة مصر الحديثة المصورة فنحن ننشر النظم والتلحين فى مايلى :

(١)

انا انتهيت انا انتهيت   وبحكم رب السما ارتضيت
قضيت حياتى في خدمة بلادي   والرب يعلم باللى نويت
أنا انتهيت

(٢)

يامصر حبك شغل فؤادى   ولاجل عزك حبي جهادى
ربي يصونك ويزيد علاك   ويبعد عنك كل العوادي
أنا انتهيت

(٣)

يامصر حبك ممزوج بدمي   رضعت حبك فوق صدر امي
يوم تستقلي دا يوم تهاني   وزوال شجونى ويفض همى
أنا انتهيت

(٤)

كان يوم وداعك يامصر قسي   ودعت شمسك ودعت انسى
ودعت نيلك ودعت حسنك   كانت حياتى فيك وحواسي
أنا انتهيت

(٥)

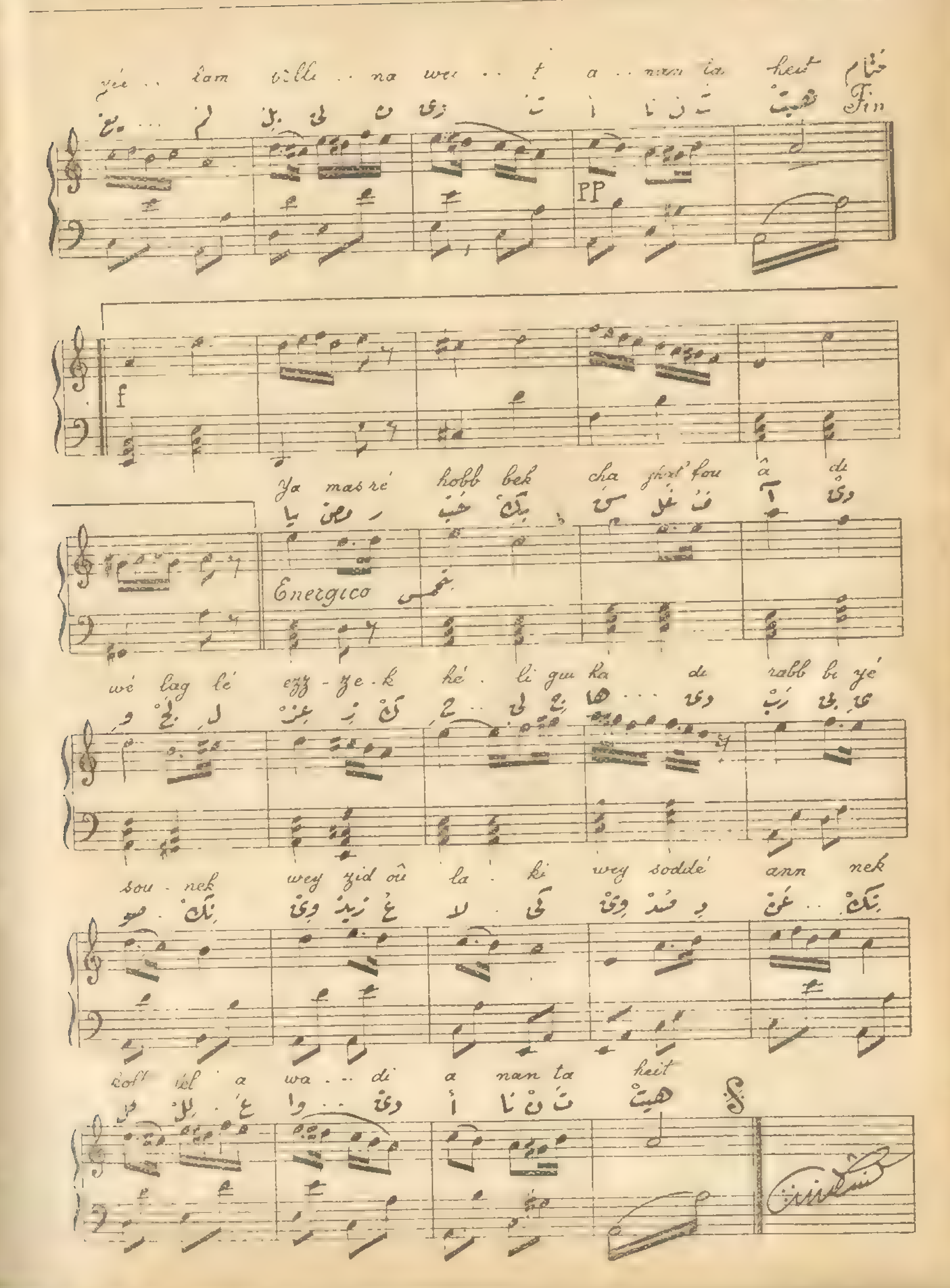
طالب يامصري بحقوق بلادك   وطلب حياتك وطنك فؤادك
النيل نعيمك شرفك ومجدك   خيره ونسيمه علشان ولادك
أنا انتهيت

(٦)

اللي علي أنا عملته   ضحيت حياتي وعمري وهبته
خدمة بلادي كانت مرادي   واليوم يامصري يومك ووقته
أنا انتهيت

(٧)
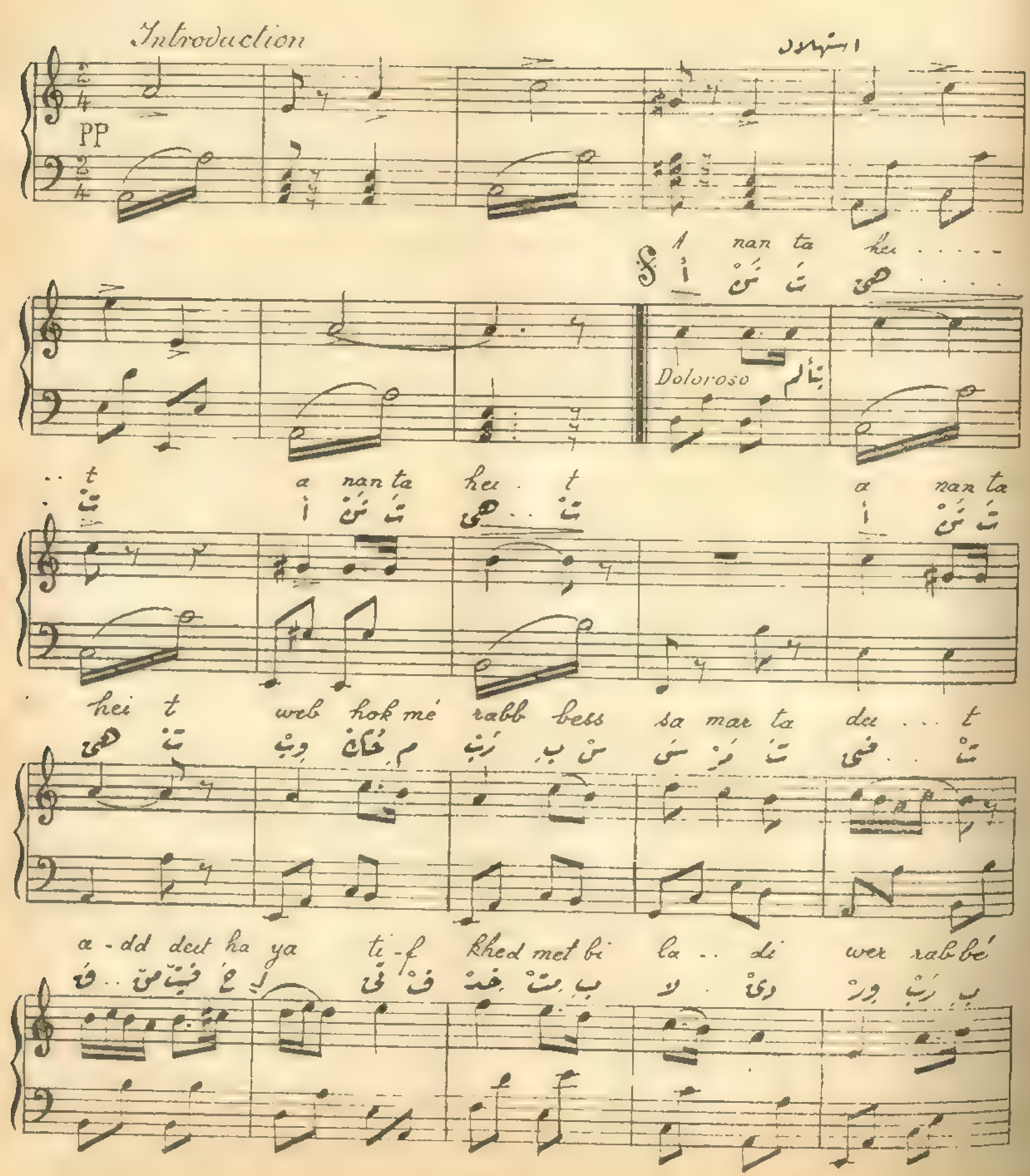
يامصري نفسك حره وأبيه   اطلب حقوقك بروح قوية
واجب بلادك فوق كل واجب   من خل مخلص خدلك وصية
أنا انتهيت


yée .. lam villi .. na wei .. t a .. nan ta heit
Fin
PP
f
Ya masré hobb bek cha ghil fou â de
Energico
wé lag lé ezz - ze . k hé . li gu ka de rabb bi yé
sou - nek wey zid où la . ki wey sodde ann nek
a wa ... di a nan ta heit

انا انتهيت

نظم وتلحين الاستاذ اسكندر شلفون

Lento بتمهل





فندق امبريال

من هم اولئك الفرسان تسير بهم الخيل في وقت الغسق ويكادون ينحنون على اعناقها من شدة التعب والنعاس فقد انهك قواهم القتال نهارا وليلا بلا وقوف ولا راحة

انهم بضعة فرسان من حرس المؤخرة في الجيش الجرجوفياني وقد طردهم السلانونيون من بلادهم وهم يتراجعون فاقدي النظام نحو عاصمتهم رمبرج

وقد لجأ الى باحة فندق امبريال الكونت المازي ضابط حرس المؤخرة فى الجيش الجرجوفياني ، وقد اعياه التعب ولم يتمكن من مقاومة ضغط النعاس فاستسلم للنوم

ومن صباح اليوم التالي كانت اينا خادمة الفندق الصغيرة تباشر عملها كعادتها فى كل

نقتصر في هذا العدد على نشر قصة واحدة من قصص السينما . اما في الاعداد المقبلة فيرى القراء في هذا الباب من ابواب المجلة نشاطاً اعظم نزيد به المواد والمعلومات المفيدة في هذا الفن الجميل زيادة عظيمة ونكثر من الرسوم البديعة فيرى محبو السينما جميعاً ما يتوقون الى رؤيته أو الاطلاع عليه من احدث ما وصل اليه الابتكار والتفنن في عالم السينما

صباح فاذا بها ترى فى باحة الفندق ذلك الضابط الجميل وهو غارق فى النوم فدعت خدم الفندق لرؤيته وقد اعجبوا كما اعجبت من حسن المنظر ودلائل الهيبة والوجاهة ولكن سرعان ماتبدل موقفهم فقد شغلوا من ذلك الاعجاب بما بعث فى النفوس الخوف والذعر لان الاعداء كانوا قد احتلوا المدينة فى الليل واذا هم اكتشفوا ذلك الضابط كان مصيره الموت رميا بالرصاص ، وقد خشي انطون بواب الفندق عاقبة الكتمان فاقترح تسليم الضابط الى الاعداء ولكن الخادمة الحسناء انتهرته قائلة هذا من اعمال الجبناء فكيف نقدم على تسليم رجل من رجال هذا الوطن ؟

وبينهم في جدال ومناقشة استيقظ الضابط من نومه وماكاد يرى نور النهار حتى صاح قائلا « لماذا تركتموني انام حتى الآن . يجب ان الحق بالجيش على كل حال »

فردت عليه اينا الحسناء قائلة ان ذهابك الآن فى رائعة النهار يكون ضربا من الجنون فصبر حتى مجيء الليل عسى ان تستطيع الفرار دون ان يراك الاعداء

فكان كل رد الضابط انه اشار الى ملابسه العسكرية . ولا شك انه بيقائه يستهدف



للاعتقال وقد يكون الذهاب خيراً له ولكن الفتاة بادرته بقولها كن مطمئنا فلقد هرب خادم القاعة وتستطيع ان تحل محله

وقد لاح ان اقتراح الفتاة هو الوسيلة الوحيدة للعمل في ذلك الموقف فتحول الضابط النازي الى خادم لقاعة الفندق وتزيا بزي ذلك الخادم

وحدث ان القائد العام للجيش السلافوني جعل مركزه العام في « فندق امبريال » وسرعان ما رنت الابصار ومالت القلوب الى الخادمة الحسناء حتى ان الجنرال نفسه اخذ يخاطبها بلهجة المداعبة والمزاح فقال: ماذا رأيك ايتها الصغيرة اتفضلين ان يكون بين ذراعيك جنرال ام مكنسة؟ وجاءت على الفور قائلة: اني مع احترامي لك ايها الجنرال افضل المكنسة. فلم يغضب الجنرال بل ضحك لهذا الجواب من فتاة سريعة الخاطر عذبة الحديث وما لبثت هي ان قالت « اني اعلم لماذا يارجال الجندية تقدمون على الحرب فكانكم مللتم من زوجاتكم وانتم تجيئون للبحث عن غيرهن » فسمع الجنرال كلامها

ضاحكا وقد سدت قلبه وابه

وعندئذ وصل الجاسوس بتروف فقابله الجنرال بالارتياح وكلفه ان يبحث لاستكشاف مكان مدفعية العدو

وفى اثناء ذلك كان احد الضباط يسأل خدمة الفندق عن التذاكر المثبتة لشخصيتهم فقدموها له ما عدا المازي وبدء الضابط برفع امره الى الجنرال اذا لم يبرز هذه التذكرة فتقدمت ايما للدفاع عنه وقالت « انه فقد هذه التذكرة منذ ايام » فلم يقتنع الضابط ولم تضطرب الفتاة بل ظلت على مسمع من



الجنرال « كيف يريدون ان تكون الخدمة حسنة واوبة وانهم يحاولون احد الخادم الوحيد لهذه القاعة » ؟ فرد عليها الجنرال نفسه ... لا يحدثونه فطمئني وانت هنا تامرين وتنهين

وفى المساء عاد الجاسوس وقال « انهم الآن فى قبضتى فلقد حصلت على الخطط والرسوم ، ولكن المازي ابهه ان الجنرال عمد الى الاستراحة ولا يريد ان يزعجه احد فى هذا الوقت ورأى بتروف ان لا ... الوقت سدى فى الانتظار وان يغتنم هذه الفرصة

الاستحمام فقصد الى غرفة الحمام وتبعه المازني اليها وما تركه لا بعد ما اجهد نفسه فيها

ولما عاد المازني من غرفة الحمام وجد الفتاة امامه تنتظر وما كادت ترى اصفرار لونه حتى سألته ماذا حدث ؛ فخبرها بتفتيش الجاسوس قائلا « ان القضاء عليه انقاذ لالوف من جنودنا وما كان عملي الا واجبا قمت به » فقالت ايفا الحمد لله انهم لم يسمعوا شيئا وما عليك الا ان تقول انك جئته بلوازم الحمام وتركته يستحم ولم تر شيئا ولم تسمع شيئا . ثم انها اقفلت غرفة الحمام من لدن وكان ذلك باعثا على الظن بان الرجل انتحر

اما الجنرال ولما بلغه الخبر قال « ان هذا خطر بحياته ليحصل على المعلومات التي طلبها ولقد حصل عليها فكيف ينتحر قبل تقديمها لي ؟ اني لااصدق ذلك » واصدر الجنرال امرا بان لايخرج احد من الفندق وبسؤال كل من فيه وتفتيشهم حتى خدم الفندق » وكانت نتيجة التحقيق انهم جاؤا اليه بالمازني فخاطبه الجنرال قائلا « لقد مضى نصف ساعة بين الوقت الذي اخذت فيه لوازم الحمام والوقت الذي شوهدت فيه ذاهبا الى غرفتك فاين كنت ؟ اني امهلك خمس دقائق للاجابة »

وهنا ظهرت ايفا لتنقذ المازني مرة اخرى وسرعان ماوجهت اليه الخطاب قائلة « لماذا لاتقول انك كنت معي في غرفتي . هل تخجل مني ؟ »

وما كادت الفتاة تفوه بهذه العبارة حتى ظهرت على وجه الجنرال دلائل الغضب واستشاط وقال « هل تفضلين علي رجلا اخر وهو لا خادم » فلم تضطرب ايفا وقالت بسكينة « لست الا خادمة » ؛ وكان عقاب الجنرال لها ان تجثو على قدميها كما جثت يوم وصوله وسرعان ماانهضت بعد ماادار ظهره وكانما لاح له ان الخمر هي دواء كدره وغضبه في تلك الساعة فما زال يحتسي كؤوسها مع اركان حربه حتى لعبت برؤوسهم وذهبت بصوابهم فطرحوا لايعون شيئا





وكان اول ماخطر للفتاة وهم فى تلك الحالة ان تسهل للضابط النازي سبيل الفرار . وما كاد يتوارى عن انظارها حتى وقفت ،وكانها فى ذهول ، تفكر فى بصيرة وتسال نفسها هل يذكرها بعد حين ؟

لم تمض بضعة ايام حتى استولى القلق على الجنرال واركان حربه وكان دوي المدافع يبلغ آذانهم ويقترب شيئا فشيئا حتى اخذت القنابل تسقط حول الفندق ، وكانت نتيجة ذلك الهجوم ان لسلافونيين اضطروا الى الجلاء عن المدينة وفي مقدمتهم قائدهم واركان



حرب ، وبعدما كان اهل المدينة متوارين في المنازل والمساكن خرجوا الى الشوارع وساروا بظاهر السرور والابتهاج فلم يكن في قلق الا الفتاة الحسناء أينا فقد كانت تسائل نفسها هل هو حي وهل يذكرها ؟ فيقول لها قلبها نعم هو حي وهو يذكرك

* * *

وبعد وقت قليل دخل الجيش الجرجوفياني المدينة دخول الظافر تتقدمه الموسيقى . وبعد اقامة حفلة دينية احتفاء بالفوز عرض القائد للعام الجيش ووجه الخطاب الى الجنود



قائلا «فسأبين شكرى بجهور للعالم لدى عودتى الى [illegible] فى فوزنا»

فى هذا وتقدم الأمير من بين صفوف ذلك الضابط الشجاع المكافآت [illegible] وحطه [illegible] رغبة تقديمها؟

وكان الضابط قد وجه نظره الى الجمهور ورأى [illegible] الفتاة الحسناء [illegible] وحدها [illegible] على أحر من جمر الغضا [illegible] أريد اجره [illegible] فقال الجنرال باسما منحتك هذه الاجازه [illegible] لا تضيع [illegible] سدى

* * *

وهناك حول [illegible] الضابط الشجاع والفتاة الحسناء وما أحراهما بان ينعما بالهناء والسعاده بعد ما خدما وطنهما باخلاص وشجاعة

كلمة فى الرواية

هذه الرواية مأخوذة من قصة للافوس [illegible] وهى فى ذاتها بسيطة جدا وقد وضع بها موريتز ستيلر شريطاً سينماتوغرافيا او «فيلماً» تتجلى فيه مشاهد الحرب ويبدو سير الفرسان فى خلال مناظر تؤثر فى النفس وتأخذ بالبصر فالفيلم من هذه الوجهة يعد من اعظم المشاهد المؤثره

وتمثل «بولا نجري» دور الخادمة اينا وربما كان هذا الدور احسن ما تمثله فى حياتها العمليـة فهو على اعظم جانب من الاخلاص وعزة النفس وله تأثير فى الخواطر والنفوس ندر ان يعادله تأثير آخر . وهي تجيـده كل الاجادة فى كل المواقف موقف الخوف وموقف الحب وموقف التظاهر بالدلال والسكر، ولا غرو فهي ممثلة بارعة وقد اتقنت دورها كل الاتقان



واجاد جيمس هال اجادة مدهشة فى تمثيل دور الضابط المازي وظهر بمظهر هذا [illegible] من حسن واناقة وشجاعة فائقة

وقام جورج تيحمان بتمثيل دور [illegible] ومافيـه من مظهر [illegible] فتقمه كل [illegible] ولاسيما الظهور بمظهر الجندي الفاتز

وجميع الادوار الأخرى [illegible] بارعون كمكس دافيدسون الذى مثل [illegible] جكي كوجن فى رواية «مرشال [illegible]» و [illegible] تاجر ملابس

والفيلم فى ذاته غاية فى الاتقان [illegible] المشاهد بحيث يأخذ بالابصار و[illegible] على أتم واحسن مايكون



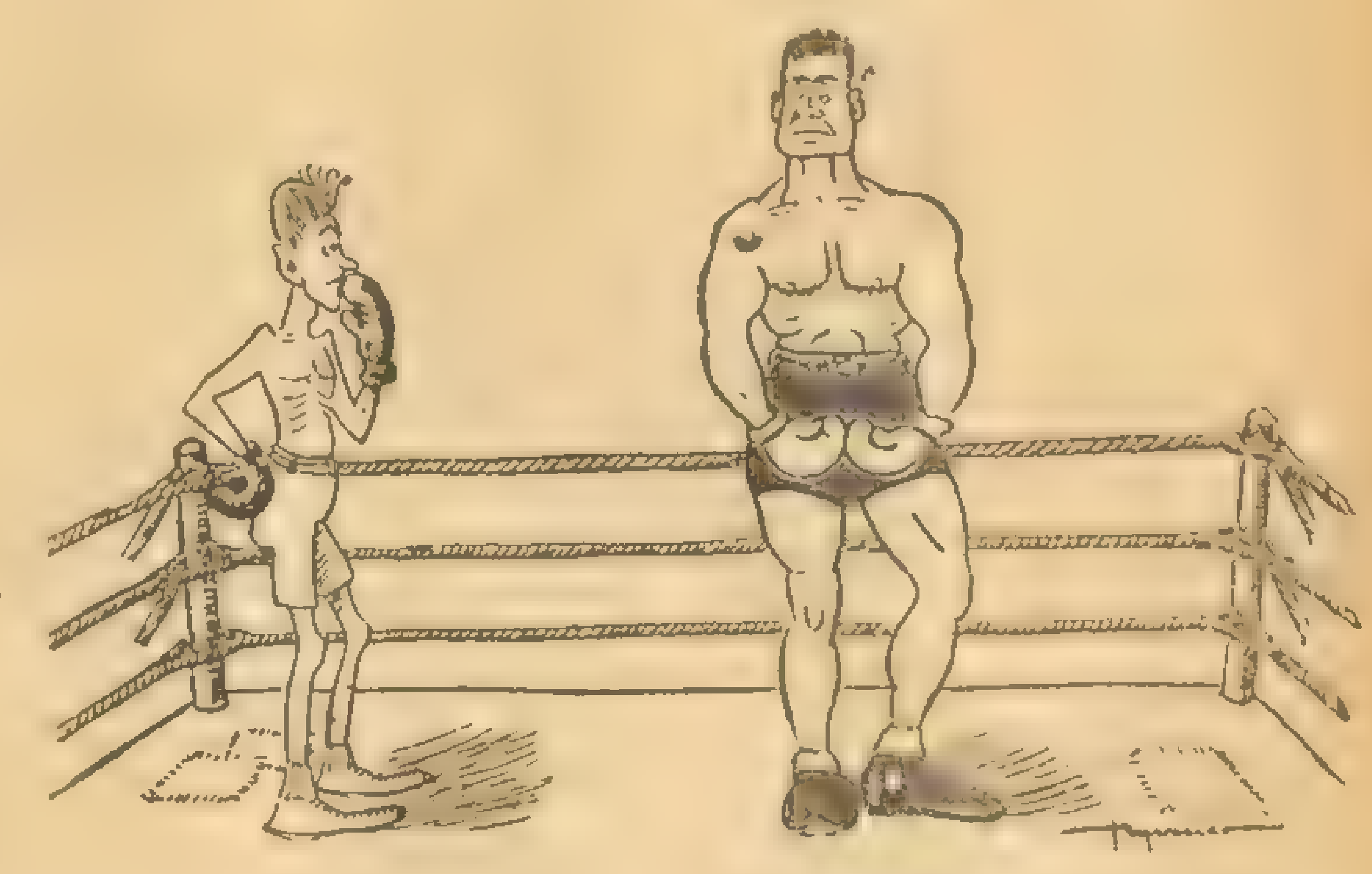
سالى اونايل

اصبحت سالى اونايل ممثلة لسلسلة افلام في الروايات التي تخرجها شركة جومون مترو جولدن مشهورة و الغريب انه لم يكن يعرفها احد يعرفها منذ سنة وقد اعجب الشخص الذي يصنع روايات هذه الشركة في احدى الحفلات صدفة فتحدث معها وطلب منها ان تقف امام آلة التصوير للسينما فوقفت ونجحت صورتها كما اراد وها ان سالى اونايل الآن من شهيرات ممثلات السينما واحب الى الجمهور

لماذا أتضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفونه من النكات الادبية على شرط ان لاتتجاوز بضعة اسطر . ونرجو من قراء هذه النكات ان يرسلوا الينا بطاقة بالطف نكتة وقع عليها اختيارهم فالنكتة التي تنال اكثرية الاصوات تهدي المجلة صاحبها هدية لطيفة وتنشر اسمه في عنوان هذا الباب في العدد التالي

وتقبل المجلة ايضاً رسوماً هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم



تلميذ الرياضة — عفوا يااستاذ ! هل يمكن ان اتعلم الدرس بالمراسلة ؟

كانت الام في الترمواي والى جانبها ولدها الصغير فعند ماجاء القومسيري واعطاها التذكرة فتحت جزدانها وناولته قرشا فعندما راى الولد القرش في يد القومسيري هتف قائلا :- برافو ماما ! اخذ القرش المزيف

*

الأب (وهو يراجع مادفعه عن ابنه للمدرسة) لم اعرف قط ان المدرسة تكلف هذا المبلغ من المال كل شهر

الولد — كيف ذلك و... لا ادرس كثيرا

الجدة — هل تعرف يابني لماذا تهتز الأرض وترتعش في بعض الأحيان ؟

الحفيد — نعم ! لأنها متقدمة كثيرا في السن

*

كان احد اللوردات مسافرا في القطار من لندن الى دوفر يصحبه خادمه فوقع للقطار حادث اصطدام وسقط اللورد منه ولكنه لم يصب بأذى اما الخادم فانه سقط امام احدى المركبات فدهسته . وعند مانهض اللورد نادى سائق القطار قائلا :

ان خادمي ايها السائق ؟

انه سقط امام احدى المركبات ياسيدي فقطعته نصفين

— اذن هات لي النصف الذي فيه مفاتيحي

المعلم — في اي سنة مات مصطفى كامل .

التلميذ (بعد تفكير) — وهل مات حقيقة انني ظننت انه مازال حيا

*

الرسام — تقول انك وجدت هذ الرسم قبيحا ؟ فكيف تعرف انه قبيح وانت لست رساما ؟

المشتري — ... اني اعرف البيضة متى كانت رديئة مع انني لا ابيض

*

المعلم — (في فصل الحسابات) — اذا اعطاني أبوك مائة جنيه بفائدة ٥ في المئة ... يجب ان أدفع له في اخر السنة ؟

التلميذ — ٢٠٠ جنيه

المعلم — ماذا ؟ ٢٠٠ جنيه ؟ ... في ماتقوله . الا تعرف الحساب ؟

التلميذ — نعم ياسيدي انني اعرف الحساب ولكنك لاتعرف ابي

*

المعلم — ماذا فعله اليهود عند ... من البحر الأحمر ؟

التلميذ — نشفوا ثيابهم

*

ان ابنتي على اتصال ... . وهي تخاطب بين وقت وآخر ...

— وما هو شغلها ؟

— عاملة تليفون في السنترال

الخطيب — .... وها انا الآن ايها السادة اقص عليكم رحلتي الى الصين ... سافرت من القاهرة فى ....

احد السامعين — (لرفيقه) اسمع . لا ساناه وعند مايعود حضرته من الصين اوقظني

*

ربح احد المحامين قضية مهمة لأحد كبراء المرابين . وعند ماخرج من المحكمة ارسل اليه التلغراف الآتي :

« فاز الحق على الباطل »

فورد اليه الجواب التالي :

« استانف الحكم حالا »

*

من المعلوم ان ملتون الشاعر الانكليزي المشهوركان اعمى . وقد تزوج للمرة الثالثة من سيدة جميلة جدا . فاجتمع به اللورد بوكنهام مرة وقال له مازحا ان امراته جميلة كالوردة .

فاجابه متأوها :

— نعم . ولكنني لم اعرفها من لونها بل من شوكها

*

المعلم — ماهو الجسم الشفاف ؟

التلميذ — هو الذي نستطيع ان نرى ماوراءه

المعلم — اعطني مثلا

التلميذ — ثقب القفل

ياله من جواد كريم ! انه اذا جرى بين الجياد يبهم الفضاء امامها لعل هذا كل مايتهمه

الأب — تقول انك الاول فى صفك فهل تعرف كم خمسة وخمسة ؟

الولد — وهل انت تعرف ؟

الاب — انا ؟ لاشك انني اعرف .

الولد — اذن لماذا تسالني ؟

*

كان لاحدهم حمار ابيض جميل قوي البنية . واراد ان يبيعه . فعلم مرة ان احد اصدقائه يريد ان يشتري حمارا فارسل اليه يعرضه فى كتاب يقول له فيها :

« علمت انك تريد ان تشتري حمارا . فاذا كان ذلك صحيحا فارجو ان لاتنسى صديقك .

*

توفى احدهم فالصق اهله على باب مخزنه اعلان وفاة هذا بعض مافيه :

« فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ارتحل .... (فلان) ... الى جوار الخلد ....

فقرا احد الظرفاء هذه الرقعة وكتب تحتها مايلي :

« الساعة الخامسة مساء لم يصل ...... (فلان) .... ولا يعرف احد في الجنة شيئا عنه

*

تلقى احدهم فى القاهرة تلغرافا من زوجته فى الاسكندرية تقول له فيه :

« فاتني القطار . وسأسافر غدا فى الساعة ذاتها »

وعند ماتلقاه اسرع الى دائرة التلغراف وارسل اليها التلغراف الآتي :

« اياك ان تسافري في الساعة ذاتها لئلا تفوتك القطار مرة اخرى »

*

سقطت احدى السيدات مغشيا عليها في منعطف احد الشوارع فسرع اليها بعض المارة واسعفوها وجاءوا بها الطبيب [illegible] من جراح على رونق الشارع . ثم ماتت ودفنت في منزلها

وبعد [illegible] الجنازة [illegible] ومر حاملوها من الشارع [illegible] وصل الى ان وصل نعشها الي المنعطف قال زوجها لحاملي النعش :

ارجوكم ان تسرعوا في السير عند ما تصلون في هذا المنعطف »

*

ظهر الاعلان الآتي فى احدى الصحف المشهورة « استعملوا السكرولين وهو مستحضر عن السكروين ممه [illegible] . وكل من يستطيع ان يبرهن ان السكرولين يحتوي على اجزاء مضرة [illegible] »

*

ماهو الثمن لصور الاطفال ؟

٢٥ قرش الدستة

ولكن ليس عندي الا طفل واحد

مسابقة الكلمات المتقاطعة

كيف تستطيع ايجاد الكلمات المتقاطعة ؟

يجد القارئ في مايلي المسابقة الاولى التي نضعها للكلمات المتقاطعة . و[illegible] نتيجة نهائية يجب ايجاد الكلمات الموافقة للطلب وكما وجد كلمة يجب ان تضع حرفاً بحرف في كل مربع ابيض عمودياً او افقياً بحسب التعريف الموضوع لها تحت عنوان افقي او عمودي

ويجب ان لا يتجاوز عدد حروف الكلمة عدد المربعات المخصصة لها وان تكون مقارنة لرقمها . وجوهر المسئلة هو ان تستعمل الحروف [illegible] في تأليف الكلمات العمودية والعكس بالعكس فيجب ايجاد الكلمات [illegible] تتقاطع

وستنشر نتائج المسابقة في العدد التالي من مجلة « مصر الحديثة » وكذلك مسابقة اخرى جديدة

ويجب ان ترسل الحلول الى سكرتير مجلة « مصر الحديثة » في شارع مظلوم باشا رقم ١ في القاهرة . ولا تكون الحلول مقبولة وصالحة للاشتراك في السحب الذي يجرى بين جميع الحلول الصحيحة مالم تصل في الخامس وعشرين من كل شهر قبل الساعة السادسة مساء . واذا لم يوجد أي حل صحيح تعطى الجائزة الاولى لاقرب حل الى الصحة

نقدم لهذه المسابقة الجوائز الآتية :

الجائزة الاولى : فونوغراف « اوديون »

الجائزة الثانية : علبة تحتوى على خمسين قرصاً من شكولاتة « فيكتوريا »

الجائزة الثالثة : ستة الواح صابون « كولجيت »

الجائزة الرابعة : اشتراك لسنة واحدة في مجلة « مصر الحديثة »

الجائزة الخامسة : آله حلاقة « جيليت »

الجائزة السادسة : اسطوانة « اديون »

الجائزة السابعة : علبة ادوات لتزيين الاظافر ماركة « كوتكس »

الجائزة الثامنة : اشتراك لستة أشهر في مجلة « مصر الحديثة »

وجوائز اخري غيرها ذات قيمة

عمودي

١ معالج الامراض ٢ شجاع جرئ ٣ نقص [illegible]
٤ صحيح ٦ تطويل ٧ أثقل ٥ يرغب ٨ [illegible]
٩ مالاتصلح الثياب الحديثة بغيرها — ١٠ يمدح ١١ [illegible]
١٢ دار الأبرار — ١٣ كاتبة عصرية مجيدة ١٤ [illegible]
١٥ حرف امتناع ١٦ أحد منازل القمر — ١٧ فاكهة تستحب صيفا ١٨ مولود — ١٩ اسم اشارة ٢٠ [illegible]
٢١ نوع من المعادن ٢٢ ولاية هندية ٢٣ [illegible]
٢٤ أنثى [illegible] ٢٥ ضمير لا يحسن استعماله كثيرا ٢٦ [illegible] يكثر ذكره في غزل الشعراء ٢٧ عاصمة الافغان

افقي

٢ ذهب — ١٩ حشرة ثقيلة تأوى المنازل — ٢٨ [illegible] حاصلات اليمن — ٢٩ تاجر مصرى شهير — ٣٠ اشهر [illegible] العباسيين — ٣١ احدى الجهات الأربع — ٣٢ ماتحاط به [illegible]
٣٣ تشييد ٣٤ آلة هندسية — ٣٥ ماكول حلو من [illegible] والسكر — ٣٦ بطل تركي شهير ٣٧ [illegible]
٣٨ قبر ٣٩ دقيق الترمس ٤٠ كبير الملوك ٤١ [illegible] السيدات وأطبرن ٤٢ إنتقص ٤٣ [illegible]
٤٤ عطر ٤٥ حقيقة ٤٦ بركة - ٤٨ [illegible]
٤٧ حيوان مفترس — ٤٩ طائر يسبح في الماء ٥٠ [illegible]
٥١ حيوان رشيق يذكره الشعراء — ٥٢ اول مجرد في [illegible]

للفكاهة والضحك

(تابع صفحة ٧٥)

السيدة — لقد تزوجت خمس مرات وتوفى ازواجي الخمسة فلا اريد ان اتزوج للمرة السادسة بل ان ابقى ارملة حزينة

طالب الزواج — تزوجيني وجربي . من يعلم ؟ فقد ينقلب الحظ هذه المرة

* * *

هو — اتشرف ايتها الآنسة اللطيفة بان اطلب يدك فهل تقبلينى ؟ .

هى — ارجو ان تمهلني بضع دقائق لكي افتكر

هو — ارجو ان تسرعي لان التاكسى ينتظرني على الباب

* * *

نظر ضابط المباحث الجنائية الي وجه رجل يشكو من رجل مجهول صفعه على وجهه وقال له :

من المؤسف ان الصفعة لم تكن شديدة لكي نستطيع ان نكشف طبعات اصابعه وتتقبه .

* * *

خرج احد الجنود خلسة بالملابس العاديه المدنية . وبينما كان سائرا فى الشارع رأى ضابطه من بعيد فخشى ان يعرفه واختفى وراء احدى الاشجار ولكن الضابط رآه وفي اليوم التالي دعاه الشاويش اليه وسأله :

— لماذا رآك الضابط امس بملابسك المدنية ؟

لان الشجرة لم تكن ضخمة لتحجبني عنه

* * *

القى احد خطباء منع المسكرات محاضرة مطولة حرض فيها السامعين على وجوب الامتناع عن شرب المسكر ومما قاله ان كل كاس يشربه المرء ينقص ساعة من عمره فمن يريد منكم ان يبيع ساعة من حياته بكأس من الخمر ؟ فصرخ احد السامعين قائلا ويلاه ! يالفظاعة ! يالفظاعة !

الخطيب — مالك ؟ ماذا جرى لك ؟ اي فظاعة تعني ؟

ان ماقلته مريع جداً. فقد حسبت الكؤوس التي شربتها حتى اليوم فوجدت انني كان يجب ان اموت منذ اربعين سنة

* * *

مر انكليزي في احدى مدن المياه المعدنية فوجد على باب احد الفنادق الاعلان الآتي : « يمكن التخاطب هنا بالانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية والتركية والروسية » . فدخل الانكليزي وطلب ترجمانا فجاءه الخادم وقال له :

— ليس عندنا ترجمان ياسيدي ؟

. ولكن من يتكلم اللغات المذكورة في الاعلان المعلق على الباب ؟

الزبائن ياسيدي

* * *

الام — لماذا تبكي يابني ؟

الولد — لان اخى اوجعني

الام — وكيف ذلك ؟

الولد — ضربته نخلا من امامي فاصابت يدي الحائط

* * *

السائح — قل ايها الدليل اهل نحن بعيدون عن الشلال ؟

الدليل — كلا ياسيدي . فاذا سكتت هؤلاء السيدات فاننا نسمع صوت الشلال

* * *

— وجد الاطباء على احدى اوراق البنك مائة الف ميكروب

الفقير — الحمد لله لانني لااملك شيئاً منها

* * *

كان احدهم فى التياترو وامامه سيدة تلبس قبعة كبيرة حجبت عنه مرأى الممثلين . فتأفف منها وقال لها :

عفواً ياسيدتي ! هل تستطيعين ان تنزعي قبعتك فقد دفعت ثمن كرسي جنيها لكي ارى التمثيل ؟

— عفواً ياسيدي . فقد دفعت انا ست جنيهات ثمن قبعتي لكي يراها الناس

* * *

البوليس — انك لص من الآن مع انك لم تبلغ الثامنة من العمر

الولد — عفواً ياسيدي فانى مريض فيجب ان احل محله

* * *

على اثر الاضطهادات الشديدة التي لقيها اليهود فى بولونيا قرر ثلاثة من تجارهم ان يتنصروا ويعتنقوا المذهب الكاثوليكي . فذهبوا الى احد الكهنة وطلبوا منه تنصيرهم فاجابهم انه مستعد لذلك ولكن يجب على كل منهم ان يختار اسماً جديداً يسمى به عند تنصيره . فاختار الاول اسم بولس واختار الثاني اسم جاك واختار الثالث اسم يسوع المسيح .

فسأل الكاهن الثالث قائلا :

لماذا اخترت اسم يسوع المسيح ؟

— لان اسمي يعقوب مزراحى . والحرفان الاولان في هذا الاسم هما ي. م. كالحرفين الاولين في اسم يسوع المسيح فلا احتاج باسمي الجديد الى تغيير الماركة المطبوعة بالحرفين الاولين من اسمى على البيانات التي ابيعها .

* * *

السيدة — حسن اني استخدمك على شرط ان لاتردى علي الكلام ابداً

الخادمة — كونى مطمئنة ياسيدتي فانني لن ارد عليك . فقبلما جئت اليك كنت مستخدمة في التلفون

* * *

الزوجة — ماذا يريد زوجي احباب ان اقدم له هدية في عيده ؟

الزوج — قليلا من السكوت



[illegible]

حدث [illegible] عن شخص [illegible] شخص [illegible]
الاحمر

[illegible]

*

ماذا تصنعين ؟ هل تسلقين السمك قبل تنظيفه بالماء ؟ فقالت الخادمة :

— كنت اظن انه غير ضروري لحيوانات تعيش دائما فى الماء

*

هل يمكن ايها الشاويش وضع الحديد لكل حصان ؟

لاياسعادة البيك

اضرب مثلا

الحصان البخاري ياسعادة البيك

*

— يجب على المرأة ان تذهب حيثما يذهب زوجها

— ولكن زوجي ياحضرة القاضي من حاملي البريد

*

ماأسمك ؟

ليفي ياأمباشى

اي ارطه ؟

مش ارطه يامباشى ليفى اخوان »

— ماعمرك ياعزيزي ؟

على حسب الظروف . عند ماأكون مع والدي فسني الثمانية وعند ماأكون مع والدتي فعمري ٦ سنوات

*

كان لموظف خادم ابله وقد حدث ان هذا الموظف نال رتبة البكوية فلما علم الخادم لبس ملابسه الجديدة وحلق ذقنه وانتظر سيده .

وفى الساعة الاولى بعد الظهر جاء البيك ولما ابصر خادمه على هذه الحالة قال له :

ماهذا كله ياعبد ؟

فاجاب الخادم :

بمناسبة الرتبة الجديدة ياسعادة البيك

فقال الموظف :

ماذا تصنع اذا اخذت رتبة باشا

وقال الخادم :

احلق شنبي

*

هو : تبادلت منذ سنه خطابات عديدة مع سيدة لم ار شكلها وامس وصلتني صورتها فهى قبيحة المنظر . كيف اصنع لأتخلص منها ؟

هى : ارسل لها صورتك

*

كان شخص صحيح الجسم يطلب الاحسان فى الطريق فقال له احدهم :

كيف تطلب الاحسان وانت سليم ومتمتع بالصحة ؟

فقال له الشحات :

— اني اطلب الاحسان لا النصيحة

*

— السلام عليكم ياعزيزي . لقد نسيت المحفظة فى المنزل ولا املك شيئاً . سلفني ١٠٠ قرش

١٠٠ قرش مستحيل ولكن خذ قرشاً لتذهب به الى المنزل وتأتي بمحفظتك

— كيف تعرفت بوالدي ياماما ؟

— كنت فى حالة الغرق فانقذني

آه . . أني افهم الآن لماذا يأبى والدي ان يعلمني العوم

*

تعالى نلعب لعبة آدم وحواء

— كيف ذلك

— تقدمين لي التفاحة فترى اذا كنت آكلها ام لا

*

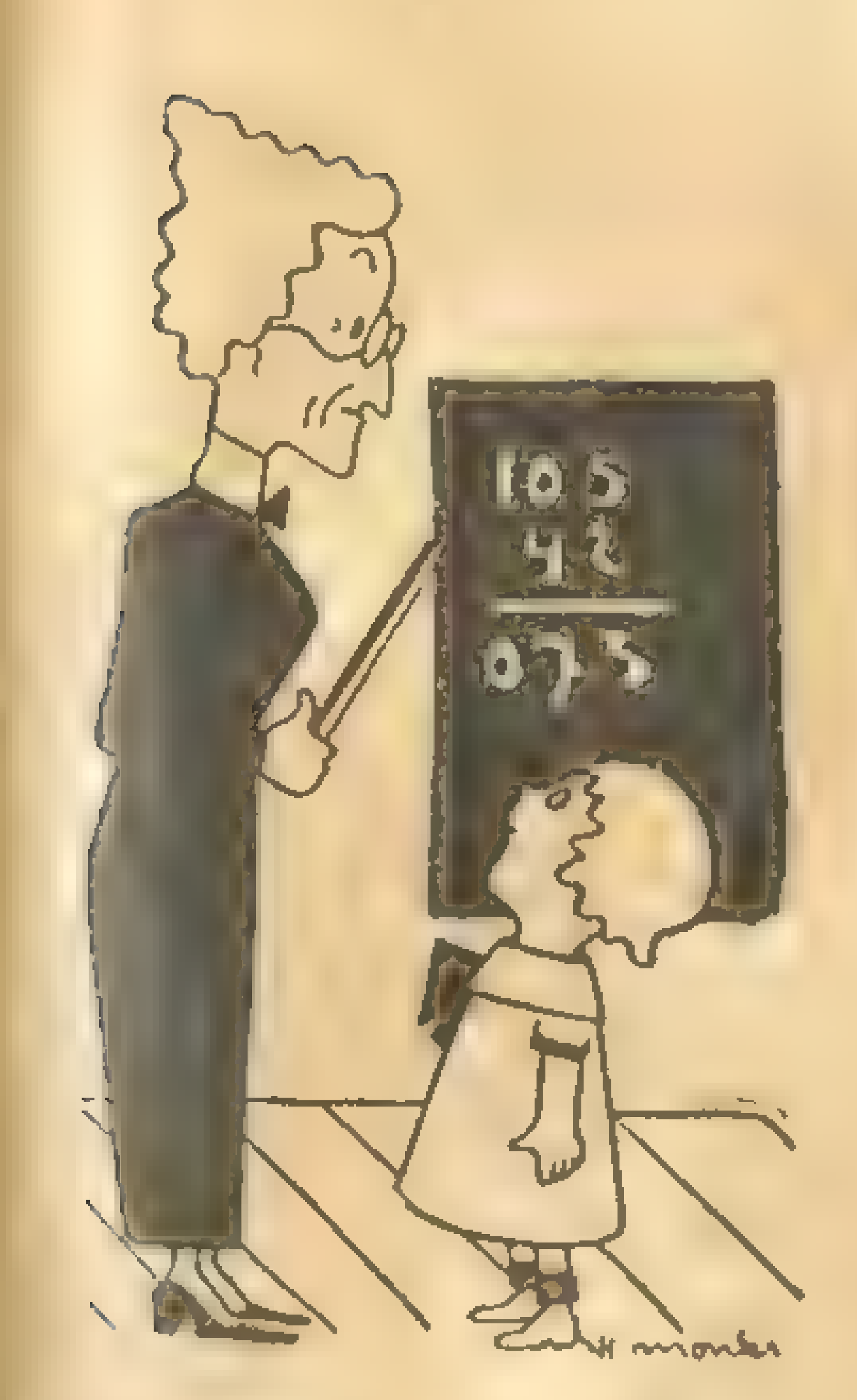
— ارجوك ان تسلفني ٢٠ قرش لأني فى حاجة شديدة اليها

آسف كل الاسف ياعزيزي لأني لااحمل هذا المبلغ

وفى المنزل ؟

شكرا كلهم في صحة جيدة . السلام عليكم

*



اياك ان تلعب وتصيح عند ماكون ابوك نائما

واذا لعبت وصحت عندمايكون [illegible] يضربني

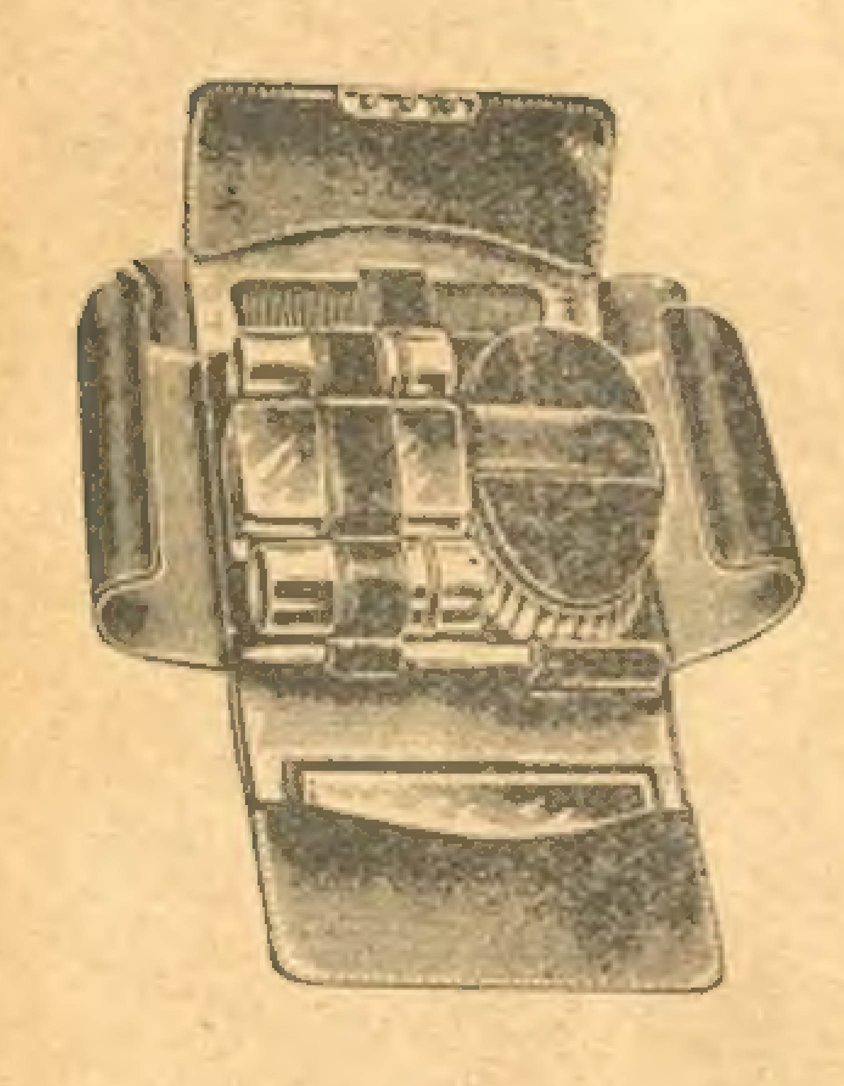
اشترك في مجلة مصر الحديثة

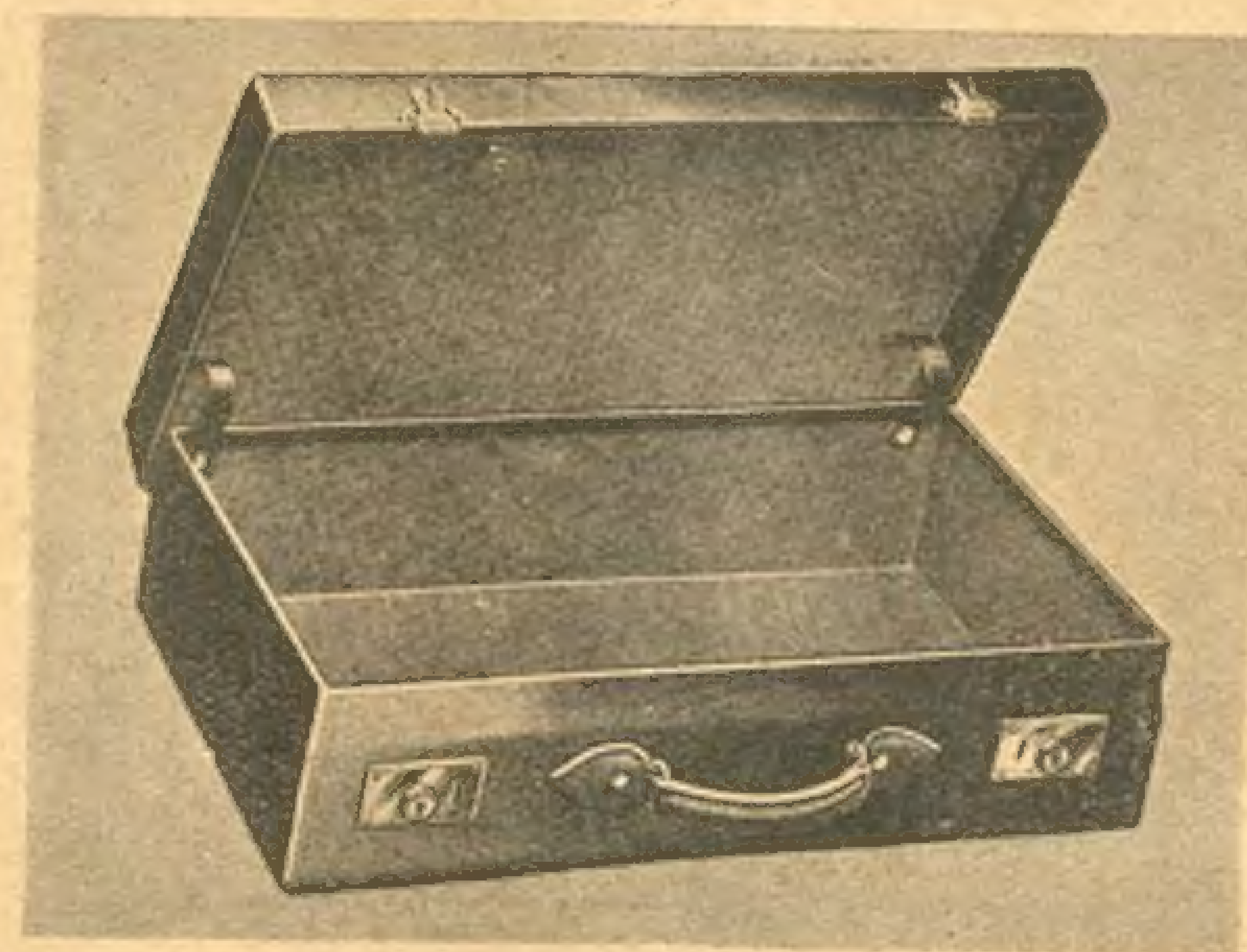
واجعل اقرباءك واصدقاءك يشتركون فيها فلابد ان يجدوا فيها مايسرهم ويلذهم . ويستطيع كل مشترك ان يربح احدى الهدايا الآتيـــة : — وهذه الهدايا يقدمها الى المشتركين الجدد محل نيو لندن هاوس المعروف لجميع غواة الرياضة في مصر بما يحتويه من لوازم الرياضة العديدة المتنوعة













ويسحب يانصيب على هذه الهدايا بين مشتركى المجلة مرة كل شهرين . ويشترك في السحب كل مشترك في المجلة لمدة سنة واحدة اما قيمة الاشتراك فعشرون قرشاً لاغير لسنة كاملة . فاملأ الفراغ في طلب الاشتراك الذي تراه على الصفحة التالية واقطعه وارسله الى ادارة المجلة

لماذا تشترك

في مجلة مصر الحديثة

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطى القارىء اكثر مما تأخذه منـــه مقتفية بذلك آثار المجلات الاوروبية والاميركية الشهيرة التى يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لأنها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضي أن يقف كل أحد منا على ما يجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها اقرب مجلة عربية في العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التي تصدر للبيع محدودة فقد لا يحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة وللتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة — ولأن المجلة تخص مشتركيها بميزات خاصة — فهى تهديهم مجاناً أعداداً ممتازة تصدر بين حين وآخر وتهديهم هدايا اخرى نفيسة لا تشترط لها سوى الاشتراك ودفع قيمته سلفاً

فانظر الى الهدايا المذكورة فى ما يلى . أن جميع المشتركين الذين يملأون الفراغ الموجود على الصفحة التالية ويقطعون الورقة ويرسلونها الى الادارة مصحوبة بقيمة الاشتراك يكون لهم الحق بالاشتراك فى السحب الشهري الذى يسحب لتوزيع الهدايا ؟



- - - - - - - - - - - - - - - -

طلب اشتراك

الى ادارة مجلة مصر الحديثة ١ شارع مظلوم باشا — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ عشرين قرشاً وهى قيمة اشتراكي فى مجلتكم لمدة سنة واحدة تبتدىء من .... ؟

الاسم (بحروف سهلة القراءة) ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....

